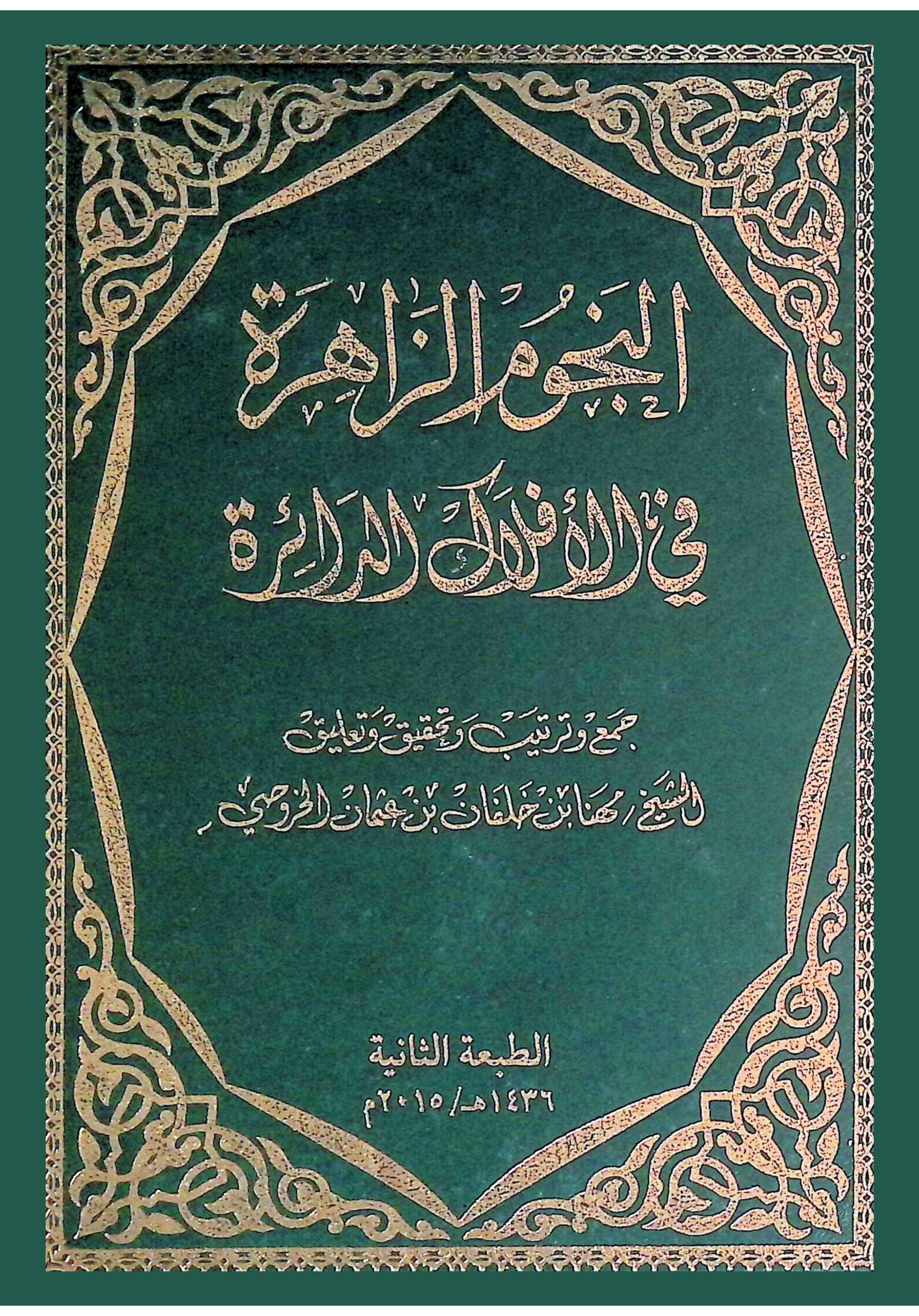
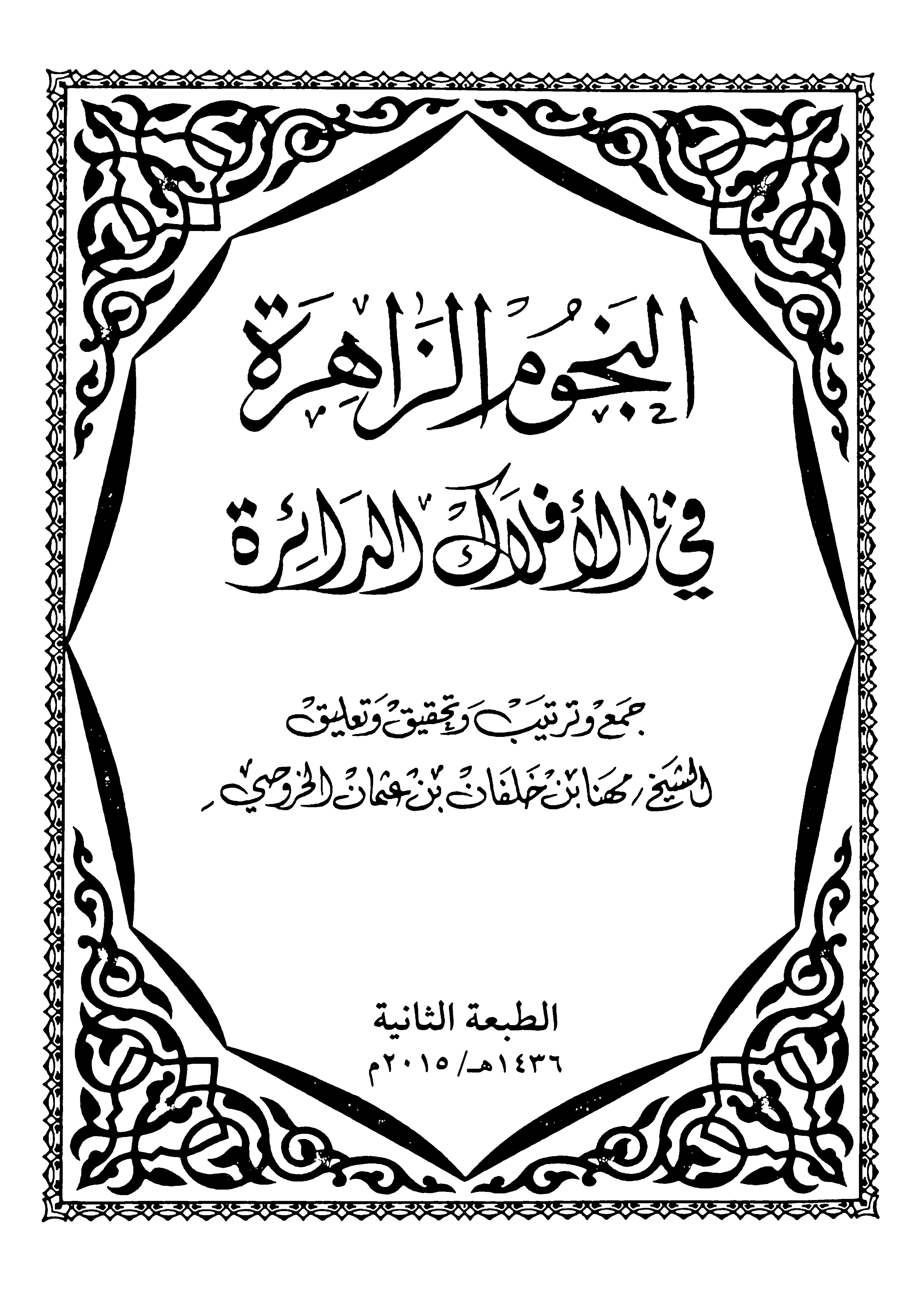

النجوم الزاهرة
في الأفلاك الدائرة
جمع وترتيب وتحقيق وتعليق
الشيخ مهنا بن خلفان بن عثمان الخروصي
الطبعة الثانية
١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م



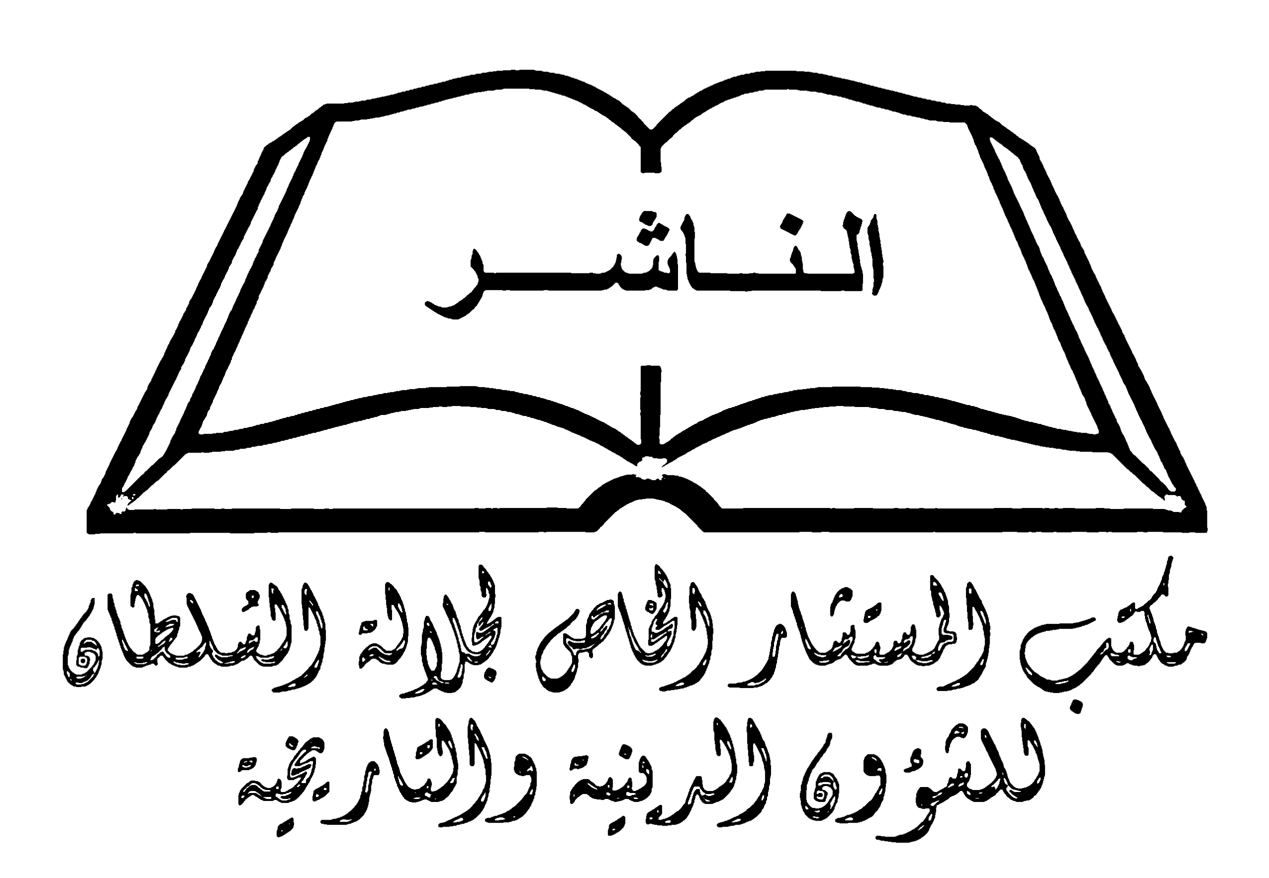
النجوم الزاهرة في الأفلاك الدائرة

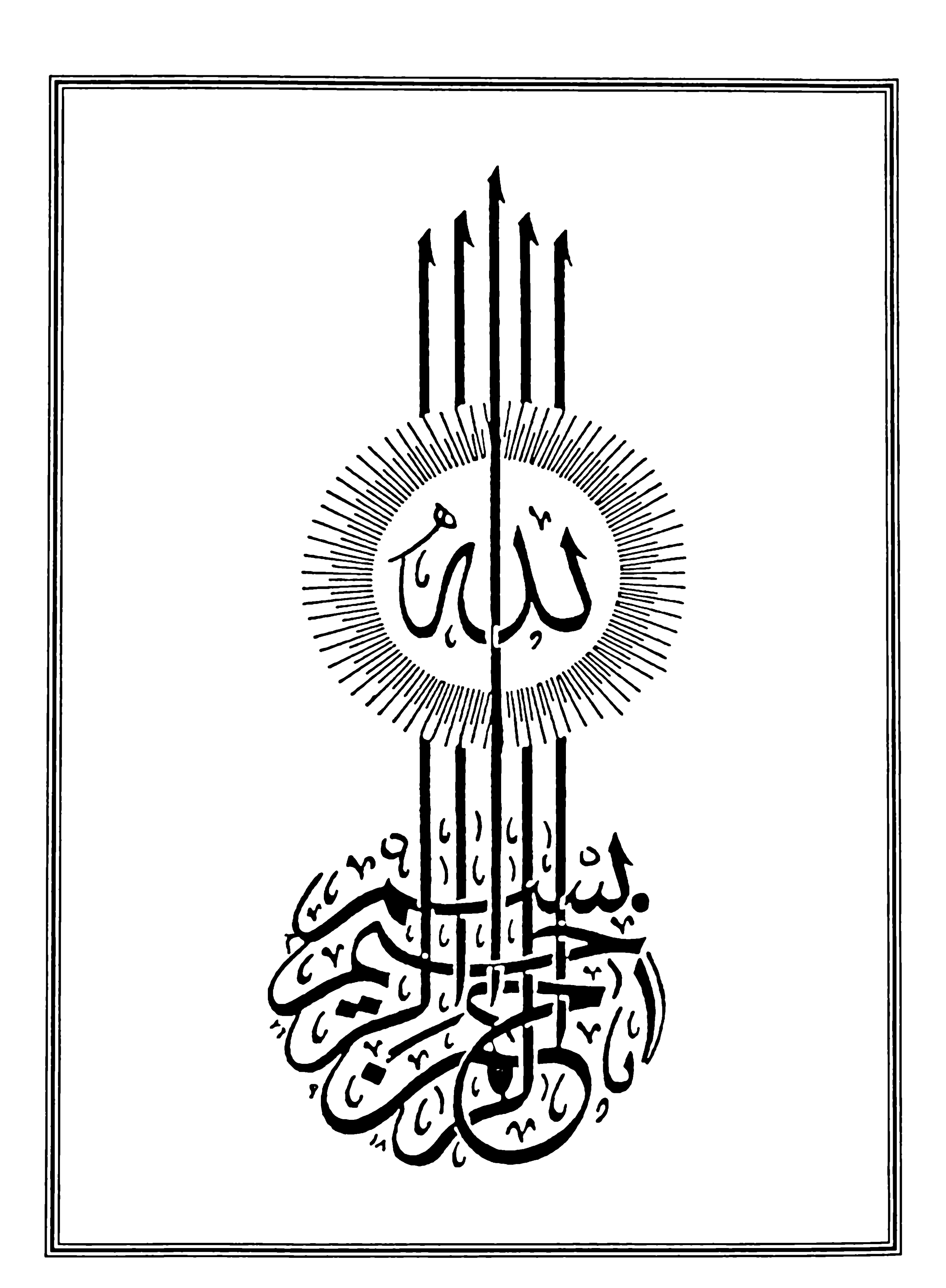
جمع وترتيب وتحقيق وتعليق

الشيخ مهنا بن خلفان بن عثمان الخروصي

الطبعة الثانية

١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م


الناشر
مكتب المستشار الخاص لجلالة السلطان
للشؤون الدينية والتاريخية


الله
بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تفرد بالوحدانية الدائم بالأزلية
مكون الأشياء بالقدرة اللاهوتية وأشهد
أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة المقر
بالمعبودية وأشهد أن محمداً عبده ورسوله
الذي دفع محن العوادي بالكرم المبادي صلى الله عليه
ما دارت الأفلاك الدوائر وزهرت النجوم الزواهر
أما بعد فإني برزت في ميادين الفكر فوجدت
فرسان أهل هذا العلم قد تعفروا بالحضيض وعلت
ربوة الأمعان فلحقت شموسه قد أذنت بالتغميض و
رأيت أن علم النجوم قد ذهبت أربابه وقلت طلابه وقد
سألني بعض الإخوان أن أشرح له فيها معرفة هذا الفن
فقلت طالباً من الله التوفيق والإعانة لأقوم طريق أن

صورة الصفحة الأولى من مخطوط شرح عِلم النجوم

(تسعة وعشرون)

اذا المحرم تتم له ثلاثون يوما وقل دخل شهر صفر والقمر في الثريا

وحلت الشمس في الثريا فاحسب كذلك الثريا والدبران واحسب

له تسعة وعشرون يوما وقل دخل ربيع الاول والقمر في الهقعه

والشمس حلت منزلة الهقعه فقل الهقعه والهنعه والذراع

وعد له ثلاثون يوما وقل دخل ربيع الاخر والقمر في النثره والشمس

حلت منزلة النثره فاضبط حسابك هذا في جميع الشهور

على هذا الترتيب تحصل لك الفايده والله اعلم وقد تم الكتاب

في المنازل ومسايرها وفي اشهر الروميه وبيان معرفتها وبالله

التوفيق ٥ وانا استغفر الله العظيم المولى الكريم واستعين به

من نقل الخطيئات الى حطط الخطايات واعوذ به من سوق

الشبهات الى سوق الشهوات كما اعوذ به من اهمال البلايات

الدايمه الخطرات الرزايات وما توفيقي الا بالله عليه توكلت

واليه انيب ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى

الله على سيدنا محمد النبي الامي عليه وعلى اله وصحبه وسلم

مولفه الفقير لربه القدير عبدالله بن بدوي بن عبود بن عبدان

حامدا لله وحده ومصليا على النبي محمد صلى الله عليه وسلم

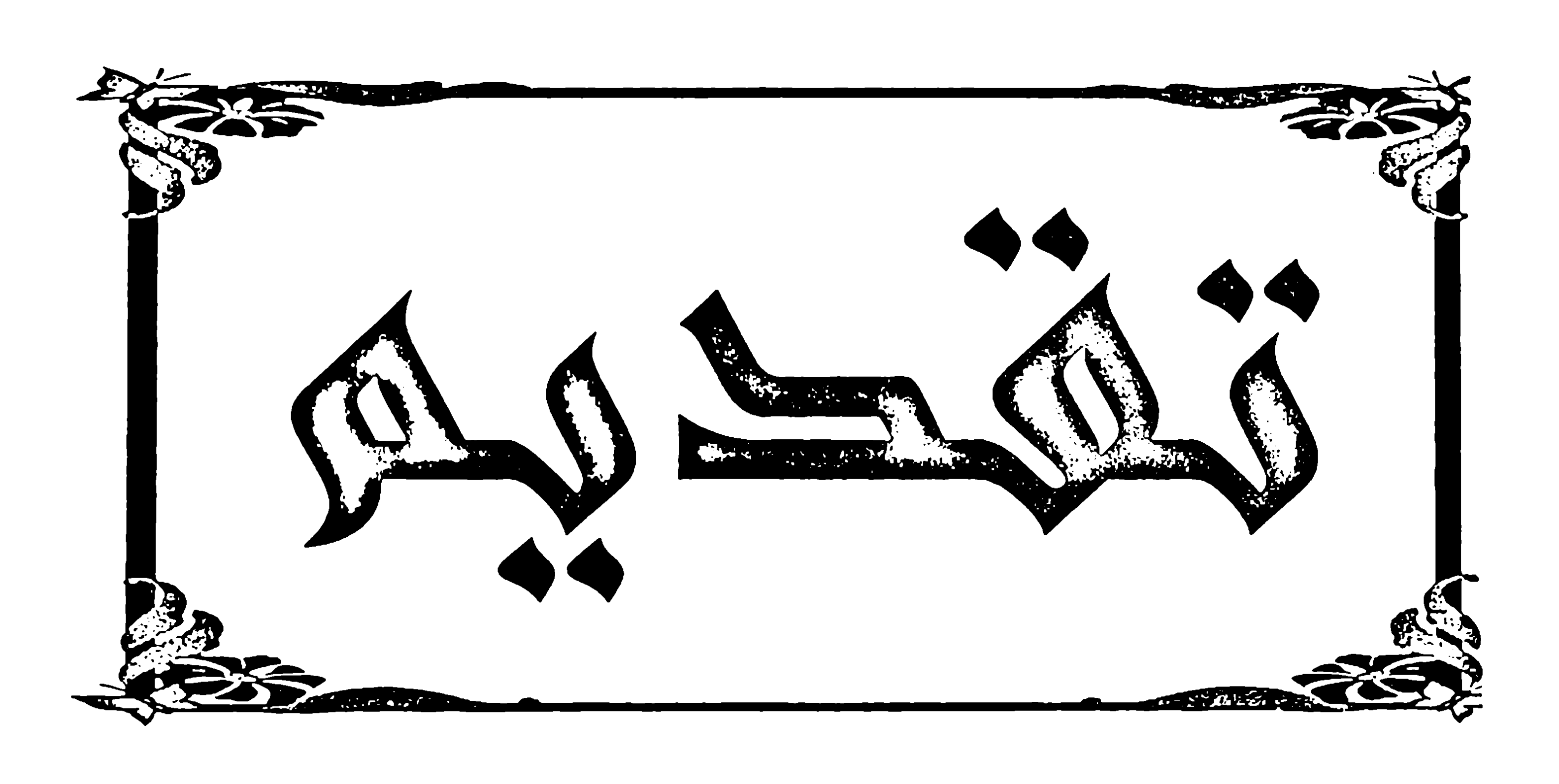
صورة الصفحة الأخيرة من مخطوط شرح عِلم النجوم

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم • بسم الله الرحمن الرحيم •
الحمد لله العظيم شأنه • القاهر سلطانه • الذى أحاط بكل
شئ علما • ووسع عباده رحمة وحلما • ولم تزل دايرة
بقدرته الأفلاك • مسبحة بحمده الأملاك • أشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له • واشهد ان محمد نبي فضله
على جميع خلقه وبجله • صلى الله عليه وعلى آله البررة
الكرام • صلاة دايمة على كرور الليالى والايام • اما بعد
فهذا كتاب مختصر الفقه في معرفة الاهوية وكون
السحاب • طالبا به بذلك ما عند الله من جزيل الثواب •
مجيبًا لاثار المسلمين • وما ورد فى ذلك من اقوال الفقهاء
المتقدمين • وسميته كتاب الايضاح فيما أودع الله
من الحكمة في النجوم والرياح • وأسال الله الاعانة على
التكميل • وهو حسبي ونعم الوكيل • اعلم وفقنا الله واياك
ان الله جلت قدرته خلق الرياح على انواع مختلفة •
وتقال انها اربعة عشر نوعًا وامهاتها اربع وهى على عدد
أركان الكعبة • وتسمى الدبور • والقبول • والجنوب •
والشمال • والاصل فى ذلك لما جاءت الريح فضربت دبر
الكعبة سموها دبورا • ثم جاءت فضربت قبل باب

صورة الصفحة الأولى من مخطوط الإيضاح

بن هب كله • ووجه آخر لو كان المطر في الحال من السماء
ما احتاج الى سحاب وانما خلق السحاب على اصناف
ويكون مزاجه على قدر مزاج الهواء وعصرته الرياح
فهبط منه الماء وان كان الهواء جافا يابسا لم يكن في
السحاب ماء البتة وهذا يشاهد بالعيان ولا ريب
في ذلك • وسمعت الامام العدل المحقق العارف
سلطان بن سيف بن مالك رحمه الله تعالى يقول
سمع غير واحد انهم صعدوا في هذا الجبل الاخضر من عمان ثم
ورأوا سحابا تحتهم وفوقهم صحو ثم هبطوا الى الارض .ما
آثار المطر وحدثني غير بن كل واعلم ان سحاب الحر
تكون بطونه سودًا ورؤسه بيضا ولا يكون في الرؤس
مطر ويكون في البطون وهو اسفل السحاب والله
اعلم • وبه التوفيق •
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وصحبه
وسلم تسليما كثيرا • وكان تصنيفي لهذه النبذة في شهر
صفر سنة ١٠٨٩ هجرية نبوية صلى الله على مهاجرها
افضل الصلاة والسلام • شعرا لمؤلفه
يا ناظرا فيه لا يخلوا مؤلفه ∴ عند التأمل من لوم تنبا وله
ان كنت تبخل بالظن الجميل فلا ∴ تبخل بقولك رب اغفرلنا وله

صورة الصفحة الأخيرة من مخطوط الإيضاح


تقديم



من فضل الله على عِباده ، أن جعل لكل واحد منا خليقة يتبعها ؛ وهذان كِتابان في عِلم الفلك - وفي مُراجعتهما - رأينا أن الأصول مُتفقة ، لكن المقاصد مُختلفة ؛ ونرى أن كل كُتب النجوم ، والتنجيم ، والفلك ، الشامل لهذه العُلوم ، على كثرتها تخالفت المقاصد :

منها : عَالِمُ فلكٍ أبدع فيما كَتب ، لا لشيءٍ إلاَّ أنه للإبداع ، ويقرأ الفلكيُون إبداعه - ولا أقول : عامة الناس - .

ومنهم : من التنجيم والنجوم ، وأكثر فيما يكتب إكثاراً ، يخرج - تارة - عن الموضوع ، وذلك لكي يأتيه العدد الكبير - المُؤمِنُون بما كَتب - ويدفعون النقد لا النقد ، ولكن لما يطلبونه منه لأشياء مُختلفة .

ومنهم : رجُل عبقري ، قرأ الفلك ، ثم حواشيه ودوائره ، وما يُنسب من عُلوم أخرى إلى الفلك ، هذا الرجل قرأ الفلك لا للفلك ، ولكنه لعِلمه :

عرفت الشر لا للشر لكـــن لتوقيـــه
ومن لا يعرف الخير من الشر يقع فيه

وقد يلمّوا عن تيقن بالإهتداء بالنجوم ، في معرفة الأراضي ، ومسافاتها ، وجُغرافيتها ، وعلوِّها ، وإنخفاضها ، وهم لا يستعملون كَلِمَتَي : السعد والنحس ، كما جاءت مع غيرهم ، في التقابل والتوافق ، ونزول النجم وطالعه ، وبيته ، وتأثيراته على غيره ، وماذا يفعل المريخ بالأرض ، وهي نجم مثله :

وما الأرض بين الكائنات التي ترى بعينيك إلاَّ ذرة صغرت حجما
وعِلمك من بحر المشيئة ذرة تحاول جهلاً أن تُحيط بها عِلما

وما قد يصدق من قضيتهم ، فهو مبنيٌّ على فطنتهم في قضيةٍ سابقة ، قاسوا عليها وحللوها ، لعلهم يجدوا الأسباب ، ويصورونها في أنفسهم ، فإن رأوا تطابُقاً ، نسبوه إلى تقارن النجم الفلاني ، وتقابلهما ، وحلولٍ في أبيات السعد ، وحساباتٍ طويلة مفهومة ، وغير مفهومة .

أما عِلم الغيب ، لله وحده : ﴿ عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا ﴾ [1] ؛ ﴿ عالم الغيب والشهادة العزيز

(١) سورة الجن : ٢٦ .

الحكيم ﴾ [1] ؛ ﴿ عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال ﴾ [2] ؛ ﴿ عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون ﴾ [3] .

وعلمت : أن بَعض العارفين بهذا العِلم ، يُطبقون ما عرفوه في عِلم المساحات ، والإهتداء بالنجوم - الطوالع ، والغوارب ، والفصول - والسير في البر والبحر : ﴿ وبالنجم هم يهتدون ﴾ [4] .

وقرأت : أن فترة زمنية طويلة ، كان أولوا البحر يستأجرون أزد عُمان ، كمُرشدين في البحر ، لمعرفتهم العالية ، وكذلك البر .

حدثني عامر بن محمد الدّويكي - من فلج أبُو رحلين - وهو صديق عندي ، يقول : كان في السابق ، بعض العُمانيين يحجُون براً ، والطريق لا طريق ، ولا علامات ، ولما نصل إلى الرمال ، فنستدل على الطريق في المسير ، بأن نجعل الشمس على الكتف الأيسر ، ونستدل في العودة ، بأن نجعل الشمس في الكتف الأيمن ، وذلك إلى أن تبين المعالم ، وهذه الدلالة أخذناها ممن قبلنا ، حتى أنهم

---

(1) سورة التغابن : ١٨ .
(2) سورة الرعد : ٩ .
(3) سورة المؤمنون : ٩٢ .
(4) سورة النحل : ١٦ .

في مرة من المرات ، قصدوا ماءً يعهدونه في الرمال ، ولما وصلوا لم يجدوه ، فإحتار الدليل ، ثم ذهب إلى قريب ، فقال : أحفروا ها هنا ؛ وعلى بُعد أربعة أذرع وجدُواْ الماء .

أما بعض أشياخنا ، كالشيخ عامر بن خميس المالكي ، فهذا رأيه :

ولا أرى عِلم الفلك	يصلح قطُّ لي ولك
ولا أقول قد هلك	من فيه يوماً قد سلك

أما بعضهم ، فقد يُغالون فيه ، كأبي تمام :

أين الرواية بل أين النجوم وما	صاغوه من زخرف فيها ومن كذب
تخرّصاً وأحاديثاً مُلفقةً	ليست بنبع إذا عُدَّت ولا غرب
عجائباً زعمُواْ الأيام مُجفلةً	عنهن في صفر الأصفار أو رجب
وخوَّفُواْ الناس من دهياء مُظلمةٍ	إذا بدا الكوكب الغربيُّ ذو الذنب
وصيَّرُواْ الأبرُجَ العُليا مُرتبةً	ما كان مُنقلباً أو غير مُنقلب
يقضون بالأمر عنها وهي غافلةً	ما دار في فلكٍ منها وفي قُطب

والحقيقة : أن عِلم الفلك لا يحسن أن يُنسب إليه المُغيبات ، ولو نسبنا لعِلم الفلك كل ما قالوه ، فماذا نقول عن الكواكب ، والنجوم ، والتوابع ، والمجرات ، التي تولد

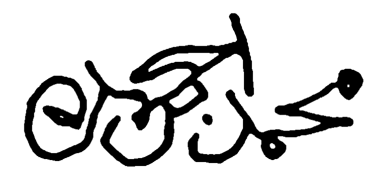
في زمنٍ بعد زمن ، ومازالت موجُودة ، ولم يعطوها شيئاً .

كان بمكتبتنا مخطوطان ، الأول : " الإيضاح فيما أودع الله من الحكمة في النجـوم والريـاح " ؛ والثـاني ، كِتـاب : " شرح عِلم النجـوم " ، والإثنـان مُؤلَّفـان عُمانيـان ، عن عُلماء فطاحل ، مُطلعين على كثير من العُلوم .

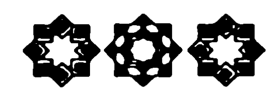
فعـهدنا فـي تحقيقـهما ـ تحقيقاً عِلمياً حسب الأصـول الفلكيـة ـ إلـى الشيخ الأستاذ البـاحث والمُطلـع مـهنا بـن خلفان بن عُثمان الخروصي ، الذي أسهم في العِلـم إسـهاماً كبيراً ؛ ولمعرفتنا أنـه لا يُوجـد ـ الآن ـ عندنـا مثلـه ، وهـو مُتمكن مما يكتب ويخطب ، فجـاء تحقيقـه أسلوباً عجيبـاً ، يفهمه العارفون بالفلك الحقيقـي ، كمـا يُمكـن أن يـأخذ منـه الذين ينكرون هذا العِلم .

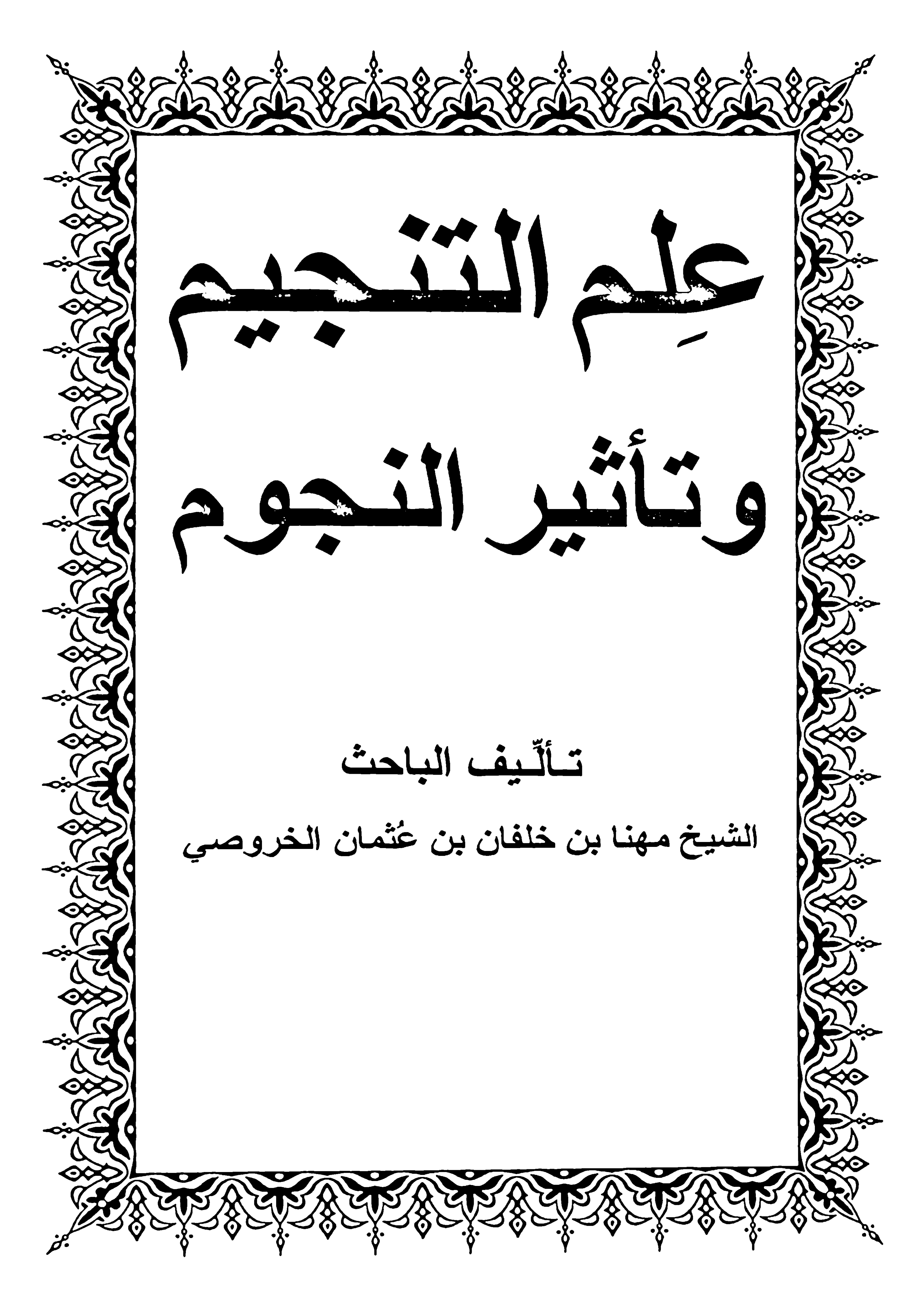
أمـا رأيــه هـو ، فيُعـرف تــارةً ، ولا يُعـرف تــارات ، لإقتداره في تصريف الكلام .

هذا ما أردت التنبيه عليه ؛ والله المُوفق ،،،



محمد بن أحمد بن سعود آلبُوسعيدي





عِلم التنجيم وتأثير النجوم

تـألّـيف الباحث

الشيخ مهنا بن خلفان بن عُثمان الخروصي



عِلم التنجيم أو تأثير النجوم في عَالَم الأرض وأهلها

لا يزال بين الحقيقة والخيال

كان هذا الأعتقاد ، هو الذي تأثرت به نفوس كثير من الأمـم ، على إختلاف أجناسهم ، وأقاليمهم ، وعصورهم ، ولقد فشا في الجاهلية الأولى ، إعتقاد كبير بتأليه الكواكب والنجوم ، وعبدوها من دون الله ، وأزلتهم الشياطين ، ودلاهم الشيطان الأكبر بغرور ، ليعبدوها من دون الله .

والذين كانوا من عرب الجزيرة ـ جنوباً وشمالاً ـ في العصور الأولى ، قبل الميلاد وبعده ، بهم جهل قاتم ، إستهدفهم إلى عبادة الشمس ، والقمر ، والشعرى ، وزحل ، والثريا ، والدبران ، وسهيل ، والمرزم ، ولكل طائفة من طوائف العرب تأليه لأفراد هذه النجوم .

وعلى التفصيل والدلائل التي عرفها التأريخ ، أنه كانت عرب حمير ـ قبل أن يتهودوا ـ يعبدون الشمس ، كما أخبر عنهم القرآن الكريم ، وهم أهل مأرب ، وجاء في أسمائهم : (عبد شمس) ،

(وعبد الشارق) ، (وعبـد المحـرق) ، (وعبـد الـلات) ، وهـم يعنون بذلـك كلـه الشـمس ، وهـي عندهـم مؤنثـة ، ووضعـوا لـها تمثالاً على صفة صنم ، يحمل بيده جوهراً على لـون النـار ، ولـه بيت يقوم علـى خدمتـه السـدنة والحجبـة ، ويـأتون إليـه النـاس زائرين ، ومُتبركين ، ومُستشفعين ، لشـفاءٍ مـن علـة ، أو لوفـاء مـن نـذر ، وكـان سـجودهم للشـمس ، عنـد طلوعـها وغروبـها ، وتوسطها فـي كبـد السـماء ، ولذلـك حُرمـت الصـلاة لله فـي هـذه الأوقات الثلاثة ، تجنباً عن مُشابهة المُلحدين .

ومـن عبدهـا مـن عـرب الجنـوب : حمـير ـ كمـا أسـلفنا ـ وجعلوها بنت القمر ، لأنـها مُؤنثة ، والقمر مُذكر ؛ وعبدتـها قبيلة (عُذره) ، وجعلـوا لـها صنمـاً أسـمه : الشـمس ؛ وأمـا القمـر ، فجعلوا شكل صنمـه عجـلاً بيـده جوهـرة ، وقـد قيـل : أنـه عبدتـه (كنانة) ؛ وقيـل : كـان خاصـاً بعـرب الجنـوب ، فعبـدوا النـيرين كلاهما .

ومن الأصنام التابعة للقمر : صنم (ود) ، الذي ورد ذِكره في القرآن العظيم ، وهـذا كـان المُسمى قبـل تـأريخ الميـلاد ، لأن الله ذكره لقوم نوح قبل الطوفان ، وربما تأثرت به قبائل العرب ، كمـا كان قبلهم من الطوائف والأمم التي كانت قبل الطوفان .

كمـا تـأثرت العـرب فـي جاهليتـهم بمـا كـان للبـابليين ،

والآراميين ، والفينيقيين ، وغيرهم من اليُونانيين والكلدانيين ، وهم الصابئة والهنود ؛ وقد كانت عدة نجوم عرفها هؤلاء وقدسوها ، واعتقدوا منها الخير والشر ، وعرفت عنهم مُسميات بلغاتهم القديمة ، وتشابهت في الحروف ، أو ما يُقارب إليها ، عند الكلدانيين خاصة ، كالمريخ عندهم : (مرادخ) ؛ وزحل هو : (كاون) ؛ والدلو هو : (دولا) .

وتأثر عرب الشمال بالآراميين وبالصابئة ، بقايا الكنعانيين ، فعبدوا الكواكب حيناً من الدهر ، وكانت عبادتهم هذه تقوم على أساس (ثالوث) ، وهو : القمر ، وكان إسمه عند المعنيين : ودا ؛ والشمس ـ وهي زوجه ـ وكان إسمها : اللات ؛ والزهرة ـ ولدهما ـ وهي : العشتر أو العزى .

وبنت العرب للكواكب هياكل ومعابد ، مُتأثرين بالصابئة ، التي كانت في جبل حران ، وزعموا أن الكعبة بُنيت لزحل ، الذي هو من طبعه الثبات والبقاء .

ويُستفاد كذلك : أن بيت غمدان بصنعاء ، بناه الضحاك ، على إسم الزهرة ؛ وأن بعض العرب المُجاورين لبلاد الشام والعراق يعبدون (الزهرة) ؛ وأن قوماً من لخم وجرهم ، عبدوا (المشتري) ؛ وبعض من قبائل لخم و قضاعه ، عبدوا (الشعرى) العبور ، بزعمهم أنها تقطع السماء عرضاً ، خلافاً

لبقية نجوم السماء ، فميزوها بالعبادة ؛ وطائفة من ربيعة عبدت (المرزم) ؛ وطائفة من تميم عبدت (الدبران) ؛ وبعض من طيء عبد (سُهيلاً) ؛ وبعض آخر منها عبد (الثريا) .

ولما كان قس بن ساعده الأيادي ، من أهل الفترة ، وكان على الحنيفية الإبراهيمية ، سأله قيصر الروم عن عِلم النجوم ، فأنكرها وشنّع عليها ، وقال : لا أعلم فيها شيئاً إلاّ ما أهتدي به في ظلمات البر والبحر ، وليس للغيب فيها مجال ، والعِلم به مُحال .

وأما ما روي عن الملك تُبع الحميري ـ ملك اليمن ـ قال يوماً لمُنجميه في الجاهلية ، حين إبتلى جسده : انظروا ماذا ؟ فقالوا : لعلك تُريد بيت الله بشيء ؟ قال : نعم ، أردت أن يُنقل إليّ ؛ فقالوا : لا يكون هذا ، ولكن أكسه ، وردهم عن ذلك ، ثم كساه فبريء .

وأقول : أنه لا يلزم ذلك عن عِلم منهم ، بطريقة التنجيم أو الحساب ، ولكن عَلِمُوا ذلك من أهل خاصته ، فنسبوه إلى عِلمهم بالفلك ، كما هي عادة المُنجمين ، يدّعُون الغيب ، وكل ذلك دجل وتمويه ، لمن لا يعلم حقيقة الفلك ، ولا يكادون يصدقون في شيء إلاّ عن طريق الصُدفة .

وكما لا يمكن الإطمئنان بما تميزت به جاهلية العرب ، من عُلوم سحرية ، وشعوذة ، وزجر ، وطيرة ، وضرب فأل ،

والرمل ، وكهانة ، وعيافة ، وفراسة ، وقيافة ، وكادت لا تضر ولا تنفع إلاَّ من إعتقدها وإطمأن إليها ؛ ولذلك يقول قائلهم :

تعلم أنه لا طير إلاَّ على مُتطير وهو الثبور
بلى شي يوافق بعض شي أحايينا وباطله كثير

ومنهم ـ أي : ومن العرب ـ من صادق الجن ، وإتخذوهم أولياء ، وخدماً ، وأعواناً ، على الشرور ، وعلى الكذب والأباطيل ، ليخدعوا الناس ويغررون بهم ، ويموهون عليهم أمر دِّينهم وعقائدهم ، فإنجرف حولهم الناس ، لقلة عِلم الحقيقة ، وعِلم الشريعة ، وعدم التمسك بأصول الدِّين الإلهي ، الذي لا يشوبه كدر ولا مرية ، حتى جاء محمد (ﷺ) بالإسلام ، ونزل عليه القرآن ، وأبطل ما كان عليه أمر الجاهلية ، وظهر أمر الله .

وأنه من إعتقاد المُنجمين في الكواكب ، أن زحلاً هو أكبر نحس في العَالم ، وأنه لا يأتي إلاَّ بالشرور ، والموت ، والفناء ، والفقر ، والجدب ، والعذاب ؛ ومن المنازل : كالدبران ، وهو الذي يلي الثريا في ترتيب المنازل القمرية ، وسموه : التابع ، والتالي ، والراعي ، والحادي ، والمجدح ؛ وقال الساجع فيه : { إذا طلع الدبران يبست الغدران } ، وكان يتحامونه إذا نزل القمر فيه أو الشمس ، وقسموا المنازل إلى سعد ، ونحس ، ومُمتزج بين ذا وذاك .

فهذا كله لم يأت فيه دليل ، ولا حجة ، ولا بُرهان ، لا في كِتاب ، ولا في سُنَة ، فصفت قلوب المُسلمين بخالص إيمانهم ، وتوجهوا إلى الله بالذِكر ، والدُعاء ، وتلاوة القرآن ، وإستبدلوا عن ذلك كله بالإستخارة ، والتفاؤل بالقرآن ، والحروف ، والأسماء ، على طرائق شتى ، وهم مع ذلك لا يعتقدون فيه شيئاً ، مما يشوب إيمانهم به ، ولا مما يخل بعقيدتهم ، ﴿ والله أعلم بإيمانكم بعضكم من بعض ﴾ [1] ؛ ﴿ ربكم أعلم بما في نفوسكم إن تكونوا صالحين فإنه كان للأوابين غفورا ﴾ [2] ؛ ﴿ قل ربي أعلم من جاء بالهدى ومن هو في ضلال مبين ﴾ [3] .

وهكذا كان عمل المُسلمين ، فيما أرادوا فيه البيان والكشف من الله تعالى ، عن طريق التوسل به ، والإبتهال إليه ، والتبتل بأسمائه وآياته ، ليظهر لهم ما خفي عليهم عِلمه ، وصعب عليهم فهمه ، كالاستعانة بأسمائه وأوراده لحفظ القرآن ، وتحصيل العُلوم ، وجلب الأرزاق ، وتيسير المعيشة ، والأمن من الخوف ، والسُّقيا في حال الجدب ، وطلب الولد من الزوجة ، فهذه كلها مما لا حرج فيه ، ولا تخرج عن دائرة الإيمان ، والتمسك بالعقيدة الصالحة .

ومن شك في ذلك ، فهو مُفرط ، ومن تعدى ذلك إلى إدعاء

---

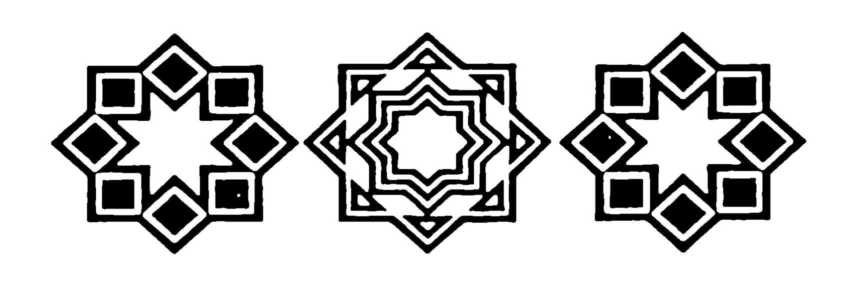
(١) سورة النساء : ٢٥ .
(٢) سورة الإسراء : ٢٥ .
(٣) سورة القصص : ٨٥ .

عِلم الغيب ، والتدجيل على الناس ، والقول بما لا حجة فيه ، ولا بُرهان من الله ورسوله ، فهو مُتورط في دِّينه .

وها نحن الآن ، سنورد في رسالتنا هذه ، شيئاً من عِلم الفلك ، الذي لا بُد منه ، لمعرفة الأجرام ، والفصول ، والأزمنة ، والمطالع والمغارب ، والمواسم والأنواء ، والطبائع والرياح ، ومواسم الزراعة ورمي البذور ، وفسل النخيل ، وتنظيم الأغذية للأجساد ، على حسب الأزمنة والفصول للعام ، شمسياً وقمرياً ، وكل ذلك حكمة الله في خلقه لنظام الكُون ، وعظمة الخالق ، والتفكر فيه ، والإعتبار به ، كما ستجده في الجداول الآتية ، لمعرفة كل ما يلم بذلك .

والله المُوفق والمُعين ، وعليه نتوكل ، وهو حسبنا ونعم الوكيل .

مهنا بن خلفان بن عُثمان الخروصي



مُقدمة للمعلومات الفلكية

۞ كل سبع منازل ثلاثة بُروج ، إبتـداء مـن الشـرطين والحمـل ، أي : كل بُرج منزلتان وثلث منزله .

۞ كل بُرج تقطعه الشمس في شهر واحد شمسي .

۞ وكل منزلة يقطعها القمر في يوم واحد .

۞ كل منزلة تقطعها الشمس في : (١٣) يومـاً ، بنسـبة كـل يـوم درجة .

۞ الشمس تقطع الفلك في سنة واحدة شمسية ، أي : (٣٦٥ $\frac{١}{٤}$) (ثلاثمائة وخمسة وستون يوماً وربع يوم) .

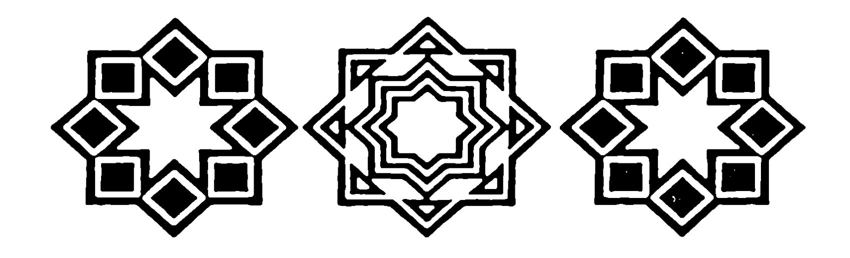
۞ والقمر يقطع الفلك في شهر واحد قمري ، أي : يقطع كل يوم منزلة واحدة تقريباً .

۞ مدار السرطان : له نصف الفلك ، عبـارة عـن : (١٤) منزلـة شامية ، من الشرطين إلى السماك ، وتقطعها الشمس في حال هبوطها ، خلال ثلاثة أشهر ، إلى المُنتهى الصيفي ، ثـم تعـود راجعة إلى نقطة الإستواء الربيعى ، في ثلاثة أشهر .

۞ ومدار الجدي : له نصف الفلك ، عبارة عن : (١٤) منزلة يمانية ، من الغفر إلى الرشا ، وتقطعها الشمس في حال صعودها ، خلال ثلاثة أشهر ، إلى المُنتهى الشتوي ، ثم تعود راجعة إلى نُقطة الإستواء الخريفي ، في ثلاثة أشهر .

۞ عِلماً بأن السنة الواحدة ، أربعة فصول ؛ وأول فصولها : الربيع ، وطبعه حار رطب ؛ ويليه : الصيف ، وهو حار يابس ؛ ويليه : الخريف ، وهو بارد يابس ؛ ويليه : الشتاء ، وهو بارد رطب .

وانظر إلى الجداول الآتية لتكملة القاعدة .



جداول الأفلاك

م	إسم النجم	عدد النجوم	تاريخ طلوعه فجراً	مُوافقته لسقوط نظيره عِشاءً	مُوافقته لما مضى من درجات البُرج الذي فيه الشمس	المُناسبات فيه	أقوال العرب عنه	مُلاحظات
١	الشرطين	نجمان	١٢ مايو	الغفر	٢٢ درجة من بُرج الثور	فيه ركوب البحر إلى مغاص اللؤلؤ ، وفيه زيادة النهار ، وقصر الليل ، وفيه يظهر زهر التفاح ، والمشمش ، واليقطين ، والخيار ، وينهى فيه عن أكل كل مالح	إذا اعتدل الزمان وإخضرت الأوطان ، بات الفقير في كل مكان ، وتهادت الأقارب والجيران	
٢	البُطين	ثلاثة أنجم	٢٥ مايو	الزبان	٤ درجات من بُرج الجوزاء	أول بوادر بسر النخيل في عُمان ، وفيه رياح البوارح ، وحركة الصفراء في الأبدان ، ويتلون فيه العنب ، ويطيب فيه البصل ، ويطيب ركوب الخليج العربي للغوص للدر ، وتكون الرياح فيه شمالية ، ويهيج بحر الهند واليمن ، وتظهر باكورة البطيخ الأصفر ، وتشتد رياح السموم	إذا طلع البطين ، إقتضى الدَّين ، وفك الرهان بالعين ، أي : الذهب والفضة	٢٢ مايو ، تحل الشمس بُرج الجوزاء ، وظل الشمس للزوال : قدم واحد ، وهو آخر بُروج الربيع

م	إسم النجم	عدد النجوم	تاريخ طلوعه فجراً	مُوافقته لسقوط نظيره عِشاءً	مُوافقته لما مضى من درجات البُرج الذي فيه الشمس	المُناسبات فيه	أقوال العرب عنه	مُلاحظات
٣	الثريا	سبعة أنجم	٧ يونيو	الإكليل	١٧ درجة من بُرج الجوزاء	ترتفع عاهات الثمار ، ويُستحسن فيها الختان ، وتغور فيه مياه الأرض ، ويُنهى فيه عن كثرة الجماع ، ويُزرع فيه الماش (المنج) ، ويُؤمر فيه بإستعمال البارد الرطب	وإذا الثريا والهلال تقارنا ، في ثالث أو رابع أو خامس ، خرج الشتاء ببرده وأتا الربيع بورده ، ويطيب ليل الرامس (شِعراً)	
٤	الدبران	خمسة أنجم	٢٠ يونيو	القلب	٣٠ درجة من بُرج الجوزاء	أطول نهار في السنة ، آخر يوم منه ، يُستعمل فيه كل بارد رطب ، ويُستحب الماء البارد على الريق ، ويُعصر العنب للخل ، وينضج فيه العناب ، وتجود فيه سائر الفواكة	إذا طلع الدبران ، توقدت الحران ، ويبست الغدران ؛ (الحران : الأرض الصلبة)	
٥	الهقعة	ثلاثة أنجم	٣ يوليو	الشولة	١١ درجة من بُرج السرطان	تهب فيها السمائم ، ويكثر فيها الرطب بالجزيرة العربية ، ويشتد فيه الحر	إذا طلعت الهقعة ، هبت الزوبعة ، وأفسدت الآفات المزرعة	٢٢ يونيو ، تحل الشمس بُرج السرطان ، لا ظل للزوال فيه ، وهو أول بُروج الصيف

م	إسم النجم	عدد النجوم	تاريخ طلوعه فجراً	مُوافقته لسقوط نظيره عِشاءً	مُوافقته لما مضى من درجات البُرج الذي فيه الشمس	المُناسبات فيه	أقوال العرب عنه	مُلاحظات
٦	الهنعة	نجمان أبيضان	١٦ يوليو	النعايم	٢٤ درجة من بُرج السرطان	تزرع فيها الذرة ، ويشتد فيها الحر ، وهي جمرة القيض ، ويبرد فيها باطن الأرض ، وينضج فيها الخوخ ، وتهيج فيها أوجاع العين ، وفيها مغاص الدر في الخليج العربي ، ويُحذر أبقراط عن الجماع فيه ، ويسقط فيه المن بالشام ، وتهب فيه عواصف بحرية	إذا طلعت الهنعة ، رجع الناس عن النجعة	
٧	الذراع	نجم واحد	٢٩ يوليو	البلدة	٦ درجات من بُرج الأسد	يُعرف فيها صلاح وفساد الزروع والثمار ، ويشتد الحر ، وتطبخ فيه بسور المبسلي بعُمان	إذا طلع الذراع ، جرت الشمس القناع وإشتعل في الأفق الشعاع ، وترقرق السراب بكل قاع	٢٤ يوليو ، تحل الشمس بُرج الأسد ، وظل الزوال : قدم واحد فقط

م	إسم النجم	عدد النجوم	تاريخ طلوعه فجراً	مُوافقته لسقوط نظيره عِشاءً	مُوافقته لما مضى من درجات البُرج الذي فيه الشمس	المُناسبات فيه	أقوال العرب عنه	مُلاحظات
٨	النثرة	ثلاثة أنجم	١١ أغسطس	الذابح	١٩ درجة من بُرج الأسد	يُستحب فيه المقيل ، والإستبراد ، وشرب اللبن الحامض ، ويُؤكل فيه كل بارد رطب ، ويُومر فيه بالإغتسال بالماء الفاتر ، كل يوم مساءً ، وتظهر فيه الطيور البرية المُهاجرة ، ويتحرك فيه الزكام ، ويُنهى فيه عن أكل كل بارد يابس ، ويُبرد فيه آخر الليل ، وتقل فيه حركة الأخلاط الصفراوية ، وتهب فيه رياح يُخاف منها على الثمار	إذا طلعت النثرة ، إحمرت البسرة ، وجني النخل بكثرة ، وأصابك من السحر حره	٢٢ أغسطس ، يظهر نجم السهيل فجراً ، ويبرد فيه الماء والليل ، وبطلوعه تبدأ أيام السنة والزراعة عند المُزارعين بعُمان ، مائة الزراعة ، ومائة الصيف ، ومائة القيض ، وباقي الأيام تسمى : سوارح
٩	الطرفة	نجمان	٢٤ أغسطس	البلع	١ درجة من بُرج السنبلة	تحرث فيه الأرض ، ويطيب فيه الروض ، وفيه نضاج الرمان ، ويُزرع فيه القت (البرسيم) ، ويُحذر من لسع الهوام ، وتنشر أقمشة الصوف والجوخ ، لئلا يدخلها السوس ، ويضطرب البلغم بالأبدان ، ويهيج فيه الزكام	إذا طلعت الطرفة ، كثرت الخرفة ، وكبرت الظرفة ، وزادت الكلفة	٢٤ أغسطس ، تحل الشمس بُرج السنبلة ، وظل الزوال فيه : قدمان ، وهو آخر بُروج فصل الصيف

م	إسم النجم	عدد النجوم	تاريخ طلوعه فجراً	مُوافقته لسقوط نظيره عِشاءً	مُوافقته لما مَضى من درجات البُرج الذي فيه الشمس	المُناسبات فيه	أقوال العرب عنه	مُلاحظات
١٥	الغفر	ثلاثة أنجم	١٠ نوفمبر	الشرطين	١٨ درجة من بُرج العقرب	تستحب فيه تدفئة الجسم ، وتزرع فيه أنواع الخضراوات ، والبقول ، والقمح ، والشعير ، والفول ، والبرسيم ، والعدس ، وشتلات البصل ، ويُحبس الماء عن أشجار الفاكهة التي تسقط أوراقها في الشتاء ، كالعنب ، والرمان ، والتين ، الموجُودة في الأرض الطينية ، ويُؤمر فيه بالدثار ، ويُنهى عن شرب الماء عند النوم ، وتهب فيه رياح الجنوب ، وتغيب فيه الطيور الوحشية ، ويسكن النمل باطن الأرض ، وتتلون فيه أثمار الأترنج ، ويضطرب فيه بحر الروم ، ويهدأ بحر الهند ، وإن قطع فيه شجر ، أو نخل ، لا تأكل خشبه الأرضه (الرِمه)	إذا طلع الغفر ، لا يطيب السفر ، وإنكشف وجه الأرض من الشجر ، وإمتدت رؤية البصر	٢٣ نوفمبر ، تحل الشمس بُرج القوس ، وظل الزوال فيه : سبعة أقدام ، وهو آخر بُروج الخريف

م	إسم النجم	عدد النجوم	تاريخ طلوعه فجراً	مُوافقته لسقوط نظيره عِشاءً	مُوافقته لما مضى من درجات البُرج الذي فيه الشمس	المُناسبات فيه	أقوال العرب عنه	مُلاحظات
١٢	الصرفة	نجم واحد	٢ أكتوبر	المُقدم	٨ درجات من بُرج الميزان	ينصرف الحر بطلوعها ، وينصرف البرد بسقوطها ، ويتساوى فيه الليل والنهار ، وتسمى : ناب الدهر ، لأنها تفتر عن قصد الزمان ، وهي أول أنواء المطر النافع ، وفي نوْها مطر ، ورياح ، وبرد بالليل ، ويكثر إنتشار السُحب من المغرب ، وتبدأ دخول أيام الوسمى المُنبت للكمأة ، وأنواع العُشب والأزهار ، ويُزرع فيه الحُمص والجوز ، ويُجتنب فيه أكل البارد اليابس ، ويُنهى عن أكل لحم البقر ، والباذنجان	إذا طلعت الصرفة ، أمطر نوءها جرفة ، وبات المثرون بالغرفة	٢٤ سبتمبر ، تحل الشمس بُرج العقرب ، وظل الزوال فيه أربعة أقدام ، أول بُروج الخريف
١٣	العوا	أربعة أنجم	١٥ أكتوبر	المُؤخر	٢٣ درجة من بُرج الميزان	تعظم من مطره الكمأة ، مع شدة بياضها ، أول أنواء الوسمى ، ويُستحب فيه أكل كل حار رطب	إذا طلعت العواء ، ضرب الخباء ، وطاب الهواء ، وكره العراء ، وشن السقاء	٢٤ أكتوبر ، تحل الشمس بُرج العقرب ، وظل الزوال فيه : ستة أقدام

م	إسم النجم	عدد النجوم	تاريخ طلوعه فجراً	مُوافقته لسقوط نظيره عِشاءً	مُوافقته لما مضى من درجات البُرج الذي فيه الشمس	المُناسبات فيه	أقوال العرب عنه	مُلاحظات
١٤	السماك	نجم واحد	٢٨ أكتوبر	الرشا	٥ درجات من بُرج العقرب	يكون مطره غزير ، وقلما يخلف مُوسمه ، ويُزرع فيه الكمون ، وتضعف فيه حركة الجماع ، وتزيد فيه المرة السوداء ، أي : الطبع البارد اليابس ، ويُستحب فيه لبس الصوف ، وتزرع فيه الرياحين والبقول ، وتقطع جذوع النخيل ، وأخشاب الأثل حتى لا تسوس ، والله أعلم	إذا طلع السماك ، ذهب العكاك - أي : الحر - وقل على الماء اللكاك ، أي : الزحام	

م	إسم النجم	عدد النجوم	تاريخ طلوعه فجراً	مُوافقته لسقوط نظيره عِشاءً	مُوافقته لما مَضى من درجات البُرج الذي فيه الشمس	المُناسبات فيه	أقوال العرب عنه	مُلاحظات
١٥	الغفر	ثلاثة أنجم	١٠ نوفمبر	الشرطين	١٨ درجة من بُرج العقرب	تستحب فيه تدفئة الجسم ، وتزرع فيه أنواع الخضراوات ، والبقول ، والقمح ، والشعير ، والفول ، والبرسيم ، والعدس ، وشتلات البصل ، ويُحبس الماء عن أشجار الفاكهة التي تسقط أوراقها في الشتاء ، كالعنب ، والرمان ، والتين ، الموجُودة في الأرض الطينية ، ويُؤمر فيه بالدثار ، ويُنهى عن شرب الماء عند النوم ، وتهب فيه رياح الجنوب ، وتغيب فيه الطيور الوحشية ، ويسكن النمل باطن الأرض ، وتتلون فيه أثمار الأترنج ، ويضطرب فيه بحر الروم ، ويهدأ بحر الهند ، وإن قَطع فيه شجر ، أو نخل ، لا تأكل خشبه الأرضه (الرُمه)	إذا طلع الغفر ، لا يطيب السفر ، وإنكشف وجه الأرض من الشجر ، وإمتدت رؤية البصر	٢٣ نوفمبر ، تحل الشمس بُرج القوس ، وظل الزوال فيه : سبعة أقدام ، وهو آخر بُروج الخريف

م	إسم النجم	عدد النجوم	تاريخ طلوعه فجراً	مُوافقته لسقوط نظيره عِشاءً	مُوافقته لما مَضى من درجات البُرج الذي فيه الشمس	المُناسبات فيه	أقوال العرب عنه	مُلاحظات
١٥	الغفر	ثلاثة أنجم	١٠ نوفمبر	الشرطين	١٨ درجة من بُرج العقرب	تستحب فيه تدفئة الجسم ، وتزرع فيه أنواع الخضراوات ، والبقول ، والقمح ، والشعير ، والفول ، والبرسيم ، والعدس ، وشتلات البصل ، ويُحبس الماء عن أشجار الفاكهة التي تسقط أوراقها في الشتاء ، كالعنب ، والرمان ، والتين ، الموجُودة في الأرض الطينية ، ويُؤمر فيه بالدثار ، ويُنهى عن شرب الماء عند النوم ، وتهب فيه رياح الجنوب ، وتغيب فيه الطيور الوحشية ، ويسكن النمل باطن الأرض ، وتتلون فيه أثمار الأترنج ، ويضطرب فيه بحر الروم ، ويهدأ بحر الهند ، وإن قطع فيه شجر ، أو نخل ، لا تأكل خشبه الأرضه (الرِمه)	إذا طلع الغفر ، لا يطيب السفر ، وإنكشف وجه الأرض من الشجر ، وإمتدت رؤية البصر	٢٣ نوفمبر ، تحل الشمس بُرج القوس ، وظل الزوال فيه : سبعة أقدام ، وهو آخر بُروج الخريف

م	إسم النجم	عدد النجوم	تاريخ طلوعه فجراً	مُوافقته لسقوط نظيره عِشاءً	يُوافقته لما مضى من درجات البُرج الذي فيه الشمس	المُناسبات فيه	أقوال العرب عنه	مُلاحظات
١٨	القلب	نجم واحد	١٩ ديسمبر	الدبران	٢٧ درجة من بُرج القوس	أوان شدة البرد ، وتهب فيه الرياح الباردة ، وبواكر الطلع في النخيل ، ويُعصر فيه قصب السكر في غير عُمان ، ويُؤكل الثوم ، والزنجبيل ، والخردل ، والفلفل	إذا طلع القلب ، إمتنع العذب - أي : شرب الماء - وجاء الشتاء كالكلب ، وصار أهل البوادي في كرب	
١٩	الشولة	نجمان	٢ يناير	الهقعة	١١ درجة من بُرج الجدي	تسقط بقية أوراق الشجر ، التي تسقط أوراقها وقت الشتاء ، وأوان زراعة البطيخ ، والباذنجان ، ويقوي فيه سُلطان البلغم ، وتزرع فيه الحبة السوداء ، والكزبرة ، والقرطم ، ويُشتد فيه البرد	إذا طلعت الشوله ، عاجلت الشيخ البوله ، وطال الليل طوله ، وعالت على العيال العوله	
٢٠	النعايم	ثمانية أنجم	١٥ يناير	الهنعة	٢٤ درجة من بُرج الجدي	زيادة النهار حتى ثماني درجات ، بمُعدل أكثر من دقيقة واحدة لليوم الواحد ، ويُستحب فيه أكل كل حار رطب ، ويُنهى فيه عن لبس القطن ، وشرب الماء في الليل ، وتبدأ فيه غرس الأشجار ، وأول إستعمال الخس والجزر	رياح النعايم ، توقظ كل نائم ، ويقصر النهار لكل صائم ، وتلاقت الرعاة بالنعايم ، وإبيضت البهائم من الصقيع الدائم	٢٠ يناير ، تحل الشمس بُرج الدلو ، وظل الزوال فيه : سبعة أقدام

م	إسم النجم	عدد النجوم	تاريخ طلوعه فجراً	مُوافقته لسقوط نظيره عِشاءً	مُوافقته لما مضى من درجات البُرج الذي فيه الشمس	المُناسبات فيه	أقوال العرب عنه	مُلاحظات
٢١	البلدة	سبعة أنجم	٢٨ يناير	الذراع	٩ درجات من بُرج الدلو	يجمد الماء في كثير من البلدان الباردة ، ونوءه محمود قلما يخلف ، ويشتد فيه الشتاء ، وتظهر فيه الخطاطيف ، ويبتدئ جريان الماء في العود ، ويُزرع فيه البطيخ ، والقطن ، ويطيب الباقلاء ، وتتسافد فيه العصافير ، ويُحمد فيه أكل كل الحلويات	إذا طلعت البلدة ، أخذت الشيخ الرعدة ، وحُميت الجعدة ، وأكلت القشدة	

م	إسم النجم	عدد النجوم	تاريخ طلوعه فجراً	مُوافقته لسقوط نظيره عِشاءً	مُوافقته لما مَضى من درجات البُرج الذي فيه الشمس	المُناسبات فيه	أقوال العرب عنه	مُلاحظات
٢٢	الذابح	نجمان	١٠ فبراير	النثرة	٢٢ درجة من بُرج الدلو	يسري الماء في فروع الشجر ، وتسرع الباءة في الإنتباه ، وتبيض سباع الطير ، وتورق أشجار الفاكهة ، ويكثر العُشب ، وتتكسر فيه حدة البرد ، ويُغرس فيه الجوز واللوز ، ويُورق الخوخ ، والرمان ، والمشمش ، والتوت ، والتين ، وتكثر الكماة في الأرض الموسُومة ، ويُؤمر فيه بالإصطباح بالكمون ، والماء الفاتر، وإستعمال العسل ، وإن قطع فيه شيء من الأخشاب سوس ونخر ، أي : فسد	إذا طلع الذابح ، حمى أهله النابح ، وسرح السارح ، أي : الراعي	١٩ فبراير ، تحل الشمس بُرج الحوت ، وظل الزوال فيه : ستة أقدام ، وهو آخر بُروج الشتاء

م	إسم النجم	عدد النجوم	تاريخ طلوعه فجراً	مُوافقته لسقوط نظيره عِشاءً	مُوافقته لما مضى من درجات البُرج الذي فيه الشمس	المُناسبات فيه	أقوال العرب عنه	مُلاحظات
٢٣	البلع	نجمان	٢٣ فبراير	الطرفة	٥ درجات من بُرج الحوت	وفيه كثرة الأمطار ، وتتسافد عصافير الزينة ، وتفرخ الطيور الجوارح	إذا طلع البلع ، إقتحم الربع ، ولهى آهله الهبع ، وصيد المرع (نوع من الطيور)	
٢٤	السعود	سبعة أنجم	٨ مارس	الجبهة	١٨ درجة من بُرج الحوت	تكثر فيه العواصف المُوسمية وتورق فيه الأشجار ، وتصوت فيه الطيور ، وتزهر فيه الورود ، وتكثر الكمأة ، وتهيج فيه السباع	إذا طلع السعود ، كره في الشمس القعود ، وذاب كل جمود ، وإخضر كل عود	
٢٥	الأخبية	ثلاثة أنجم	٢١ مارس	الزبرة	١ درجة من بُرج الحمل	يتساوى فيه الليل والنهار ، وتظهر الزهور بأنواعها ، وتزهو البقول بألوانها ، ويبدأ تقطير الورد بعُمان ، وتزرع اللوبيا ، والماش ، وتكثر الرياح ، وتنعقد أكثر ثمار الأشجار ، ويحسُن فيه إفتطام الصبي ، إذا بلغ فطامه	إذا طلعت الأخبية ، دُهنت الأسقيه ، وخلت من الناس الأبنية	٢١ مارس ، تحل الشمس بُرج الحمل ، وظل الزوال فيه : أربعة أقدام ، وهو أول بُروج الربيع

م	إسم النجم	عدد النجوم	تاريخ طلوعه فجراً	مُوافقته لسقوط نظيره عِشاءً	مُوافقته لما مَضى من درجات البُرج الذي فيه الشمس	المُناسبات فيه	أقوال العرب عنه	مُلاحظات
٢٦	المُقدم	نجمان	٣ أبريل	الصرفة	١٤ درجة من بُرج الحمل	يخشى المزارعون من رياحه على الحرث ، ويُحذر فيه من الجراد ، وينعقد فيه اللوز والتفاح ، ويُنهى عن تناول كل ما من طبعه بارد من طعام أو شراب ، وبرده يهلك الثمار ، وينقطع فيه البلغم من الأبدان ، ويُحصد فيه الحنطة ، ويُزرع فيه الأرز ، ويظهر فيه الزكام والصداع ، ويشرب فيه الدواء ، ويترك فيه الدثار ، وعمامة الراس	إذا طلع الدلو ، ذهب الحلو ، وأقبل السلو ، أي : (الرغبة بأكل الكمأة لأنها تنبت فيه)	

م	إسم النجم	عدد النجوم	تاريخ طلوعه فجراً	مُوافقته لسقوط نظيره عِشاءً	مُوافقته لما مضى من درجات البُرج الذي فيه الشمس	المُناسبات فيه	أقوال العرب عنه	مُلاحظات
٢٧	المُؤخر	نجمان	١٦ أبريل	العوا	٢٧ درجة من بُرج الحمل	تغرس فيه الأشجار ، ويكون مطره محمود وغزير - بإذن الله - يصلح الزرع ، ويخضر العُشب ، ويُستحب فيه الحجامة ، وأكل الأطعمة الباردة ، وهو آخر ثمار النبق ، وباكورة القثاء ، والمشمش ، ويُقطع فيه عسل النحل ، وتؤكل فيه البقلة الحمقا ، ومن مطره ينعقد اللؤلؤ في الأصداف ، وفيه سبعة أيام الرحمة والبركة ، والله أعلم	إذا طلع السعد المُؤخر ، غرس فيه الشجر ، وإخضر العُشب في المدر ، وإنعقد اللؤلؤ في البحر	٢١ أبريل ، تحل الشمس بُرج الثور ، ويكون ظل الزوال : قدمان
٢٨	الرشا	واحد وعشرون نجما	٢٩ أبريل	السماك	٩ درجات من بُرج الثور	إنعقاد اللؤلؤ في الصدف ، وتهب فيه رياح عالية تسمى : رياح المشمش ، وتغرس فيه فسائل النخيل ، وفي أيامه مغيب الثريا ، ومطره غزير قلما يخلف ، وتصاد فيه الظباء	إذا طلعت السمكة ، وتعلقت بالثوب الحسكة ، ونصبت الشبكة ، وطاب الزمان للنسكة ، أي : الصيام	

المواسم الزراعية

م	البُروج	من :	إلى :	الفصل	المزرُوعات المُوسمية وغرس الأشجار
١	الحمل	٢٢ مارس	٢٣ أبريل	أول فصل الربيع	ترمى فيه البذور ، وتغرس فيه الأشجار ، والنخيل ، والأرز ، في أماكنه ، والخضار ، وفيه حصاد الحنطة ، وأنواع الحبوب حيث زُرعت
٢	الثور	٢٢ أبريل	٢٣ مايو	وسط فصل الربيع	يُزرع فيه ما يُزرع في بُرج الحمل ، ويُزرع فيه القطن آخر زراعته ، ويُعتنى فيه بالسقي أكثر من البُرج الأول ، حيث لا تجف الأرض من الثرى ، بالنسبة لكل غرس جديد ، وفيه تسقط الثريا من واحد مايو إلى السابع من مايو ، وفي سقوطها لا يُرمى فيه ببذر على وجه الأرض ، ولا يُغرس فيها شجر ، ولا نخل ، وتعرف بأيام المغيب
٣	الجوزاء	٢٢ مايو	٢٣ يونيو	آخر فصل الربيع	المزروع فيها يكون ضعيفاً ، لأنها آخر الموسم ، وتحتاج إلى كثرة السقي لكل أربعة أيام ، مثل : النخل والأشجار ، أما الخضار ، فتحتاج إلى السقي يوماً بعد يوم

م	البُروج	من :	إلى :	الفصل	المزرُوعات المُوسمية وغرس الأشجار
٤	السرطان	٢٢ يونيو	٢٣ يوليو	أول فصل الصيف	تقف فيه جميع عروق الأشجار ، وتحتاج إلى كثرة السقي في الأراضي المكشوفة ، ولا يُرمى فيه بشيء من البذور ، غير الملوخيا ، والذرة ، والقثاء ، وفيه تدرك ثمار النخيل ، ويُحصد فيه البصل ، والثوم ، للإدخار
٥	الأسد	٢٢ يوليو	٢٣ أغسطس	وسط فصل الصيف	فيه الزراعة الثانية ، من مزروعات البُرج الأول ، ويُزرع فيه الجح ، وأنواع المزروعات القرعية فقط
٦	السنبلة	٢٢ أغسطس	٢٣ سبتمبر	آخر فصل الصيف	تسقى فيه المزروعات بكثرة ، وفيه تحرث الأرض وتسد ، ويُزرع فيه القطن ، واللوبيا ، والموز ، وشتائل الأشجار ذوات الساق ، وغيرها من شجر الفاكهة
٧	الميزان	٢٢ سبتمبر	٢٣ أكتوبر	أول فصل الخريف	تزرع فيه فسائل النخل ، وبقية الأشجار ، وفيه يُحصد الأرز حيث يُزرع ، وينبغي فيه إكثار الماء للمزروعات ، ويُزرع فيه من الخضار ، والحبوب ، والسبانخ ، والأنيسنون ، والفول ، والبرسيم ، والجزر ، والحنطة ، والحُمص ، والدخن ، والسمسم ، والشمر ، والفاصوليا ، والكمون ، والكزبرة ، والسفرجل ، والموز

م	البُروج	مـن :	إلـى :	الفصـل	المزرُوعات المُوسمية وغرس الأشجار
٨	العقرب	٢٢ أكتوبر	٢٣ نوفمبر	وسط فصل الخريف	تزرع فيه الحبوب التي في البرج الأول ، ويُقلل عنها السقي ، لرطوبة الأرض ، وتطعم الأشجار التي تركب من جنسها ، وتزرع فيه الحبوب والخضار
٩	القوس	٢٢ نوفمبر	٢٣ ديسمبر	آخر فصل الخريف	تقطع فيه زوائد الأشجار ، وتُقلم فيه كرب النخيل ، الذي يجف على جذورها ، وتُعرف عندنا (الشراطة) ، لكبار النخل ، والتوزير لصغار النخل ، ويقال له عندنا : (الترقيب) ، أي : لأول مرة
١٠	الجدي	٢٢ ديسمبر	٢٣ يناير	أول فصل الشتاء	إبتداء الطلع في النخل ، والزهر في الحمضيات والسفرجل ، ولا يُبذر فيه شيء من الحبوب لشدة برودته ، وفيه الزراعة الأخيرة للحبوب ، ويُزرع فيه الباذنجان ، والكزبرة ، والشونيز ، والحبة الحلوة ، وحب الرشاد ، وهي : الحبة الحمراء ، وتملخ فيه أغصان الأشجار من أمها ، لغرسها في الأرض ، كالتين ، والتوت ، والرمان ، والعنب ، والسدر ، والحناء ، والآس ، والورد ، وتتعاهد بالسقي حتى تورق وتنمو

م	البُروج	من :	إلى :	الفصل	المزرُوعات المُوسمية وغرس الأشجار
١١	الدلو	٢٢ يناير	٢٣ فبراير	وسط فصل الشتاء	تنجر فيه عروق النخل والشجر ، وتغرس فيه ودى النخيل ، أي : فسائلها ، وتغرس فيه بقية الأشجار ، بشرط إستمرار الثرى في عروقها ، وفي آخر أسبوع منه ، يّقلم العنب ، ويُسمد ، ويُسقى ، وتبذر فيه بعض الخضار ، كالبامية ، والبطيخ ، والجح ، والملوخيا ، والقطن ، ويُغرس فيه الجوز ، واللوز ، والرمان ، وفيه يبدأ عصير السكر عندنا بعُمان
١٢	الحوت	٢٢ فبراير	٢٣ مارس	آخر فصل الشتاء	ويُزرع فيه ما يُزرع في بُرج الدلو ، وهو أجود مما يُغرس في بُرج الحمل ، ويُزرع فيه الفاصوليا ، واللوبيا ، والنعناع ، والزهور ، وقصب السكر ، وفيه تقطع الأغصان الرفيعة من الأشجار ، حتى تنمو وتزهر

لوحة التقويم الشمسي الفلكي للزراعة

الرومي بالتسلسل	القبطي وأيامه	مُوافقة دخول الشهر لما قطعه من درجات البُرج	البُروج بالتسلسل	المنازل ودرجاتها لكل بُرج	أحوال الفصل ودرجات البُرج	تقسيم الفصل على الأشهر	المُناسبات للفصول السنوية
يوليو ٧	تموز ٣١	٩ درجات من السرطان يُوافق ١ يوليو	سرطان ٤	نثرة ١٣ طرفة ١٣ جبهة ٥	٣١ مُنقلب	أول فصل الصيف	في : ٧/٥ تطلع الشعرى ، ٧/١٨ أول أيام الباحور السبع ، الأيام يشتد فيه الحر ، ينهى فيه عن كثرة الجماع ، يزرع في آخره الذرة ، وفيه تغور المياه الجوفية ، ويبدأ فيه الخريف بجنوب عُمان ، مطر مُوسمي لمُدة ثلاثة أشهر
أغسطس ٨	آب ٣١	٨	الأسد ٥	جبهة ٨ زبرة ١٣ صرفة ١٠	٣١ ثابت	مُنتصف فصل الصيف	فيه تختلف الرياح ، وتهيج البوارح ، وآخره يفتر الحر والجسد ، وتنتهي السموم ، ويهيج الدم ، ويطيب الماء ، ويسقط الطل بالشام
سبتمبر ٩	أيلول ٣٠	٨	سنبلة ٦	صرفة ٣ عوا ١٣ سماك ١٤	٣١ مُجسد	آخر فصل الصيف	فيه يعتدل الليل والنهار ، ومطره ينعش الروح والجسد ، وفيه يرجع الماء من أغصان الأشجار إلى عروقها ، وفيه رياح ترافقها الطيور المُهاجرة
أكتوبر ١٠	تشرين الأول ٣١	٨	ميزان ٧	غفر ١٣ زبانا ١٣ إكليل ٤	٣٠ مُنقلب	أول فصل الخريف	فيه تهيج ريح الصبا ، ويضطرب البحر ، وتزداد مياه الأرض ، ويبرد الجو ، وتكثر الرياح ، وتصرم فيه آخر ثمار النخل ، وما قطع من خشب فيه ، لا يسوس في ١٥ منه

الرومي بالتسلسل	القبطي وأيامه	مُوافقة دخول الشهر لما قطعه من درجات البُرج	البُروج بالتسلسل	المنازل ودرجاتها لكل بُرج	أحوال الفصل ودرجات البُرج	تقسيم الفصل على الأشهر	المُناسبات للفصول السنوية
نوفمبر ١١	تشرين الثاني ٣٠	٩	عقرب ٨	إكليل ١٠ قلب ١٣ شولة ٧	٣٠ ثابت	مُنتصف فصل الخريف	في ١٣ منه ، إذا قطع الخشب ، لا تأكله دابة الأرض ، وفيه تهب ريح الجنوب ، وتضطرب البحار ، ولا يشرب فيه الماء البارد ليلاً ، وتموت فيه الدواب التي لا عظم لها ، ويشتد فيه غليان بحر فارس
ديسمبر ١٢	كانون الأول ٣١	٩	قوس ٩	شولة ٥ نعايم ١٣ بلدة ١٣	٢٩ مُجسد	آخر فصل الخريف	يُنهى فيه عن تناول لحم البقر ، وعن شرب الماء عند النوم ، وعن الحجامة ، وفيه الإنقلاب الشتوي ، ويكثر فيه الندى ، وتسقط أوراق الشجر ، وينمو فيه الإنس ، ويذبل الجان
يناير ١	كانون الثاني ٣١	١١	جدي ١٠	ذابح ١٣ بلع ١٣ سعود ٥	٣٠ مُنقلب	أول فصل الشتاء	فيه ينمو العُشب في الأرض ، وتتسافد الطيور ، ويُزرع القطن ، والبطيخ ، وتغرس الأشجار ، وتغتنم فحول الإبل ، أي : تهيج
فبراير ٢	شباط ٢٨	١٢	دلو ١١	سعود ٨ أخبية ١٣ مُقدم ٧	٣٠ ثابت	مُنتصف فصل الشتاء	فيه يشتد البرد ، وفي مُنتصفه يجري الماء في العود ، من أسفله إلى أعلاه ، وتنق الضفادع ، وتخرج الذئاب من مكامنها ، وتتحرك البراغيث ، وتلد الوحوش ، ويصوت الطير ، ويلد الماعز ، وتغرس الزهور ، ويُورق الكرم ، وتهب الرياح اللواقح ، وتبدأ آخره أيام العجوز السبعة

الرومي بالتسلسل	القبطي وأيامه	مُوافقة دخول الشهر لما قطعه من درجات البُرج	البُروج بالتسلسل	المنازل ودرجاتها لكل بُرج	أحوال الفصل ودرجات البُرج	تقسيم الفصل على الأشهر	المُناسبات للفصول السنوية
مارس ٣	آذار ٣١	١٢	حوت ١٢	مُقدم ٦ مُؤخر ١٣ رشا ١٣	٣٠ مُجسد	آخر فصل الشتاء	أوله آخر أيام العجوز السبعة ، ويخرج فيه صغار الجراد ، وفيه تختلف الرياح العواصف ، ويُؤمر فيه بالحجامة ، وتفتح الحيات أعينها ؛ وفي ١٨ منه يعتدل الليل والنهار ، وفيه يدرك النبق ، ويبدأ إدراك الحنطة
أبريل ٤	نيسان ٣٠	١٢	حمل ١	شرطين ١٣ بطين ١٣ ثريا ٤	٣١ مُنقلب	أول فصل الربيع	تهب فيه رياح الجنوب ، ويهيج فيه الدم ، وتنعقد فيه الثمار ، ويرعد سحابه ، ويُمطر على رؤوس الجبال العالية ، في المناطق الحارة ، وهو سريع التحول ، بسبب إضطراب الرياح من الجنوب إلى الشمال
مايو ٥	آيار ٣١	١١	ثور ٢	ثريا ٩ دبران ١٣ هقعة ٩	٣١ ثابت	مُنتصف فصل الربيع	فيه أول البوارح ، وتهيج الصبا ، ويطيب ركوب البحر ، وتبدأ فيه ريح السمائم ، وتهب فيه الشمال ، ويسود العنب ، وفيه يبدأ الرُطب بعُمان
يونيو ٦	حزيران ٣٠	١١	جوزاء ٣	هقعة ٥ هنعة ١٣ ذراع ١٣	٣١ مُجسد	آخر فصل الربيع	في ١٨ منه ، غاية طول النهار ، وقصر الليل ، وهو الإنقلاب الصيفي ، وفيه تدرك الفواكه ، كالتين ، والعنب ، وتهب فيه السمائم ؛ وفي آخره آخر البوارح

بيان الأشجار الصحراوية المُظلة صيفاً وغير المُظلة

م	إسم الشجرة	مُظلة	غير مُظلة	مثمرة	غير مثمرة	معلومات عَامة
١	الصبار	√	×	√	×	ملك الأشجار ، وثمره من الحمضيات ، يُجنى ويُباع (تمر هندي ، حومر)
٢	الغاف	√	×	×	√	مُورق دائماً ، وهو الضال المعروف في أشعار العرب ، ويُنتفع بورقه وأخشابه
٣	الطعلان	√	×	√	×	وهو الأبهل ، وهو جبلي ، وصحراوي ، وبستاني ؛ والسرو فصيلة منه ؛ وقيل : الطعلان هو شجرة الملائكة ، وثمره من الأدوية النباتية ، وكله عطري (خشباً ، وورقاً ، وثمراً) ، وهو أجود الأخشاب المُضادة للسوس (الرمه)
٤	السوجر	√	×	×	√	ومنه تُؤخذ الأخشاب الجيدة للآلات الخشبية
٥	العتم	√	×	√	×	وهو شجرة الزيتون العُماني ؛ بري ، وليس بُستاني ، ولا يُجنى محصوله ، وتستعمل أخشابه للتصنيع ، وأغصانه للعصي ، وأجوده بالجبل الأخضر

م	إسم الشجرة	مُظلة	غير مُظلة	مُثمرة	غير مُثمرة	معلومات عَامة
٦	البوت	√	×	√	×	يُجنى صيفاً ، ويُؤكل ثمره ، وهو من أجود الثمار البرية ، وأقواها نفعاً ، ويُدخر شتاءً ، ولا ينبت إلاَّ في الجبل الأخضر من عُمان ، ونحوه
٧	النمت	√	×	√	×	يُجنى صيفاً ، ويُؤكل ثمره ، وهو من أجود الثمار البرية ، وأقواها نفعاً ، ويُدخر شتاءً ، ولا ينبت إلاَّ في الجبل الأخضر من عُمان
٨	الطلح	×	√	×	√	تستعمل أخشابه للوقود فقط ، وهو فصيلة من شجر السُّمر ، وصمغه دواء
٩	القصم	×	√	√	×	فصيلة من السدر
١٠	الكتان	√	×	√	×	بذره من أفضل الأدوية الطبية
١١	الشحس	√	×	×	√	عطري الورق ، يلف به اللحم المشوي ، يُكسبه رائحة عطرية
١٢	القرط	√	×	√	×	ثمره لدباغ الجلود ، وحبه يُستعمل طبياً ، يُؤكل ناعماً لإمساك البطن
١٣	القفص	√	×	√	×	يُستخرج من ثمره زيت خاص لتليين العظام المُتصلبة

م	إسم الشجرة	مُظلة	غير مُظلة	مُثمرة	غير مُثمرة	معلومات عَامة
١٤	السلم	×	√	×	√	من أقدم الأشجار تاريخاً ، ويُنتفع بظله وأغصانه ، وتغنت به الشعراء
١٥	السدر	×	√	√	×	سيد الشجر ، كثير المنافع (ثمراً ، وورقاً ، وخشباً)
١٦	السمر	×	√	√	×	ترعاه الحيوانات ، وفيه منافع طبية ، وهو أنواع ، وإنتشاره كثير جداً
١٧	القاو	×	√	√	×	وهو : (المبو) عند العُمانيين ، يُؤكل ثمره ، ويُنتفع به طبياً ، وخشبه لإغماد السيوف والخناجر ، لأنه خفيف صلب
١٨	التوت	√	×	√	×	وهو : الفرصاد ، معروف عند العمُوم ، ثمره من أطيب الثمار ، وأطيبها نفعاً ، وأنواعه كثيرة ، وهو بري وبُستاني
١٩	الحبن	√	×	√	×	وهو : (الدفلا) ؛ لا يُؤكل ثمره ، ولا ترعاه الحيوانات ، وهو من السموم القاتلة ، وهو من أشجار الزينه ، والماء الذي يجري تحت منابته مُضر للصحة
٢٠	الرول	√	×	√	×	ينتفع بظله وثمره ، وهو فصيلة من السوقم

م	إسم الشجرة	مُظلة	غير مُظلة	مُثمرة	غير مُثمرة	معلومات عَامة
٢١	الشريش	√	×	×	√	يُنتفع بظله ، وهو من أفضل الأشجار الخضراء ظلاً ، وهو مُضاد للحشرات الطائرة ، وزهره عطري فواح ، وأنواعه كثيرة ، وله مدخل في الأدوية الطبية
٢٢	السرح	×	√	√	×	ثمره هو : (السمنقع) ، وهو من الأشجار الصحراوية ، وظله خفيف
٢٣	السوقم	√	×	√	×	يُنتفع بظله وثمره
٢٤	الفرفار	×	√	×	√	من أشجار الزينة ، لصُفرة زهره
٢٥	الهندبوب	√	×	√	×	يُستعمل طبياً ، وثمره يأكله أهل البادية ، ويُعرف عندهم بـ : (سبربر)
٢٦	اللثب	√	×	√	×	وثمرته تعرف بـ : (البت) ، وهو يشبه التين البري
٢٧	الزام	√	×	√	×	يُنتفع بثمره ، وبظله ، وأخشابه ، ولا ينبت إلاّ على الماء
٢٨	الشوع	×	√	√	×	ثمره وأوراقه لها مدخل في الطب القديم والحديث ، ويُستخرج من ثمره زيت يشد الأعصاب اللينة ، ويُكافح به الرياح من الباطن

الأشجار المُتصادقة غير الضارة لجوارها من الأشجار

م	الشجـــــرة	المُتصادقة والمُؤتلفة معها
١	الـكــــــــرم	الســــــــــــــــــــدر
٢	الـكــــــــرم	الــزيــــــتـــــــــــون
٣	الـكــــــــرم	الـــقـــــــــــــــــــرع
٤	الـكــــــــرم	الــمــــــيــــــــــــس
٥	الـتـفـــــــاح	الـكــــمـــــثـــــــرى
٦	الـتـفـــــــاح	الأتـــرج ، الـكــــرم ، والـزيـتـون
٧	الآس	الــــــــــــرمــــــــــان
٨	الـجــــــوز	الـــــــتــــــيــــــــــن
٩	الـجــــــوز	الـــــفــــــرصــــــــاد

الأشجار المُتضادة والضارة بجوارها

م	الشجـــــرة	الأشجار المُتضادة والضارة بجوارها
١	الـكــــــــرم	البصل ، شجر الغار ، والشلغم ، والفجـل
٢	الـكــــــــرم	الكـــرنـــب ، والـجــــرجـــيــــر
٣	الـكــــــــرم	الحلبة ، والترمس ، والعدس ، والفول
٤	الـتـفـــــــاح	السلق : وهو نبات من الخضار يُؤكل
٥	الـنـخـــيـــــل	العرعر : هو شجر صحراوي له رائحة عطرية
٦	الـنـخـــيـــــل	القطران : هو زيوت أخشاب الصنوبر إذا أحرق
٧	الـنـخـــيـــــل	التيـن فـي الـمـنـاطـق الـحـــارة
٨	الكـرم الأبـيـض	والكرم الأسود : ضدان لا يتفقان ، زراعة وعصيراً

بيان نجوم الزراعة
في عُرف الفلكيين والمواسم المعروفة عندهم

المواسم	بيان أوقاتها وما يُنسب إليها
الحميمين	وَهُوَ منزلتان : سعد الأخبية ، وسعد المُقدم ؛ ومُدته : (٢٦) يوماً ، من بُرج الدلو : (٢١) درجة ، ومن بُرج الحوت : (٥) درجات ؛ وهو مُنتصف فصل الشتاء .
الذراعين	وَهُوَ منزلتان : سعد المُؤخر ، والرشا ؛ ومُدته : (٢٦) يوماً ، من بُرج الحوت : (٢٦) درجة ؛ وهو آخر فصل الشتاء .
الثريا	وَهُوَ ثلاث منازل : الشرطين ، والبطين ، والثريا ؛ ومُدته : (٣٩) يوماً ، من بُرج الحمل : (٣١) درجة ، ومن بُرج الثور (٨) درجات ؛ وهو أول فصل الربيع .
التويبع	وَهُوَ منزلة واحدة : الدبران ؛ ومُدته : (١٣) يوماً ، من أول برج الثور : (١٣) درجة ؛ من فصل الربيع .
الجوزاء	وَهُوَ منزلتان : الهقعة ، والهنعة ؛ ومُدته : (٢٦) يوماً ، من بُرج الثور (١٠) درجات ، ومن بُرج الجوزاء : (١٦) درجة ؛ وهو من مُنتصف فصل الربيع .
المرزم	وَهُوَ منزلة واحدة : الذراع ؛ ومُدته : (١٣) يوماً ، وهو من آخر بُرج الجوزاء ؛ آخر فصل الربيع .

المواسم	بيان أوقاتها وما يُنسب إليها
الكُليبين	وَهُوَ منزلة واحدة : النثرة ؛ ومُدته : (١٣) يوماً ، من أول بُرج السرطان : (١٣) درجه ؛ أول فصل الصيف .
سُهيل	وَهُوَ أربع منازل : الطرفة ، والجبهة ، والزبرة ، والصرفة ؛ ومُدته : (٥٣) يوماً ، من بُرج السرطان : (١٨) درجة ، ومن بُرج الأسد : (٣١) درجة ، ومن بُرج السنبلة : (٤) درجات ؛ مُنتصف فصل الصيف .
الوسمي	وَهُوَ أربع منازل : العوا ، والسماك ، والغفر ، والزبانا ؛ ومُدته : (٥٣) يوماً ، من بُرج السنبله : (٢٦) درجة ، ومن بُرج الميزان : (٢٦) درجة ؛ وهو آخر فصل الصيف ، وأول فصل الخريف .
المربعانية	وَهُوَ ثلاث منازل : الإكليل ، والقلب ، والشولة ؛ ومُدته : (٣٩) يوماً ؛ من بُرج الميزان : (٤) درجات ، ومن بُرج العقرب : (٣٠) درجة ، ومن بُرج القوس : (٥) درجات ؛ وهو مُنتصف فصل الخريف .
الشبط	وَهُوَ منزلتان : النعائم ، والبلدة ؛ ومُدته : (٢٦) يوماً ، وهو بقية بُرج القوس ؛ آخر فصل الخريف .
العقارب	وَهُوَ ثلاث منازل : الذابح ، وبلع ، والسعود ؛ ومُدته : (٣٩) يوماً ، من بُرج الجدي : (٣٠) درجة ، ومن بُرج الدلو : (٩) درجات ؛ وهو أول فصل الشتاء .

هذه المواسم الزراعية الفلكية ، المقسُومة عند العُمانيين إلى ثلاثة أقسام ، وهي تبدأ من طلوع نجم السهيل فجراً ، ومُدته : (٣٦٠) يوماً ، والمعروفة عند أهل العراق وفارس بالنيروز ؛ فأما المائة الأولى ، فتُسمى : مائة القيض ، وهي من بُرج الأسد إلى بُرج الميزان ؛ والثانية : مائة الزراعة ، وتبدأ من آخر فصل الخريف ، إلى آخر فصل الشتاء ؛ والثالثة : مائة الصيف ، وتبدأ من آخر فصل الشتاء ، إلى نهاية فصل الربيع ؛ وستون يوماً سوارح ، لا حساب لها ، وهي آخر الخريف وأول الشتاء .

والصرَّدتان : إثنتان ـ ولغة : هو البرد الشديد من أيام الشتاء ـ :

الأولى : صردة الأرض ، أربعون يوماً ، تبدأ من : ٦ ديسمبر ، إلى : ١٦ يناير .

والثانية : صردة الهواء ، أربعون يوماً ، وتبدأ من : ١٧ يناير ، إلى : ٢٧ فبراير ؛ ومجموعهما ثمانون يوماً ؛ وبرد الأربعين والخمسين من هذه الأيام ، يُوافق من : ٦ يناير ، إلى : ٢٦ يناير ، ومُدته عشرون يوماً ، منها عشرة أيام آخر صردة الأرض ، والعشر الأخرى من أوائل صردة الهواء ؛ وقيل : منهن أيام العجوز ، وهي سبعة أيام ، ولهن قصة معروفة عند العرب ، ذكرها الشيخ العلاَّمة القطب ، في تفسيره : " التيسير " ، ص ٣٦٦ ، ج ١٤ .

مواسم الزراعة عند العُمانيين :

تُقسم السنة إلى ثلاثمائة يوم ، وكل مائة منها يُطلق عليها إسم خاص ، وستون يوماً تُسمى : سوارح ، أي : لا حساب لها .

فالمائة الأولى : من بعد طلوع سهيل فجراً ، تبدأ الحسبة لمائة الزراعة ، ويُوافق ذلك من تاريخ : ٩/٢٥ من كل عام شمسي ، إلى : ١/١٥ من العام القادم .

وتُقسم مواسمها كما يلي :

في العشر الأيام الأولى من مائة الزراعة ، يُزرع الثوم والخيار في القُرى الباردة ؛ وفي المُدن الحارة ، تبدأ زراعة الثوم ، وبذور البصل ، والخضار ، والبقولات بجميع أنواعها ، من العشرين من هذه المائة ، إلى الخمسين ، أي : من : ١٠/١٥ إلى : ١١/١٥ ، وفيها صردة الأرض ، من آخر المائة ، وتدخل الصردة من : ١٢/١٠ إلى : ١/٢٠ ، وهي أربعون يوماً ، وفيها تُحسر الأشجار البُستانية والصحراوية ، ويقف الماء عن الأعواد ، والأغصان ، وعرُوق الأشجار طبيعياً ، إلى دخول الهواء ، وهي تدخل بعد دخول مائة الصيف ، أي : من : ١/٥ إلى : ٤/١٥ ؛ والصردة من : ١/٢٠ إلى : ٢/٣٠ ، فيبدأ فيها زراعة الأشجار المغروسة ، والمُركبة ، والمملوخة من جذورها ، وفسائل النخيل ـ فسقاً أو قوراً ـ وهي أصدق مواسمها وأفضلها ،

وكذلك غرس أشجار الفاكهة ؛ وبعد الثلاثين من المائة ، يُقارب بسقيها حتى لا يزول عنها الثرى ، وتُقلم الأشجار ذات الأعواد الفضولية : كالكرم ، والبُرتقال ، ونحوها ، وكل ما يبس من الأعواد في الشجرة ، فإنه يقوي نمُوها ، وهي الأربعين من صردة الأرض العشر الأواخر ، والعشر الأوائل من صردة الهواء ، ميقات برد العشرين ، وهي من : ١٢/٢٥ إلى : ١/١٥.

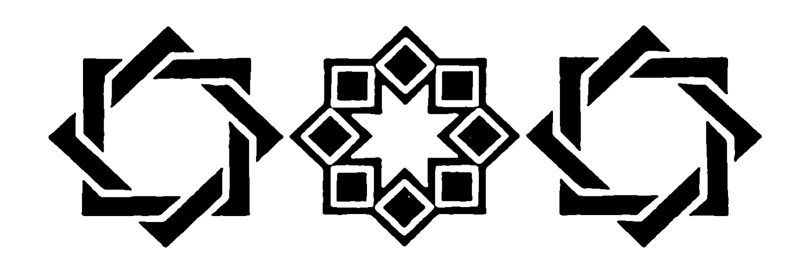
وفي الأربعين من مائة الصيف ، يُحصد الثوم في الأماكن الباردة ؛ وأما في الأماكن الحارة ، فيبدأ من السبعين إلى التسعين ، وبإنتهاء هذه المائة ، ينتهي الحصاد للمزروعات ، وتنتهي تأبير النخيل ، وبعدها لا يبقى " عوض ولا عود" ، مثلٌ جار على لسان المُزارعين .

ثم تدخل المائة الثالثة ، وهي مائة القيض ، من : ٤/١٥ إلى : ٧/٢٥ ، وبعدها بقى من السنة الزراعية ستون يوماً ، أي : شهرين ، لا يعتنى بهن في حسبة المُزارعين ، وتُعرف عندهم : بالسوارح ، إلى أن تدور السنة الجديدة ، فتبدأ الحسبة بطلوع نجم سهيل ـ كما ذكرناه آنفاً ـ وفي هذه المائة الثالثة ، وهي مائة الصيف ، يكون فيها مغيب الثريا ، وريح البوارح ، وهي السموم التي تهب من الغرب لإنضاج الثمار ، ويبدأ فيها قيظ الأشجار ، إبتداء من سدر النبق ، والفرصاد ، والمشمش ، والتين ، ثم

الرطب ، من مقاديم النخيل ، وذلك مُنذ العشر الأوائل ، إلى الأربعين من المائة ؛ وفي الخمسين تقيظ كل مركوزة ، ويُزرع في هذه المائة من المزروعات الصيفية : اللوبيا ، والمنج ، أي : الماش ، والقطن ، والسمسم ، وأعواد الفندال - الأبيض والأحمر - وتُزرع الذرة - الحمراء والبيضاء - ويُعصر السُكر ، وتُزرع أعواده للعام المُقبل ، ويُزرع فيها : البُوبر ، والقرع ، والحبة السوداء ، وهو الشونيز ، ولا بأس بفسل صروم النخل فيها ، غير أنه تكون غير قوية ، وإن جادت في الثمرة ، والله أعلم .

وهذا تفسير لبعض الألفاظ الواردة في المعلومات الزراعية :

اللفظ	التفسير
صروم النخل	أولادها وهي شتائلها ، وهي ودي النخلة .
المركوزة	عبارة عن النخلة القائمة .
المملوخة	هي الأعواد التي تقطع من أمها بغير حديد وتغرس فوراً .
الفسق	ج فسقه هي الصرمة التي تقلع من تحت أمها بدون تراب .
القور	ج قورة هي الصرمة التي غرست في مشتل ترابي إلى أن تضرب بعروقها ، ولمُدة عام واحد ، يمكن نقلها إلى حيث تُزرع .



ذِكر الأفلاك وهيئاتها
والنجوم وتأثيراتها والعناصر وتراكيبها

فلنبدأ بذكر الفلك الذي نبهنا الله (تبارك وتعالى) عليه ، وأشار في نص الكِتاب إليه ، لما فيه من عجائب حكمته ، ولطائف قدرته ، وخصائص التدبير ، وبدائع التركيب ، التي تدل بعجائب نظمها ، وغرائب تأليفها ، على وحدانية مُبدعها ، وأزلية مُنشئها ، قال الله (عز وجل) : ﴿ لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون ﴾ [1] ، أي : في دائرة منها يكونون ؛ إذ إسم الفلك : يدل على الإستدارة (في لغة العرب) ، والفلك : السماء ؛ قال الله (عز وجل) : ﴿ لخلق السماوات والأرض أكبر من خلق الناس ولكن أكثر الناس لا يعلمون ﴾ [2] .

قال المسعودي : وقد تنازع الناس في الفلك ـ ممن سلف وخلف ـ فقال أفلاطون ، وثامِسنطيوس ، والرواقيون ، وعدة ممن تقدم عصر أفلاطون ، وتأخر عنه من الفلاسفة : إنه من الطبائع الأربع التي هي : الحرارة ، والبرودة ، والرطوبة ، واليبوسة ، إلاّ أن الغالب عليه النارية ، وليست ناريته مُحرقة ، إنما هي مثل

(١) سورة يس : ٤٠ .
(٢) سورة غافر : ٥٧ .

الغريزية في الأبدان ؛ وقال آخرون : إنه من النار ، والهواء ، والماء ، دون الأرض .

وذهب أرسطاطاليس ، وأكثر الفلاسفة ، ممن تقدم عصره وتأخر عنه ، وغيرهم من حُكماء الهند ، والفرس ، والكلدانيين ، إلى : أنه طبيعة خامسة خارجة عن الطبائع الأربع ، ليست فيه حرارة ، ولا برُودة ، ولا رطوبة ، ولا يبوسة ، وأنه جسم مدور كروي أجوف ، يدور على محورين ـ وهما القطبان ـ أحدهما : رأس السرطان ، ومُنتهي بنات نعش ، من تلقاء نُقطة الجنوب ؛ والآخر : رأس الجدي ، وفيه كواكب ، مثل : بنات نعش من تلقاء الشمال ، وخط الإستواء في وسط الفلك ، وهو خط ما بين الشمال والجنوب ، وأوسع موضع فيه : من نقطة المشرق إلى نقطة المغرب ، وهومُنقسم بأربعة أرباع ، كل رُبع منها : تسعون درجة ، على خطين يتقاطعان على مركزه ، وهو موضع الأرض منه ، أحد الرُبعين ، وهو أحد القطبين ، نقطة الشمال ، وبإزائه نقطة الجنوب والربع الثالث نقطة المشرق وبازائها نقطة المغرب ، وهو يدور دوراناً طبيعياً دائماً ، وبدورانه ودوران الكواكب التي فيه ، تنفعل الكيفيات وإنبسطت الأركان الأربعة ، وهي : النار ، والماء ، والهواء ، والأرض ، فيتصل رُكنان منها ، وهُما : النار والهواء بالعلو ، ورُكنان منها ، وهما : الماء والأرض بالسفل ، ثم تتحرك هذه الكيفيات بتحرك الجواهر

العلوية والأجسام السمائية ، على حسب مداراتها ، ومسيرها ، وحركاتها ، وتأثيراتها ، فيتحرك الرُكنان الأعليان بتحرك الكيفيات ، والرُكنان الأسفلان بتحرك الركنين الأعليين ، وتهب بذلك الرياح الأثنتا عشر ، فتنشأ السحائب ، وينزل القطر ، ويتصل بذلك الآثار العلوية ، ويتصل بالآثار العلوية الآثار السفلية ، الموجُودة في الحيوان ، والنبات البرى ، والبحري ، وفي الجواهر والمعادن ، حتى يكون التدبير في جميع هذه العوالم مُتسقاً مُطرداً ، مُتصلاً بعضه ببعض بالفعل ، كامناً بعضه في بعض ، بالقوة والقُدرة الإلهية ، حتى تظهر آثار الصنعة ، وأمارات الحكمة ، ودلائل الربوبية ، وترتبط المعلولات بعللها ، وتشهد للصانع بصنعته ، وبدائع حكمته .

وجعل الله (عَزَّ وَجَلَّ) ، الفلك الأعلى ، وهو : فلك الإستواء ، وما يشتمل عليه من طبائع التدوير ، فأولها كُرة الأرض ، يُحيط بها فلك القمر ، ويُحيط بفلك القمر فلك عطارد ، وبفلك عطارد فلك الزهرة ، وبفلك الزهرة فلك الشمس ، وبفلك الشمس فلك المريخ ، وبفلك المريخ فلك المشتري ، وبفلك المشتري فلك زحل ، وبفلك زحل فلك الكواكب الثابتة ، وبفلك الكواكب الثابتة فلك البروج ، وبفلك البروج فلك الإستواء ، وهو المُحيط بها ، والمُحرك لها .

ومن ذوى المعرفة بعِلم الأفلاك والنجوم ، من يعد فلك الإستواء ، وفلك البُروج الثابتة فلكاً واحداً ، لما يرى من

تجاذبهما ، وإتفاق أقطارهما ومراكزهما .

والأرض في وسط الجميع ، مركز له ، كالنقطة في وسط الدائرة ، والفلك مُتجاف عنها من حيث ما أحاط بها ، بمثل ما كان وجهها الذي يكون حيثما كانت ، وهو أعلى الفلك على سمت رأسك ، فذلك نصف قطر الفلك ، إلاَّ ما أخذ منه نصف قطر الأرض ، وهو يدور عليها من المشرق إلى المغرب ، على أوسع موضع فيه ، على نقطتين وهميتين مُتقابلتين في جنبي كُرته ، إحداهما : القطب الشمالي ، وهو على شمال المشرق ؛ والثانية : القطب الجنوبي ، وهو على يمين مُستدبر بالمغرب ، ويُسميان المحورين ، تشبيهاً بقطب الرحى .

ولهذا الفلك نطاق يفصل كُرته في مُتوسط ما بين قطبيه ، ويفصل مُحاذاته كُرة الأرض بنصفين ؛ وهذا النطاق يُسمى : فلك مُعدل النهار ، لإستواء الليل والنهار فيه ؛ ويُسمى : الفلك المُستقيم ، لإستواء مطالعه ومغاربه ، وإستقامة مدارجه في أرباع الفلك وما بينها على نظام واحد .

وكل جُزء من أجزاء هذا النطاق - وإن إتسع - فإنه كيفما إنحدر في بسيطى الكُرة إلى المحورين ، قلَّ عرضه ودق ، حتى تجتمع أجزاء الفلك كلها ، من فوق الأرض وتحتها ، في نقطة المحور ؛ ومن كان تحت هذا النطاق ، فإنه ينظر المحورين

يطوفان على أفق المواضع ، والفلك يدور مُنتصباً فوق رأسه .

وأكثر هذه الأفلاك ، مسيرها من المشرق إلى المغرب ، مُوافقة في مسيرها لمسير الفلك الأعلى ؛ ومنها ما يكون مسيره مُوافقاً لمسير الكواكب ، من المغرب إلى المشرق ، فما كان من الفلك آخذاً من الشمال إلى الجنوب ، سُميّ : العرض ؛ وما كان آخذاً من المغرب إلى المشرق ، سُميّ : الطول .

والأرض من الفلك بمنزلة النقطة من الدائرة ، بُعدها من كل نقطة من النقط الأربع ، التي ينقسم الفلك عليها بعد واحد ، ومن مركزها إلى كل نقطة : تسعون درجة ؛ وقطر الدائرة : مائة وثمانون درجة ، وهي تنقسم في نفسها مثل هذه الأربع نقط ، من الشمال ، والجنوب ، والمشرق ، والمغرب ؛ إلاَّ أنها غير ذات نسبة من الفلك ، كما أن الفلك لا نسبة له من الدائرة ؛ والجرم الذي من نهاية حضيض فلك القمر ، إلى نهاية العَالَم في العلو ، طبيعة خامسة ، ليست بحارة ، ولا باردة ، ولا رطبة ، ولا يابسة ، ولا مُركبة من شيء ، من هذه الطبائع الأربع ؛ وهذا الجسم هو الجسم الفلكي ، ونهايته مما يلينا ، أعني : كصورة باطن كُرة .

والعناصر أربعةٌ : نار ، وهواء ، وماء ، وأرض ؛ فاثنان من هذه العناصر حاران ، وهما : النار ، والهواء ، وهما يتحركان بطبعهما صعداً ، إلاَّ أن أسبقهما إلى العلو : النار ، فهي طاغية

على الهواء ؛ والنار يابسة ، والـهواء رطب ؛ والإثنـان الآخـران باردان ، وهما : الماء ، والأرض ، وهما يتحركان بطبعهما سـفلاً عند حركتـهما ، إلاّ أن أسبقهما إلـى الأسفل : الأرض ، والأرض يابسة ، والماء رطب .

فقد حصل بما ذكرنا : أن الحرارة تفعل الحركـة صعداً ، وأن البردَ يفعل الحركة سفلاً ؛ وأن اليبس يفعل السبق إلـى الموضـع الأخص بكل واحد منهما ، وأن الرطوبة تفعل الثقل فـي الحركـة ؛ فما كانت حركته صعداً ، سموه : خفيفاً ؛ وما كانت حركته سفلاً ، سموه : ثقيلاً .

وأنه لا فراغ في جُرم العَالم ؛ وأن الأجسام إذا حُميت إحتاجت إلى مواضـع أوسـع مـن المواضـع التـي كـانت فيـها ، فمـا تحدثـه الحرارة فيها من تبـاعد نهاياتـها عن مركزهـا ، وأنـها إذا بـردت صارت بضـد ذلـك ، لأن الـبرد يفعل تقـارب نـهايات الأجسـام مـن مركزها ، فتحتاج إلى مواضع أصغر من مواضعها .

وأن الحـرارة والبُرودة تتبـادل المواضـع ، فـإذا كــان ظـاهر الأرض حاراً ، كان باطنها بارداً ، على ما تكـون عليـه السـراديب وغيرها من أعماق الأرض وأغوارها في نـهار الصيف من البرد ؛ وإذا كـان ظاهرهـا بـارداً ، كـان باطنــها حـاراً ، علــى مــا عليــه السراديب وغيرها في ليالي الشتاء ؛ وأن الحـرارة ترفـع مـن كـل

جسم رطب لطيفه أولاً بأول ، حتى تجف أرضيته فيتحجر ، أو تفنى جُملته .

وأن الشمس إذا كان مسيرها في الميل الشمالي عن مُعدل النهار ، حمي الهواء في ناحية الشمال ، وبرد الهواء الجنوبي ، فيجب من ذلك أن ينقبض الهواء الجنوبي ، ويحتاج إلى موضع أصغر ، ويتسع الهواء الشمالي ، ويحتاج إلى موضع أوسع ، إذ لا فراغ في العَالَم ؛ فبالواجب أن يكون أكثر رياح الصيف ، عند من هو في ناحية الشمال شمالية ، لأن الهواء من عندهم يتحرك إلى ناحية الجنوب ، إذ ليس الرياح شيئاً غير حركة الهواء وتموجه ؛ وكذلك يجب أن يكون أكثر رياح الشتاء جنوبية ، لتحرك الهواء إلى ناحية الشمال ، لمسير الشمس في الشتاء في الميل الجنوبي .

وما أبين للحس ، من مسير الشمس في الشتاء في الجنوب ، وفي الصيف في الشمال ، لما نراه في الشتاء من طول ظلال المظلات ، وبُعد جُرم الشمس في سمت رؤوسنا ، من خط نصف النهار .

قال المسعودي : وفيما ذكرنا من قسمة الأفلاك وتراكيبها ، ما يلينا من الكواكب النيرين والخمسة ، تنازع بين الأسلاف والأخلاف ؛ من ذلك ما ذكره بطلميوس القلوذي ، في كِتاب :

" المجسطي " ، وفي كِتابه : " في الهيئة " : أنه لم يظهر له أن الزهرة وعطارد ، فوق الشمس أو دُونها .

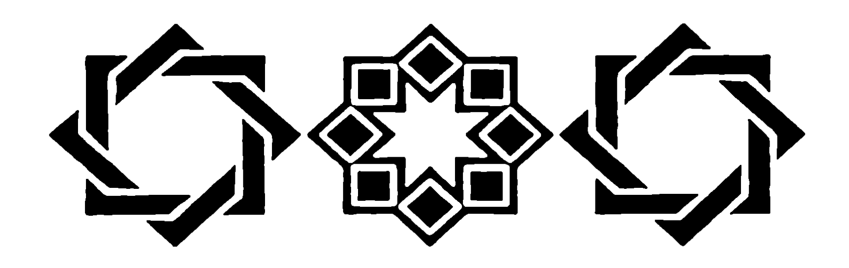
وحكى يحيى النحوي - وهو المعروف بالحويص الأسكندراني - في كِتابه ، الذي دل فيه على : أن العالم مُحدث ؛ ونقضه لكِتاب يرقلس ، في قدمه ، ورده على أفلاطون وأرسطاطاليس ، وأفلوطرخس ، وغيرهم من القائلين : بقدمه ، أن أفلاطون كان يزعم : أن فلك القمر أدنى الأفلاك إلينا ، وفلك الشمس يليه ، ثم فلك عطارد ، ثم فلك الزهرة ، ثم كذلك على ما رتبها الباقون .

وقد ذكرنا - فيما سلف - من كُتب الفلاسفة ، وغيرهم من حُكماء الأمم ، في هيئة الأفلاك ، وتراكيبها ، والنجوم وتأثيراتها ، في هذا العالم الأرضي ، وما يمين العالم ، وما شماله ، وما خلفه ، وأمامه ، وتحته ، وفوقه .

وما ذكره أرسطاطاليس - في المقالة الثانية - من كِتاب : " السماء والعالم " ، عن شيعة فيثاغورث في ذلك ، وما ذهب إليه : من أن للسماء يميناً ، وشمالاً ، وأماماً ، وخلفاً ، وفوقاً وأسفل ؛ فيُمنة السماء : الجهة المشرقية ؛ ويُسرتها : الجهة المغربية ؛ وأعلاها : القطب الجنوبي ، وهو فوق القطب الشمالي ، وهو أسفل ، وما إتصل بذلك .

قال المسعودي : وأكثر من نشاهده من فلكية زماننا ،

ومُنجمي عصرنا ، مُقتصرون على معرفة الأحكام ـ تاركون للنظر في عِلم الهيئة ، ذاهبون عنها ـ وصناعة التنجيم ، التي هي جُزء من أجزاء الرياضات ، وتسمى باليونانية : (الإصطرونوميا) ، تنقسم ـ قسمة أولية ـ على قسمين ، أحدهما : العِلم بهيئة الأفلاك ، وتراكيبها ، ونصبها ، وتأليفها ؛ والثاني : العِلم بما يتأثر عن الفلك ؛ فليس العِلم الثاني ، وهو العِلم بتأثرات الفلك ، وما يُوجب من الأحكام ، بمُستغن عن العِلم الأول ، الذي هو عِلم الهيئة ، إذ التأثيرات واقعة بالحركات وتبدل الأحوال ؛ وإذا وقع الجهل بالحركات ، وقع الجهل بالتأثيرات .



ذِكر بيان قسمة الأزمنة والفصول ، وما لكل فصل من المنازل ، وما إتصل بذلك

الأزمنة أربعة ، هي : الربيع ، والصيف ، والخريف ، والشتاء .

فالزمان الأول : الربيع ، وهو ـ طبيعة الدم ـ : حار رطب ؛ مُدته : ثلاثة وتسعون يوماً ، وثلاث وعشرون ساعة ورُبع ساعة ، وذلك من عشر أيام تبقى من شهر آذار ، إلى ثلاثة وعشرين يوماً تخلو من شهر حزيران ؛ وهو من نزول الشمس أول دقيقة من بُرج الحمل ، وهو الإستواء الربيعي ، إلى دخولها أول دقيقة من بُرج السرطان ، وهو المُنقلب الصيفي .

الزمان الثاني : الصيف ، وهو : حار يابس ؛ سُلطانه : المرة الصفراء ؛ مُدته : إثنان وتسعون يوماً ، وثلاث وعشرون ساعة وثلث ساعة ؛ وذلك من ثلاثة وعشرين يوماً تمضي من شهر حزيران ، إلى أربعة وعشرين يوماً تمضي من شهر أيلول ؛

وهو من دخول الشمس أول دقيقة من بُرج السرطان ، إلى دخولها أول دقيقة من بُرج الميزان .

الزمان الثالث : الخريف ، وهو : بارد يابس ؛ سُلطانه : المرة السوداء ؛ مُدته : ثمانية وثمانون يوماً ، وسبع عشرة ساعة وثلث خمس ساعة ؛ وذلك من أربعة وعشرين يوماً تمضي من شهر أيلول ، إلى إثنين وعشرين يوماً تخلو من شهر كانون الأول ؛ وذلك من نزول الشمس أول دقيقة من بُرج الميزان ، وهو الإستواء الخريفي ، إلى نزولها أول دقيقة من بُرج الجدي ، وهو المُنقلب الشتوي .

الزمان الرابع : الشتاء ، وهو : بارد رطب ؛ سُلطانه : البلغم ؛ مُدته : تسعة وثمانون يوماً ، وأربع عشرة ساعة ؛ وذلك من تسع أيام تبقى من شهر كانون الأول ، إلى إحدى وعشرين يوماً تخلو من شهر آذار ؛ وذلك من دخول الشمس أول دقيقة من بُرج الجدي ، إلى نزولها أول دقيقة من بُرج الحمل .

فإنقسام فصول السنة للأزمان الأربعة ، إنما هو بحركة الشمس في الجُملة .

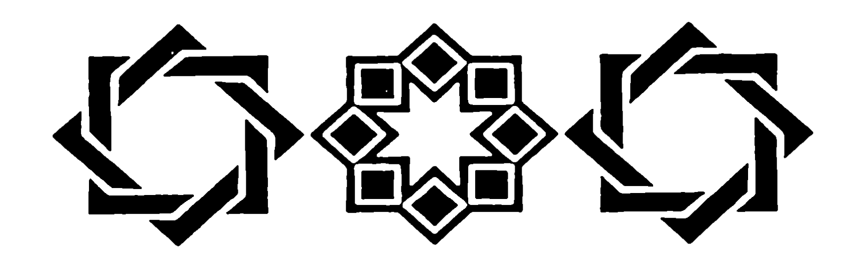
قال المسعودي : قد تبين ـ بما ذكرنا ـ أن مُدة زمان الربيع : مسير الشمس في ثلاثة أبراج ، وهي : الحمل ، والثور ، والجوزاء ؛ ومُدة زمان الصيف : مسير الشمس في ثلاثة أبراج ، وهي : السرطان ، والأسد ، والسنبلة ؛ ومُدة زمان الخريف : مسير الشمس في ثلاثة أبراج ، وهي : الميزان ، والعقرب ، والقوس ؛ ومُدة زمان الشتاء : مسير الشمس في ثلاثة أبراج ، وهي : الجدي ، والدلو ، والحوت .

فما أعجب وأتقن من تداخل أمر العَالَم بعضه ببعض ، في نظامه وطبائعه ، لأننا إذا خرجنا من فصل الصيف ، ودخلنا إلى فصل الخريف ، فإننا نخرج من حار يابس ، وندخل إلى بارد يابس ، فاختلفا في الحرارة ، وإتفقا في اليبُوسة ؛ وإذا خرجنا من فصل الخريف ، ودخلنا إلى فصل الشتاء ، فإننا نخرج من بارد يابس ، وندخل إلى بارد رطب ، فإختلفا في اليبُوسة ، وإتفقا في البرودة ؛ وإذا خرجنا من فصل الشتاء ، ودخلنا إلى فصل الربيع ، فإننا نخرج من بارد رطب ، وندخل إلى حار رطب ، فإختلفا في الحرارة ، وإتفقا في الرطوبة .

ومن العرب : من يبتدئ بزمن العَام من الإعتدال الخريفي ،

حيث يستقبلون العَام الجديد ، فيبتدون بإلقاء البذور بمُوسم الخريف ، ويكون فيه النوء الوسمي للمطر ، وهو أول مطر يقع على الأرض بعد الجفاف والحرارة الشديدة في فصل الصيف ، وسُميَ وسمياً : لأنه تبتسم منه الأرض بالنبت والخضرة ، زراعة وأبا .

وقد ذكرنا أنواع الزراعة ومواسمها ، في الجداول الآتية ، وهنالك تفصيل واسع ، وبيانات واضحة .



ذِكر الرياح الأربع ومهابها وأفعالها ، وتأثيراتها في السحاب ، وما إتصل بذلك من فعل الرياح

إختلف عُلماء الطبيعة في الرياح الأربع ، ومهابها ، وطباعها ، فقال فريق منهم : الرياح أربع : شمال ، وجنوب ، وصبا ، ودبور ؛ فالصبا : من المشرق ؛ والدبور : من المغرب ؛ والشمال : من تحت جدي الفرقدين ؛ والجنوب : من تحت جدي سهيل ؛ فالشمال : باردة يابسة ، وهو ما هب من ناحية الجربيّ ، وهو الشمال ؛ والجنوب : حارة رطبة ، وهي التي تهب من اليمين ؛ والدبور : باردة رطبة ، وهي التي تهب من المغرب ؛ والصبا : حارة يابسة ، وهي التي تهب من المشرق ؛ وحُكم ريح كل جهة من الجهات الأربع ، مهما تغير منفذها ، من يمين تلك الجهة أو شمالها ، فالحُكم واحد .

قال المسعودي : أن العرب نسبت الرياح إلى الصبا ، وهي : القبول ، مما هب من مطلع الشمس ؛ وسُميت قبولاً : لأنها تقابل الواقف مُستقبلاً لمطلع الشمس ؛ وعكسها : الدبور ، وهي التي تهب من مغرب الشمس ، لأنها تضرب في دُبر الواقف مُستقبلاً للمشرق ؛ والشمال : وهي التي تهب عن شمال الواقف المُستقبل للمشرق ؛ والجنوب : هي التي تهب عن يمين الواقف المذكور .

والرياح محدودة بحسب الآفاق ، وهي إثنا عشر أفقاً ، فالرياح كذلك بحسب الآفاق ؛ والشمال ـ في الحقيقة ـ : هي التي تأتي من القطب الظاهر ؛ والجنوب : هي التي تأتي من القطب الخفي ؛ والصبا : هي من مشرق الأعتدال ؛ والدبور : تأتي من وسط المغرب للشمس .

فالرياح في بلدنا عُمان ، يسمُونها بمُسميات الجهات التي تأتي منها الرياح في المواسم المعهودة لها ، فما كان من جهة البحر ، أطلقوا عليها : ريح الكوس ، إذا كانت باردة ؛ وإذا كانت حارة ، فيضيفون عليها : كوس مسهم ؛ وما كانت من الجبل الأخضر ، ونحوه من الجبال العالية الشماء ، فيُسمُونها : بريح جبلي ، وكثيراً ما تُبشر بالأمطار ، إذا كانت الرياح جبلية ؛ وكل ما إستمرت الريح لوقت أكثر ، وكانت شديدة ، فإن الرجاء بعدها لحصول الأمطار أكثر ، وأفضلها ما كانت في أول الصباح ، أو هبت في جوف الليل ، وأصبحت إلى الصباح الباكر ، فإنها تُبشر بالمطر القريب والغزير ، وربما يصحب هذه العلامات تحجير النيرين ، الشمس والقمر ، حيث يحيط بجُرمهما سحاب رقيق كروي دائر ، وكل ما بعُد عن جرم الشمس ، كان المطر أقرب ، وإذا كان في أول الوقتين إلى منتصف الليل أو النهار ، فإنه أفضل من طرفيهما ؛ وفي أول الشهر القمري خير من آخره ، للدلالة على قرب الأمطار ـ إن شاء الله ـ وهذه الظاهرة دليل على وجود

الرطوبة في الجو القريب من الأرض ، مما تبخر من المُسطحات المائية ، من شدة حرارة الشمس ، حيث تتبخر المياه الجوفية والسطحية بسببها ؛ وإذا كانت الرياح رخاء على وجه الأرض ، تحمل معها الأشياء الخفيفة ، تنتقل مُتلاشية ، فإنها أفضل دليل على حصول المطر بإذن الله تعالى .

وللرياح مُسميات عند أهل عُمان ، وذلك حسب العُرف السائد مع أهل كل منطقة ، بمُسماهم المعروف لديهم ، وأكثرها تتقارب في المُسميات : كالبحري ، والشرقي ، والجنوبي ، والشمالي ، والغربي ، والقبلي ، والدبور ، والنكباء ، والبوراح ، والسموم ، والبلي ، والشلي ، وهما من رياح الربيع ؛ والزوابع : وهي من رياح الصيف ، ومنها الرياح الصحراوية والرملية ، وعلاقة هذه الرياح بالسحاب المُمطر وغير المُمطر ، فإنه كما يلي :

فريح الجنوب : ينشأ منها السحاب وتجمعه ؛ وريح الصبا : تلقحه وتدره ؛ وريح الشمال : تصرفه وتُمزقه ؛ وريح الدبور : تحمله وتفرقه .

فإذا إرتفعت الرياح في جوف السحاب وهو مُمطر ، فإن مطره يكون برداً ، أي : فيه ثلج ، وعلامته أن يكون لون السحاب بين الخضرة والسواد ، وهذا لا يكون إلاّ في فصل الصيف ؛ وإذا كان السحاب مُتراكماً ، ورؤوسه بيضاء ، وأصوله سوداء ،

فإنه يبرق ويرعد فوراً .

وإذا كان أمامه رقائق من السحاب ، كالغبار المُتطاير ، فإنه يُبشر بمطر غزير في أقرب وقت .

وإن كان لونه أسود وتحول إلى أخضر ، بعدما بدأ يمطر ، فإنه يُبشر بمطر غزير جارف .

وإذا إمتد السحاب المُتراكم وسد الأفق بكامله ، وتواصل فيه البرق والرعد من جميع الجهات ، فإن مطره يعم تلك المناطق التي غطاها السحاب المُبرق ، بسيل عظيم تسيل منه الأودية الجارفة .

وإذا كان لون السحاب أحمر أو أسود قاتم ، فإنه يُنذر بريح شديدة عاتية .

واعلم : أن سحاب الصيف يرتفع إلى نحو ثلاثين ألف قدم .

أما سحاب الشتاء البارد ، فإنه ينخفض إلى عشرة آلاف قدم عن سطح الأرض ، ثم لا يكون فيه رعد ولا برق ، ويستمر هطول السحاب المُتراكم بالمطر المُتواصل شتاءاً ، أكثر مما يحصل في الفصول الثلاثة ، وكل ما هبت عليه ريح الصبا أو ريح الجنوب شتاءاً ، أمطر كثيراً واستمر ودقه .

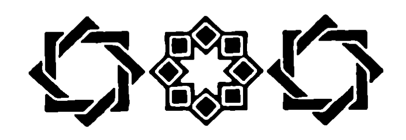
وفي الصيف كل ما أبرق وأرعد ، هطل وأمطر ، ومن علامات

السحاب التي تظهر عليه الرطوبة فيتلاشى ، هو الذي يتمزق من وسطه ، ويرى السماء من خلاله ، فهذا سحاب غلبت عليه الرطوبة فيتلاشى .

وإن إرتفع السحاب في أفق السماء وتقطعت أصوله ، وتمزقت رؤوسه ، وكان لونه أبيض كالملح ، فإنه غلبت عليه شدة اليبوسة ، فيتلاشى وجوده ، ثم لا يعود في حينه ، حتى تغذيه رياح لقاح ، جنوباً أو صباً ، والله أعلم .

وبذلك ينتهي القول على الهيئة الفلكية ، والرياح ، وما يتعلق بطبائع الأجرام ، العلوية والسفلية ، وسوف ننتقل بعد ذلك إلى منافع العَالَم السُفلي ، بمُؤثرات الفلك العلوي ، لمعرفة المطالع ، والمغارب ، والفصول ، والطبائع ، لبيان ما يُصلح الأجساد والأبدان ، من النباتات ، والحيوان ، والأحجار ، وما يتكون في باطن الأرض ، من فعل الحرارة والبُرودة ، وإليك الجداول الآتية ، التي تتعلق بعِلم الزراعة ، ومطالع الفلك ، وفصول الأزمنة ، ومنافع الأغذية ومضارها .

ونرجو بذلك أن نكون قد توصلنا ـ إن شاء الله ـ إلى نُزر من كثير ، من عِلم الفلك ومنافعه ، لمن رام الإطلاع ، والإنتفاع بهذه النُبذة اليسيرة .



بيان أماكن البُرج من الفلك ودلائلها وأحكامها ، والكواكب وإختصاصها ومثلثاتها

م	البروج	دلائلها	البُروج	وأحكامها
١	الحمل	حركة ، كلام ، ملوك ، تيه ، كِبر ، وحُب الأشعار ، لهو ، غضب ، شبق .	حمل ، سرطان ، جدي ، ميزان (مُنقلبه)	هدُو ، نظافة ، ذكاء ، عُلوم ، غوامض ، علل .
٢	الثور	بعيد الغور ، بليد ، كذاب ، شبق .	ثور ، أسد ، عقرب ، دلو (ثابتة)	حكم ، موده ، صبر ، إنصاف ، رويه .
٣	الجوزاء	كريم ، لطيف ، صاحب لهو ، مُحب للجاه والعُلوم ، سخي ، نو بطش	جوزاء ، سنبله ، قوس ، حوت (ذات جسدين)	إختلاط ، خفه ، طيش ، لهو ، تلون ، إختلافات ، قلة حيله .
٤	السرطان	بليد ، أبكم ، متلون .	الأوتاد (قوة الفلك سعيدة)	الطالع : الرابع ، السابع ، العاشر .
٥	الأسد	ملوكي الطبع ، غضوب ، مكار ، شجاع ، كثير الهموم ، لجوج .	التوالي (مُمتزجة)	الثاني ، الخامس ، الثامن ، الحادي عشر .
٦	السنبلة	سخي ، حسن الخلق ، صدوق ، أديب ، دهاء ، حكيم ، ذو فكر كثير ، وطيش ، ولعب .	السواقط (نحسة ضعيفة)	الثالث ، السادس ، التاسع ، الثاني عشر .
٧	الميزان	سخي ، بليد ، جبان ، مُنصف عدل ، مُقرض للأشعار .	حمل ، ثور ، جوزاء	ربيع حار رطب (٩١) يوماً
٨	العقرب	سخي الخلق ، ذو هم ، خداع ، مقدام ، عبوس ، غضوب ، أحمق ، كسلان ، مُذل لنفسه ، شجاع .	سرطان ، أسد ، سنبلة	صيف حار يابس (٩١) يوماً

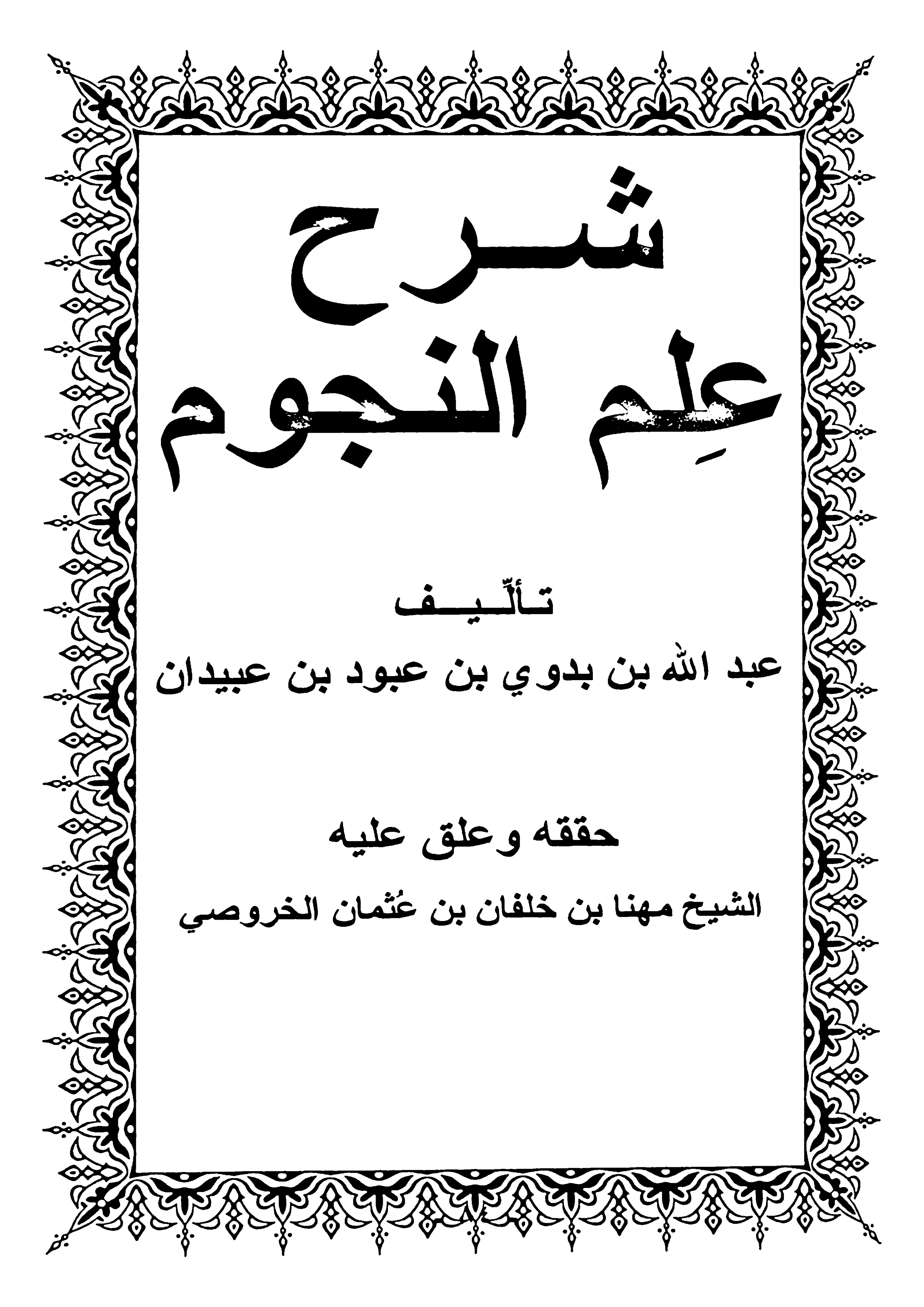
م	البروج	دلائلها	البُروج	وأحكامها
٩	القوس	ملوكي الطبع ، كتوم ، مُبذر ، مكار ، غضوب ، فيلسوف ، مُفكر ، نظيف .	ميزان ، عقرب ، قوس	خريف بارد يابس (٩١) يوماً
١٠	الجدي	ذو تيه ، كذوب ، غضوب ، مُتقلب ، كثير الهم ، مُشاغب ، مُحب للحكمة ، مليح .	جدي ، دلو ، حوت	شتاء بارد رطب (٩٢) يوماً
١١	الدلو	عفيف ، حريص ، مُتحمل ، لطيف ، ذو مروءة ، راغب في جمع المال ، جبان عند الشدة ، كسلان ، ذاكر للموت .	ج ز ك س ق ث ظ ثريا ، ذراع ، زبرة ، غفر ، شوله ، بلع مُؤخر الأربعاء ، الجُمعة ، السبت عطارد ، الزهرة ، زحل ، الجوزاء ، الميزان ، الدلو (الهوائية)	د ح ل ع ر خ غ دبران ، نثره ، صرفه ، زبانا ، نعايم ، سعود ، رشاء الإثنين ، الثلاثاء ، الخميس القمر ، المريخ ، المشتري ، السرطان ، العقرب ، الحوت (المائية)
١٢	الحوت	حسن الخلق ، نظيف ، كثير الشهوة ، مُتقلب في رأيه ، ذو حيل ، خداع ، أحمق ، شجاع .	أ هـ ط م ف ش ذ شرطين ، هقعة ، الطرفه ، عوا ، إكليل ، بلدة ، لخبية الثلاثاء ، الأحد ، الخميس المريخ ، الشمس ، المشتري ، الحمل ، الأسد ، القوس (النارية)	ب و ي ن ص ت ض بطين ، هنعه ، جبهة ، سماك ، قلب ، ذابح ، مُقدم الجُمعة ، الأربعاء ، السبت الزهرة ، عطارد ، زحل ، الثور ، السنبلة ، الجدي (الترابية)

الكواكب السبعة وخصائصها

م	الكوكب	خصائصه
١	زحل	**الفلك السابع :** مُذكر ، نهاري ، ترابي ، بارد ، يابس ، مُفرط ، نحس ؛ يومه : السبت ؛ وليلته : الأربعاء ؛ معدنه : الأسرب ؛ بُرجه : الجدي ، والدلو ؛ شرفه : الميزان ؛ هبوطه : الحمل ؛ وباله : السرطان ؛ إقامته في البُرج : سنتين ونصف ؛ علاقته : بالملوك والسلاطين ؛ دلالته : الوحده والإنفراد ؛ إختصاصه : بالمكر ، والتعب ، والخراب ؛ وله من الأسماء : فتاح ، رزاق ؛ له من الأعضاء : الطحال ، والشعر ، والأظفار ، والأذن ؛ له من الأوفاق : المُثلث ؛ ومن الحروف : (أ ، ح ، س ، ت) ؛ عرشيه : ذضظغ
٢	المشتري	**الفلك السادس :** مُذكر ، نهاري ، هوائي ، حار ، رطب ، سعيد ؛ يومه : الخميس ؛ وليلته : الإثنين ؛ معدنه : الإنك ؛ بُرجه : القوس ، والحوت ؛ شرفه : السرطان ؛ هبوطه : الجدي ؛ وباله : الجوزاء ، والسنبله ؛ إقامته في البُرج : سنه واحده ؛ علاقته : بالعُلماء والحُكماء ؛ دلالته : على الوقار والذكاء ؛ إختصاصه : بالصدق ، والصلاح ؛ له من الأسماء : كبير ، مُتعال ؛ ومن الأعضاء : الكبد ، والمراره ، والأذن اليُسرى ، والعين اليُمنى ، والأنف الأيمن ؛ ومن الأوفاق : الرُباعي ؛ حروفه : (ب ، ط ، ع ، ث) ؛ عرشيه : فصقر

م	الكوكب	خصائصه
٣	المريخ	**الفلك الخامس :** مُذكر ، ليلي ، ناري ، حار ، يابس ، مُفرط ، نحس ؛ يومه : الثلاثاء ؛ ليلته : السبت ؛ معدنه : الحديد ؛ بُرجه : الحمل ، والعقرب ؛ شرفه : الجدي ؛ هبوطه : السرطان ؛ وباله : الثور ، والميزان ؛ إقامته في البُرج : (٤٥) يوماً ؛ علاقته : الجيوش ، وقواد الحروب ؛ دلالته : السطوة ، والإنتقام ، والقهر ؛ إختصاصه : الحروب ، وإراقة الدماء ؛ له من الأسماء : مالك ، قدوس ؛ وله من الأعضاء : المرارة ، والأذن اليُمنى ، والأنف الأيمن ؛ ومن الأوفاق : المُخمس ؛ وحروفه : (ج ، ي ، ف ، خ) ؛ عرشيه : طيكل
٤	الشمس	**الفلك الرابع :** مُذكر ، نهاري ، حار ، يابس ، مُعتدل ، سعيد ؛ يومه : الأحد ؛ وليلته : الخميس ؛ معدنه : الذهب ؛ بُرجه : الأسد ؛ شرفه : الحمل ؛ هبوطه : الميزان ؛ وباله : الدلو ؛ إقامته في البُرج : شهراً واحداً ؛ علاقته : ما يطلب من الملوك والفلاسفة ؛ دلالته : دقائق اللطائف ، وحقائق المعارف ؛ إختصاصه : بالهدايا ، والتُحف ، والسرور ، والفرح ؛ له من الأسماء : حي ، قيوم ؛ وله من الأعضاء : القلب ، والحواس الخمس ، والسُرة ، وفقار الظهر ؛ ومن الأوفاق : السداسي ؛ حروفه : (د ، ك ، ص ، ذ) ؛ عرشيه : أبجد

م	الكوكب	خصائصه
٥	الزهرة	**الفلك الثالث :** مؤنث ، ليلي ، مائي ، بارد ، رطب ، سعيد ؛ يومه : الجُمعة ؛ وليلته : الثلاثاء ؛ معدنه : النحاس ؛ بُرجه : الثور ، والميزان ؛ شرفه : الحوت ؛ هبوطه : السنبلة ؛ وباله : الحمل ، والعقرب ؛ إقامته في البُرج : ستاً وعشرين يوماً ؛ علاقته : بالغواني من النساء ، والجواري ؛ دلالته : السرور ، والبهجة ، والفرح ؛ إختصاصه : بشؤون الزينه ، والفراش ، والنكاح ؛ له من الأسماء : غني ، كافي ؛ ومن الأعضاء : النفس ، والصورة ، والشهوة ، والجبهة ، والعين اليُسرى ، والأنف الأيسر ، والعُنق ، والمنكبان ، واليدان ، والخصيتان ؛ ومن الأوفاق : المسبع ؛ حروفه : (هـ ، ل ، ق ، ض) ؛ عرشيه : شتثخ
٦	عطارد	**الفلك الثاني :** مُمتزج الطبيعة ، فهو بين التذكير والتأنيث ، والليل والنهار ، والسعد والنحس ؛ يومه : الأربعاء ؛ ليلته : الأحد ؛ معدنه : الزئبق ؛ بُرجه : الجوزاء ، والسنبلة ؛ وشرفه : السنبلة ؛ هبوطه : الحوت ؛ وباله : القوس ؛ إقامته في البُرج : (١٧) يوماً ؛ علاقته : بالكُتاب ، والمُهندسين ؛ دلالته : على العِلم ، والعدل ؛ إختصاصه : بالمكر ، والدهاء ، والأخبار ؛ له من الأسماء : عليٌ ، عظيم ؛ ومن الأعضاء : الدماغ ، والفكرة ، والوهم ، واللسان ، والفم ، والمنكبان ، والظهر ، والذراعان ، واللحية ، والعروق ، والأعصاب ؛ ومن الأوفاق : المُثمن ؛ حروفه : (و ، م ، ر ، ظ) ؛ عرشيه : منسع
٧	القمر	**الفلك الأول :** مؤنث ، ليلي ، بارد ، رطب ، سعيد ؛ يومه : الأثنين ؛ وليلته : الجُمعه ؛ معدنه : الفضه ؛ برجه : السرطان ؛ شرفه : الثور ؛ هبوطه : العقرب ؛ وباله : الجدي ؛ إقامته في البُرج : يومان وثلث يوم تقريباً ؛ علاقته : السياحة ، والأسفار ؛ دلالته : على الرُسل ، والأخبار ؛ إختصاصه : بالكرم ، والسخاء ، والجمال ؛ له من الأسماء : رحمن ، رحيم ؛ ومن الأعضاء : الرئة ، والجُمجُمة ، والجلد ، والعينان ، والأنف الأيسر ؛ ومن الأوفاق : المُتسع ؛ حروفه : (ز ، ن ، ش ، غ) ؛ عرشيه : هوزح



شــرح علِم النجوم

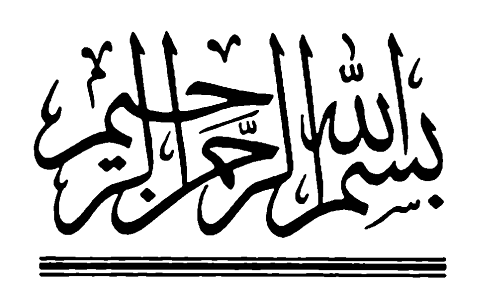
تـألّـيــف

عبد الله بن بدوي بن عبود بن عبيدان

حققه وعلق عليه

الشيخ مهنا بن خلفان بن عُثمان الخروصي


تمهيد



الحمد لله الذي تفرد بالوحدانية ، الدائم بالأزلية ، مكون الأشياء بالقدرة الإلهية ، وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له ، شهادة المُقر بالعبودية ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، الذي دفع معرة العوادي بالكرم الممادي ، (ﷺ) ما دارت الأفلاك الدوائر ، وزهرت النجوم الزواهر ... أما بعد :

إني برزت في ميادين التفكر ، فوجدت فرسان أهل هذا العِلم قد تعفروا بالحضيض ، وعلوت ربوة الإمعان ، فلاحظت شمُوسه قد أذنت بالتغميض ، ورأيت عِلم النجوم قد ذهبت أربابه ، وقلت طلابه .

وقد سألني بعض الإخوان : أن أشرح له في بيان معرفة هذا الفن ؛ فقلت ـ طالباً من الله التوفيق ، والإعانة لأفضل طريق ـ : أن خلق الله تسعة أفلاك :

الفلك الأول : الشمس ، وهي سُلطان الفلك ، وتقيم في البُرج شهراً ، وتقطع الفلك في سنة .

الفلك الثاني : البُروج الإثنا عشر ، فأولها : (الحمل ، والثور ، والجوزاء ، والسرطان ، والأسد ، والسنبلة ، والميزان ،

والعقرب ، والقوس ، والجدي ، والدلو ، والحوت) .

الفلك الثالث : القمر ، وسيأتي - إن شاء الله - شرحه في موضعه .

الفلك الرابع : المنازل ، وهي ثمانية وعشرون منزلة ، وقد رتبها الشيخ العاملي شِعراً :

شرطين بطين ثريا دابر هقعا ... هنع ذراع ونثر طرفه طلعا
وجبهة زبرت صرف لعوتها ... نحو السماك وغفر والزبان معا
تكلل القلب إذ شالت نعايمه ... وبلدة ذبحت لما رأت بلعا
سعد السعود خبا فرغ المقدم مع ... فرغ المُؤخر وبطن الحوت قد شرعا

والقمر ينزل كل يوم وليلة في منزلة من هذه المنازل ، حتى تتم ثمانية وعشرون منزلة ، في ثمانية وعشرين يوماً ، فإن كان الشهر ثلاثون يوماً ، فالقمر يستتر في ليلتين ؛ وإن كان الشهر تسعة وعشرين يوماً ، فهو يستتر في ليلة واحدة ، وهو يقطع السراب ؛ فأربعة عشر منزلة من هذه المنازل شامية ؛ وأربعة عشر منها يمانية .

فالشامية ، أولها : الشرطين ؛ وآخرها : السماك ؛ واليمانية ، أولها : الغفر ؛ وآخرها : الرشا .

فكل ما غاب نجم ، طلع رقيبه ؛ ولكل نجم من هذه المنازل

ثلاثة عشر يوماً ، خلى الجبهة ، فإن لها أربعة عشر يومـاً ؛ فكل ما كان من مطر ، أو ريح ، أو حر ، أو بـرد ، فـهو مـن نـوء هذا النجم ، إلى أن يطلع رقيبه .

فأول منـازل الشـامية : الشـرطين ، وهـو ثلاثـة كواكـب مُتقاربة كأنها أثافي ، واحد نيّر قليل ، والأخران خفيان ، وهذه صورته ، وإنما سُميَّ الشرطين ، لعلامات دخول السنة ، وفيه تدخل السنة الجديدة ، وكلما طلع الشرطين فقد مضت للعـالم سنة ؛ وقـال السـاجع : { إذا طلـع الشـرطان تـهادت الأقـارب والجيران } ، وفي أوانه يصلح الفسل ؛ وطلوعه لستة وعشرين ليلة خلت من نيسـان ؛ وسقوطه لستة وعشرين ليلـة خلـت مـن أيلول ؛ ورقيب الشرطين الغفر .

المنزلة الثانية : البطين ، وهو بطن الحمـل ، وإليه يُنسب الحمل ، وهو كوكبان نيران ، وبينهما قيد سوط ، فواحـد إسمه : الزر ؛ والأخر : ميسان ، وهذه صورته ، ونوءه شر الأنواء ؛ قال الساجع : { إذا طلـع البطيـن ، اقتضـي الديـن ، واقتفـى العطـار بالقين [١] } ، القين : الحداد ، ومعناه : لإصلاح الثَّهَم [٢] ؛ ونـوءه غير محمود ؛ وطلوعه لتسع ليال خلون من أيار ؛ وسقوطه لتسع

---

(١) القين : الزينة ؛ والحداد والعبد إذا كان مملوكاً ؛ والقينة : الأمة المُغنية وغير المُغنية ، وهنا المُراد به الزينة .

(٢) الثَّهَم : شدة الحر ، وسكون الريح ، وفساد اللحم والشحم بالرائحة الكريهة ، وخبث ريح الزهومة منهما ؛ إنظر : " لسان العرب "

ليال خلون من تشرين الأول ؛ ورقيب البطين الزبان .

المنزلة الثالثة : الثريا ، وهو نجم معروف ، وهو ستة أنجم نيرات ، وفي خلالها نجوم كثيرة ، وتدلت عند طلوعها كالعلم ، وعند غروبها شبهوها كالعنقود ؛ قال : { وتدلت كأنها عنقود } ، وقد سمُوها المُنجمُون : نجماً ، وهذه صورته ، ونوءه أشرف الأنواء ؛ وعند طلوعها يرتج البحر ، فلا تجري جارية ، وتكثر الرياح ، وفي ذلك الأوان تُرصد الجن على المياه ؛ قال النبي (ﷺ) : " من ركب البحر عند طلوع الثريا ، فقد برئت منه الذمة " [1] ، وطلوعها أول الصيف ، وأنها تطلع بالحجاز ، فإذا طلعت بالحجاز ، فقد أزها البسر ؛ وقال : { إذا طلع النجم شرع الحر في الحدم والغابات في الكدم [2] } ؛ وقال الساجع : { إذا طلع النجم غديه فابتغي الراعي شكيه [3] } ، والشكية : هي القربة الصغيرة - تصغيراً لها - وهي في الأصل تسمى : شكوة أو السقاء الذي يحمل فيه المسافر الماء ، وطلوعها عِشاءً عند إبتداء البرد ؛ قال قائل منهم : { طلع النجم عشاء فابتغى الراعي كساء } ؛ وفي نوءها ينبت الكمأة بنجد ، ويكثر المطر ، ويكثر السمن والجبن ؛ قال ذو الرمة : { نوء الثريا ونشرة الأسد } ؛ وغروبها وطلوعها لإثنين وعشرين ليلة خلون من أيار ؛

---

(١) الحديث غير صحيح .

(٢) الحدم : الإشتعال واللهيب ؛ الغابة : لفيف من الشجر ؛ الكدم : العضد ، والقطع ، والذبُول .

(٣) غدية : تصغير غداة ، وهو ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس .

وسقوطها لإثنان وعشرين ليلة خلون من تشرين الأول ؛ ورقيب الثريا الإكليل .

المنزلة الرابعة : الدبران ، وهو دبر الثريا ، وقالوا : إنها شابة ، وهو نجم نير أبيض ، وعليه نجوم كثيرة ، كأن جُملتها رأس ثور ، وتراها في النظر كالدال ، وهذه صورته ، وعند طلوعه تشتد بوارح الصيف وتبتدي السموم ، وتغور المياه ، ونوءه محمود ، وقد سماه المُنجمُون : حادي النجم ، أي : يتبع الثريا ، وسموه الجمهور : القلاص ؛ وقال ذو الرمة :

أما ابن عوف فقد أدى أمانته   كما وافا قلاص النجم حاديها

قال الساجع : { إذا طلع الدبران ، توقدت الحران ، ويبست الغدران } ؛ والحران : هي الأرض الصلبة ، يعني : لا يبقى غدير مع طلوعه ، لشدة توهج الحر في ذلك الأوان ، وتكثر السموم ؛ وطلوعه لأربع ليال خلون من حزيران ؛ وسقوطه لأربع ليال خلون من تشرين الأخر ؛ ورقيب الدبران القلب .

المنزلة الخامسة : الهقعة ، وهي هقعة الأسد ، وهي أنجم صغار مُتقاربة كالراء المقلوبة ، وهي الجوزاء ، وهذه صورتها ، ونوءها غير محمود ، وفيها سموم ضارة ، فينبغي أن يخلفوا أبواب المجالس مما يلي مهب الشمال ، وفي أوانه يشتد توهج الحر وتكثرالرياح ؛ وطلوعها لسبعة عشر ليلة خلون من

حزيران ؛ وسقوطها لسبعة عشر ليلة خلون من تشرين الآخر ، وفي أوانها تظهر لكل يوم آفة تفسد الزرع ؛ ورقيب الهقعة الشولة .

المنزلة السادسة : الهنعة ، وهي أنجم كثيرة مُتقاربة ، كأنها ثعلب رابض ثم ضرب بذنبه ، وهذه صورته ، ونوءه محمود ؛ قال الساجع : { إذا طلع الهنعة رجع الناس عن النجعة } ، يعني : يكثر الرطب في ذلك الأوان ؛ وطلوعها لتسع وعشرين ليلة خلون من حزيران ؛ وسقوطها لتسع وعشرين ليلة خلون من تشرين الآخر ؛ ورقيب الهنعة النعايم .

المنزلة السابعة : الذراع ، وهو ذراع الأسد ، وهو أربعة كواكب ، فمنها نجمان مما يلي اليمن ، ونجمان مما يلي الشام ؛ والشاميات إسمهن : الحراين ، والقمر ينزل بينهن ، وينزل الشاميات دون اليمانيات ، مبسوطة ومقبوضة ، والقمر ينزل المقبوضة ، وبينهما قيد سوط ، وهذه صورته ، ونوءه أشرف الأنواء ، ومطره قلَّ ما يخلف ؛ قال أبو بكر إسماعيل بن المقري : { ولو كان في السنة كلها ليس فيها مطر فليس يخلف الذراع نوءه } ؛ قال الشاعر :

ليت الذراع ونوءه لن يخلفا

وقال ذو الرمة :

وأردفت الذراع له بنوءٍ سجوم الماء فانحل السجالا

وقال سُليمان بن كريمة : هو من النجوم الوسميات ؛ قال الساجع : { إذا طلع الذراع ، حسرت الشمس القناع ، وأشعلت بالأفق الشعاع ، ورقرق السراب بكل قاع } ؛ وطلوعه لإثنا عشر ليلة خلون من تموز ؛ وسقوطه لإثنا عشر ليلة خلون من كانون الأول ؛ ورقيب الذراع البلدة .

المنزلة الثامنة : النثرة ، وهي نجمان خفيان ، وبينهما أنجم كثيرة مثل رجل البطه ، وهذه صورتها ، ونوءها محمود ؛ قال ساجع العرب : { إذا طلعت النثرة ، ترى قناة البسرة ، ولم تترك في ذات درة قطرة } ، يعني : لشدة الحر ، وتذهب الألبان من الضرع ؛ وطلوعها لخمس وعشرين ليلة خلون من تموز ؛. وسقوطها لخمس وعشرين ليلة خلون من كانون الأول ؛ ورقيب النثرة الذابح .

المنزلة التاسعة : الطرف ، وهي طرف الأسد ، وهي نجمان ، واحد أكبر من الآخر ، وبينهما قيد سوط ، وهذه صورته ، ونوء الطرف محمود بالمطر ، وفيه رياح وسموم ؛ قال الساجع : { إذا طلعت الطرفة كثرت الحرفة وهانت الكُلفة } ، يعني : باشتغالهم بالقيض ؛ وطلوع الطرف لسبع ليال خلون من آب ؛ وسقوطه لسبع ليال خلون من كانون الأخرة ؛ ورقيب

الطرف سعد بلع .

المنزلة العاشرة : الجبهة ، وهي جبهة الأسد ، وهي أربعة أنجم مُستطيلة كالكاف ، وهذه صورته ، ونوء الجبهة محمود ؛ قال الجمهور : { ما امتلأ وادٍ من نوء الجبهة إلاَّ امتلأ عُشباً } ، ومعها يطلع سهيل بالحجاز وعُمان ، ويومئذ يبرد الحر ، ويقل الكرب ؛ وطلوعها لعشرين ليلة خلون من آب ؛ وسقوطها لعشرين ليلة خلون من كانون الآخر ؛ ورقيب الجبهة سعد السعود .

المنزلة الحادية عشر : الزبرة ، وهي القوس ، يرمى بها ذراع الأسد ، وهي ثلاثة أنجم مُتباعدة ، واحد منهن نير والآخران خفيان ، وهذه صورته ، ونوءه محمود ؛ وطلوعها لأربع ليال خلون من أيلول ؛ وسقوطها لأربع ليال خلون من شباط ؛ ورقيب الزبرة سعد الأخبية .

المنزلة الثانية عشر : الصرف ، وهو نجم نير أبيض ، وفي خلله نجوم كثيرة ، وهذه صورته ؛ وطلوعه لستة عشر ليلة خلون من أيلول ؛ وسقوطه لستة عشر ليلة خلون من شباط ؛ ورقيب الصرف فرغ المقدم .

المنزلة الثالثة عشر : العوا ، وهي خمسة أنجم تشبه اللام ، وكأنها واردة ثم صدرت عن الماء ، وفي نوئها رياح ،

وبرد أخر الليل ؛ قال الساجع : { إذا طلعت العوا ذهب العرا ، وكره النوم في الصحراء } ؛ وطلوعها لتسع وعشرين ليلة خلون من أيلول ؛ وسقوطها لثمانية وعشرين ليلة خلون من شباط ؛ ورقيب العوا فرغ الدلو المُؤخر .

المنزلة الرابعة عشر : السماك ، وهو السماك الأعزل ، وهو نجمان ، واحد شامي ، والأخر يماني ؛ فاليماني إسمه : الرامح ؛ والشامي إسمه : الأعزل ، وهو حد القرب بين الإستواء ؛ والشامي مُعتزل ليس عنده نجوم ، وهو الذي يُقال له : الأعزل ـ والأعزل : الذي ليس عنده سلاح ـ والقمر ينزل بينهن ؛ قال الساجع : { إذا طلع السماك ذهب العكاك ، وقلَّ على الماء اللكاك } ، واللكاك : المُزاحمة ـ يعني : زحمة على الماء في ذلك الأوان ـ ونوءه أشرف الأنواء ، وهو آخر منازل الشامية ، ومطره يصل الحائط والحططة ؛ والحططة عندهم : أرض غير مُمطرة ، وهي أرض معرُوفة مما يلي الشام ، وهي بين أرضين ، وقيل : أقل ما يخلوا مطره أربعين يوماً ، وفي نوءه يُوجد الكمأة بنجد ، ويكثر اللبن والعشب ببابل ، وغيرها من الأقاليم ؛ وطلوعه لإثنا عشر ليلة خلون من تشرين الأول ؛ وسقوطه لإثنا عشر ليلة خلون من آذار؛ ورقيب السماك بطن الحوت .

وقد تمت المنازل الشامية ، ثم من بعدها المنازل اليمانية :

فأول المنازل اليمانية : الغفر ، وهو كوكبان نيران ،

وقربه كواكب صغار ، وهذه صُورته ، ونوءه محمود ، وما سُميَ الغفر [1] إلاّ وهو يستر نضارة الأرض ؛ وقال الساجع : { إذا طلع الغفر، سفر السفر وتزيل البصر } ؛ وطلوعه لخمس وعشرين ليلة خلون من تشرين الأول ؛ وسقوطه لخمس وعشرين ليلة خلون من آذار ؛ ورقيب الغفر الشرطين .

المنزلة الثانية : الزبان ، وهو زبانا العقرب ، وهو قرناها ، وهو نجمان ، واحد مما يلي الشام ، وواحد مما يلي اليمن ، ونوءه غير محمود ، وهذه صُورته ؛ قال الساجع : { إذا طلع الزبانا أجمع لأهلك ولا تتوانا } ـ يعني : لأسباب البرد ـ وفيه يدخلون الناس بيوتهم ؛ قال أعرابي في حديث الرُّعاة : كان وكانا ـ يعني : فيمن يتحدثون بأنواع البرد ـ وطلوعه لسبع ليال خلون من تشرين الآخر ؛ وسقوطه لسبع ليال خلون من نيسان ؛ ورقيب الزبان البطين .

المنزلة الثالثة : الإكليل ، وهو رأس العقرب ، وهو ستة كواكب مصفوفة ومُستطيلة ، بين الشام واليمن ، وهذه صورته ، ونوءه محمود ، ويكثر فيه المطر ؛ قال الساجع : { إذا طلع الإكليل جاءت السيول ، وهاجت الفحول } ؛ وطلوعه لإحدى وعشرين ليلة خلون من تشرين الآخر ؛ وسقوطه لإحدى وعشرين ليلة خلون من نيسان ؛ ورقيب الإكليل الثريا .

---

(١) ولغة الغفر : التغطية .

المنزلة الرابعة : القلب ، وهو قلب العقرب ، وهو كوكب أحمر ، أحاطت به كواكب صغار خفية ، وهذه صورته ، ونوءه غير محمود ؛ وقال ساجع العرب : { إذا طلع القلب هرَّ الشتاء كالكلب } ، وذلك يعني : لهريره من البرد ؛ ورقيب القلب الدبران .

المنزلة الخامسة : الشولة ، وهي ذنب العقرب ، وهي أحد عشر نجماً مُستديرة ، تشبه النون ، وعندها كوكب نير ، ونوئها محمود ، وعند طلوعها يشتد كلب الشتاء ، وتورق البساتين من بالأوغال ، ويجري الماء في العود ؛ قال الساجع : { إذا طلعت الشولة ، كثرت على الناس العولة } ؛ وطلوعها لأربع ليال خلون من كانون الأول ؛ وسقوطها لأربع ليال خلون من آيار ؛ ورقيب الشبولة الهقعة .

المنزلة السادسة : النعايم ، وهي تسعة نجوم ، فأربعة منها مما يلي اليمن ، وأربعة منها مما يلي الشام ، ووسطها كوكب نير ، وهذه صورته ، ونوءه غير محمود ؛ قال الساجع : { إذا طلعت النعايم ، تلاقت الرُّعاة بالغنايم } - يعني : يتهادون بألبان الأنعام - ويكثر فيه البرد ؛ وطلوعها لسبعة عشر ليلة خلون من كانون الاول ؛ وسقوطها لسبعة عشر ليلة خلون من آيار ؛ ورقيب النعايم الهنعة .

المنزلة السابعة : البلدة ، وهي أنجم كثيرة مُستديرة ، ومن حولها نجم نـير ، والقمر ينزل القلادة ، وهذه صورتـه ، ونـوء البلدة محمود ؛ قال الساجع : { إذا طلعت البلـدة ، حُممت الجعدة وأكلت القشدة } ، والقشدة : بقية السمن ؛ وحُممت : مـأخوذ من قولـه : حُم الغلام ؛ وطلوعـها لليلـة بقيـت مـن كـانون الأول ؛ وسقوطها لليلة بقيت من آيار ؛ ورقيب البلدة الذراع .

المنزلة الثامنة : الذابح ، وهو ثلاثة كواكب ، واحد منـهن مُرتفع ، والآخران نازلان ، وهذه صورته ، ونوءه غير محمـود ؛ قال الساجع : { إذا طلـع الذابـح ، حمـى لأهلـه النـابح ، وصـاح السارح } - يعني : يصيـح لشـدة البرد - وإذا نزلـت فيـه الشـمس وقطعت منه أربـع درجـات ؛ وطلوعـه لإثنـا عشر ليلـة خلـت مـن كـانون الآخر ؛ وسقوطه لإثنـا عشر ليلـة خلت مـن حزيـران ؛ ورقيب الذابح النثرة .

المنزلة التاسعة : سعد بلع ، وهو نجمان ، واحـد ممـا يلـي الشـام ، وواحـد ممـا يلـي اليمـن ، وبينــهما قيـد سـوط ، وهـذه صورته ، ونوءه محمود ، وأيامه غزيرة بالأمطار ؛ قال الساجع : { إذا طلع بلع ، إقتحم الهبع وصيد المرع } ، الهبع : الصغار مـن أولاد الإبل ، والمرع : طير موجُـود بـأرض بـابل ، واليمـن ، وبنواحي الشام ؛ وطلوعه لخمس وعشرين ليلة خلون من كانون

الآخر ؛ وسقوطه لخمس وعشرين ليلة خلون من حزيران ؛ ورقيب سعد بلع الطرف .

المنزلة العاشرة : سعد السعود ، وهو نجمان ، واحد أعلا من واحد ، وهذه صُورته ، ونوءه محمود ؛ قال الساجع : { إذا طلع سعد السعود ، كره في الشمس القعود } ؛ وطلوعه لسبع ليال خلون من شباط ؛ وسقوطه لسبع ليال خلون من تموز ؛ ورقيب سعد السعود الجبهة .

المنزلة الحادية عشر : سعد الأخبية ، وهو أربعة كواكب مُتدانية بين أنجم كثيرة ، وهذه صُورته ، ونوءه غزير ؛ قال الساجع : { إذا طلع سعد الأخبية ، دهنت الأسقية ، وأخلت الناس الأبنية } ؛ قال : وعند طلوعه يظهر من الأرض ما كان مُخفياً من هوام وغيرها ؛ وطلوعه لعشرين ليلة خلون من شباط ؛ وسقوطه لعشرين ليلة خلون من تموز ؛ ورقيب سعد الأخبية الزبرة .

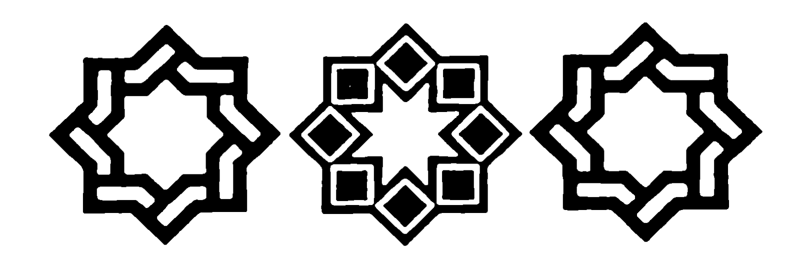
المنزلة الثانية عشر : فرغ الدلو المُقدم ، وهو كوكبان ، واحد أنور من الآخر ، وهذه صُورته ، ونوء الدلو محمود ، وهو مصب الماء بين العرقوبين ؛ قال الساجع : { إذا طلع الدلو ، ذهب الحلو } ؛ وطلوعه لخمس ليال خلون من آذار ؛ وسقوطه لخمس ليال خلون من آب ؛ ورقيب فرغ المُقدم الصرفة .

المنزلة الثالثة عشر : فرغ الدلو المُؤخر ، وهو كوكبان

نيران بينهما كالقدم ، وهذه صورته ، ونوءه غزير ، ومطره ينبت الكمأة بنجد ، وقد مضى فيه القول من الفرغ المُقدم ؛ وطلوع المؤخر لثمانية عشر ليلة خلون من آذار ؛ وسقوطه لثمانية عشر ليلة خلون من آب ؛ وطلوع الفرغين وغروبهما عند إستقبال البرد وإدباره ؛ ورقيب فرغ المُؤخر العوا .

المنزلة الرابعة عشر : بطن الحوت ، وهو أنجم كثيرة ، مُستديرة كالسمكة ، وذنبه مما يلي اليمن ، ورأسه مما يلي الشام ، وله نجم زاهر ، وهذه صورته ، ونوءه أشرف الأنواء ؛ قال الساجع : { إذا طلعت السمكة ، نُصبت الشبكة } ، وإسمه : الرشا ؛ وطلوعه لليلة بقيت من آذار ؛ وسقوطه لليلة بقيت من تموز .

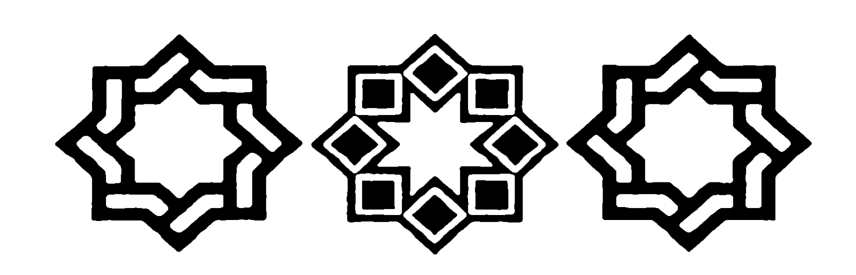
وقد تمت هذه المنازل الثمانية والعشرون ، ثم يعود الأمر كما كان .



باب في معرفة القمر في أي منزلة

إذا أردت معرفة القمر في أي منزلة من المنازل ، فاعرف الشمس في أي برج نزلت من البروج الإثنا عشر ، فإن عرفتها فاعرف الشهر العربي ، كم مضى منه ، ثم أردف فوقه مثل ما مضى من الأيام ، ثم زد عليه خمسة الأيام الأبدية ، ثم أعط لكل بُرج خمسة أيام ، مُبتدياً من البُرج الذي فيه الشمس ، إلى آخر الحِساب ، فما بقي فهناك القمر .

مثاله : قد مضى من الشهر العربي عشرة أيام ، ثم زد عليه عشرة أيام ، ثم زد خمسة أيام الأبدية ، وقل مثاله : الشمس في بُرج الحمل ، فابتدي من الحمل ، فأعطه خمسة أيام ، ثم الثور خمساً ، ثم الجوزاء خمساً ، ثم السرطان خمساً ، بقي خمسة أيام ، وقل : صار الحساب في الأسد ؛ فقل : القمر في الجبهة ؛ وهكذا تفعل في الحساب ، وإن بقي واحد من الخمسة ، فهو في ذلك البُرج ، وإن بقي إثنين كذلك ، وإن بقي ثلاثة ، أو أربعة ، أو خمسة كذلك ، حتى تزيد عن الخمسة ، فانتقل إلى غيره .



باب معرفة فصول السنة

إعلم : أن السنة لها أربعة أزمنة ، كل زمان له ثلاثة أشهر ، ولكل زمان فصل ، ولكل فصل طبع دموي ، وسوداوي ، وصفراوي ، وبلغمي ، فلكل فصل من هذه الفصول لباس وغذاء ، كما قال فيه أبو بكر إسماعيل بن المقري :

لكل زمانٍ ملبسٌ ومعيشةٌ فقس ما يوالي الجسم في الوقت واقتدي

وهذا العِلم قدسوه أهل الروم ، وكان عندهم له شأن عظيم ؛ وقال فيه - أيضاً - :

زمان له في أشهر الروم قادةٌ من السلف الماضين في كل أوحد

واعلم يا أخي - رحمنا الله وإياك - : أن أخوف على الصبيان فصل الصيف ؛ وعلى الفتيان فصل الربيع ؛ وعلى الشيوخ فصل الخريف ؛ وعلى الكهول فصل الشتاء .

فصل الصيف : حار يابس ، وأوله إذا طلع مع الفجر الهقعة ، وأخره طلوع الزبرة ؛ وله من الأشهر : حزيران ، وتموز ، وآب ؛ ومن البروج : الجوزاء ، والسرطان ، والأسد ؛ وله من المنازل : ثلث الهقعة ، والهنعة ، والذراع ، والنثرة ، والطرف ، والجبهة ، وثلثي الزبرة .

فالثلث الأول : حزيران (ثلاثون يوماً) ، فإذا خلا منه عشرة أيام ، طلع مع الفجر الهقعة ، وإذا مضى منه ثلاثة وعشرون يوماً ، طلع مع الفجر الهنعة ، ولسبع يبقين منه يكون النهار ثلاثة عشر ساعة ، والليل أحد عشر ساعة ؛ وقال الحكيم : { في هذا الوقت تضعف الأجساد الحارة ، فينبغي أن يتدارك بالأغذية الباردة ، مثل : الخيار ، والقثاء ، والبقلة الحمقا ، والسفرجل ، وغير ذلك من المُبردات } ؛ وقال جالينوس الحكيم : { من أراد مُراعاة الفصول ، فينبغي له أن يُبادر لكل وقت بما يوالي الجسم من المعيشة واللباس } ؛ وينبغي له في هذا الفصل أن يتحمم بالماء البارد عند الصباح ، ويلبس الثياب الخفيفة ، ويتجنب غشيان النساء ، ويُؤمر بالحجامة ، لما جاءت الرواية عنه (ﷺ) : " فإذا إشتد الحر فأكثروا بالحجامة " .

والثلث الأوسط : تموز (إحدى وثلاثون يوماً) ، فإذا مضى منه ستة أيام ، طلع مع الفجر الذراع ؛ وإذا مضى منه تسعة عشر يوماً ، طلع مع الفجر النثرة ؛ وفي عشرين يوماً منه يكون النهار أربعة عشر ساعة ، والليل عشر ساعات ؛ وفي أول يوم منه تدخل الشمس السرطان ، فإذا قطعت منه أربع درجات ، رجعت الشمس ، وينتهي فيه غور الماء ؛ فينبغي لك أن تتحمم بالماء البارد وقت الصباح ، وتلبس الثياب الضيقة ، وتُقلل فيه عن الجماع ؛ قال بعض الحُكماء : { من أكثر النكاح في هذا

الفصل لا يأمن عليه من الداء } ؛ ويُؤمر فيه بالحجامة ، وأكل المُبردات ، مثل : الحُمص ، والرُمان الحامض ، والحصرم ، والبقلة الحمقا ، والمعايش التي فيها شيء من الحموضة ، ويُنهى عن الأغذية الحارة ، مثل : الحلوى ، والعسل ، وكثرة السمن ، وغير ذلك الذي طبعه حار يابس .

والثلث الأخير : آب (إحدى وثلاثون يوماً) ، فإذا مضى منه يوم ، طلع مع الفجر الطرفة ؛ فإذا مضى منه خمسة عشر يوماً ، طلع مع الفجر الجبهة ، وفيه تنتهي شدة الحر ، وعند طلوع الجبهة ، يُرى سهيل بالعراق ، وأما أهل الجبال فلا يرونه ؛ قال أعرابي :

بال سهيل في الفصيح [1] ففسد خانَ اللّبانُ في اللّقاح فبرد

وفيه يدخلون الناس بيوتهم بإقليم بابل ، ويبرد فيه آخر الليل ، ويُؤمر فيه بأكل الأغذية المُبردة ، مثل : الفستق ، والباذنجان ، وغير ذلك مما تقدم ذِكره ؛ ويُنهى عن كثرة الجماع ؛ ويُؤمر بالتحمم بالماء البارد ، والحجامة .

فصل الخريف : بارد يابس ، أوله إذا طلع مع الفجر الصرف ، وآخره طلوع النعايم ؛ وله من الأشهر : أيلول ، وتشرين الأول ،

---

(١) الفصيح : أفصح اللبن : إذا ذهب اللبأ عنه ؛ والضياح : إذا كثر ماؤه ؛ انظر : " مُعجم أسماء الأشياء " ؛ ص :٥٢ ـ ٥٤ .

وتشرين الآخر ؛ وله من البُروج : السنبلة ، والميزان ، والعقرب ؛ وله من المنازل : ثلث الزبرة ، والصرف ، والعوا ، والسماك ، والغفر ، والزبان ، والإكليل ، والقلب ، وثلثي الشولة .

فالثلث الأول : أيلول (ثلاثون يوماً) ، فإذا مضى منه عشرة أيام ، طلع مع الفجر الصرف ؛ وإذا خلا منه ثلاثة وعشرون يوماً ، طلع مع الفجر العوا ؛ وفي ستة وعشرين منه ، يصير الليل في النمو ، والنهار في النقصان ، وفيه الإنقلاب الشتوي ، وفيه يوجد الكمأة بنجد ، وفيه يُكره التكشف آخر الليل ، ويُؤمر أن يقعد في المجالس العذية ، ويتحمم بالماء البارد عند إرتفاع النهار ، ويُقلل عن الحجامة .

والثلث الأوسط : تشرين الأول (إحدى وثلاثون يوماً) ، فإذا خلا منه خمسة أيام ، طلع مع الفجر السماك ؛ ولثمانية عشر يوماً منه ، طلع مع الفجر الغفر ؛ وفي أخر يوم منه ، طلع مع الفجر الزبان ؛ وفي أربعة أيام منه ، يستوي الليل والنهار ، وفي هذا الشهر ، يكون فيه الزيادة الكُبرى ، وفيه يُقام سُوق الأردن ، ويُؤمر بأكل المعيشة الخريفية التي تقدم ذِكرها .

والثلث الأخير : تشرين الآخر (ثلاثون يوماً) ، فإذا خلا منه ثلاثة عشر يوماً ، طلع مع الفجر الإكليل ؛ وإذا مضى منه ستة

وعشرون يوماً ، طلع مع الفجر القلب ؛ وفي عشرين يوماً منـه ، يكـون فيـه الأربعينيـات ، وفيـه يُقطـع النخـل ؛ وفيـه يصلـح قطـع الخشب ، فإنه لا يُنخر في ذلك الوقت ؛ وفيه يكثر الزكام بالناس ، ويُؤكل فيه من كل حلو وحامض ، ويتجنب شـرب المـاء فـي آخـر الليـل ، ويُكـره فيـه النـوم علـى العـراء ، وفيـه يصـير الجـن فـي النُقصان ، والإنس في الزيادة .

فصل الشتـاء : وأولـه إذا طلع مع الفجـر البلـدة ؛ وآخـره طلـوع فرغ المُقدم ؛ وله من الأشـهر : كـانون الأول ، وكـانون الآخـر ، وشباط ؛ ولـه من البُروج : القوس ، والجدي ، والدلو ؛ ولـه مـن المنازل : ثلث الشولة ، والنعايم ، والبلدة ، والذراع ، وسعد بلع ، وسعد السعود ، وسعد الأخبية ، وثلثي فرغ المُقدم .

فالثلث الأول : كانون الأول (إحدى وثلاثون يوماً) ، فـإذا خـلا منه تسعة أيام ، طلع مـع الفجـر الشـولة ؛ فإذا مضـى منـه إثنـان وعشرون يوماً ، طلع مع الفجر النعايم ، وفيـه يكـون الليـل ثـلاث عشـرة سـاعة ، والنـهار إحـدى عشـر سـاعة ، وفيـه يُقام ميـلاد مريم ، وفيه تُشعل شِمُوع الكنائس ؛ وفيه تُشعل نـار المجوس في بلدانـهم ، لا سيما أنطاكيـة ؛ وفيـه يشـتد كلـب الشـتـاء ، وتبقـى البساتين بما فيها من الأوغال ، ويكثر الثلج في البلـدان البـاردة ؛ وفيه ميلاد النبي دانيال [1] (عليه السلام) ؛ ويُـؤمر فيه بالجماع ، ويُـقلل

(١) بعض المُؤرخين ينكر نبُوة دانيال ، ويقولون : أنه رجل حكيم ، عبقري ، سياسي ، على دِين اليهودية ، ونصبُوا له العداء ، على أنه ليس برجُل صالح ، والله أعلم ؛ انظر : " الموسُوعة العربية " .

فيه من الحجامة ، ويتحمم بالماء الساخن ، ويُنهى عن المعايش الصيفية والخريفية ، وعن أكل الباذنجان ، والكُراث ، والفستق ، والحُمص ، والجوز ، والبقلة الحمقا ، والحصرم ، وغير ذلك الذي يتولد منه البلغم ، لأن في هذا الفصل يتولد البلغم الردي ، فينبغي لك أن تدارك نفسك بأنواع الحلويات ، والمعايش الشتائية المُجففة ، مثل : الفوم ، والزنجبيل ، والفلفل ، ومثل : لحُوم الجدايا المعمُولة بالسمن ، ولحم الضأن المفلفل ، ولحم الخرفان المعمول ، ومثل : الحلوى ، والسكر ، وغير ذلك .

والثلث الأوسط : كانون الآخر (إحدى وثلاثون يوماً) ، فإذا مضت منه أربعة أيام ، رجعت فيه الشمس ، وطلع مع الفجر البلدة ؛ وإذا خلا منه سبعة عشر يوماً ، طلع مع الفجر الذابح ؛ وفي ثلاثين منه ، طلع مع الفجر سعد بلع ؛ وفي ستة وعشرين منه ، يكون الليل أربعة عشر ساعة ، والنهار عشر ساعات ؛ وفيه يشتد البرد ، وتكثر الرياح ، ويضطرب البحر ، ويكثر البلغم بالناس ، فينبغي له أن يتدارك بالأغذية التي هي بضد الصيفية ، مثل : لحوم الخرفان ، ولحم الضأن المفلفل ، ولحم الجدايا المعمُولة بالسمن ، والقرنفل ، ويتجنب المأكولات المولدة للبلغم الردي .

الثلث الأخير : شباط (ثمانية وعشرون يوماً) ، فإذا مضى منه إثنا عشر يوماً ، طلع مع الفجر سعد السعود ؛ فإذا خلت منه

خمسة وعشرين يوماً ، طلع مع الفجر سعد الأخبية ، وهي خمسة وعشرون منه ، أول أيام العجوز ، وهن سبعة أيام ، وفيه ينتهي قصر النهار وطول الليل ، ويصير البرد في النُقصان ، ويُنهى عن الذي تقدم ذِكره من الأغذية البلغمية ، مثل : الكراث ، والبقلة الحمقا ، والباذنجان ، وغيره ، ويُؤمر بأكل الأغذية الحارة ، مثل : الثوم ، وعسل النحل ، والحلويات ، ولحم الجدي ، وما أشبه ذلك ، وآخره مُوسم الولي ، وبالله التوفيق .

فصل الربيع : حار رطب ، وأوله إذا طلع مع الفجر فرغ المُؤخر ؛ وآخر طلوعه الهقعة ؛ وله من البروج : الحوت ، والحمل ، والثور ؛ وله من المنازل : ثلثا فرغ المُقدم ، وفرغ المُؤخر ، وبطن الحوت ، والشرطين ، والبطين ، والثريا ، والدبران ، وثلث الهقعة .

فالثلث الأول : آذار (إحدى وثلاثون يوماً) ، فإذا خلا منه تسعة أيام ، طلع مع الفجر فرغ المُقدم ؛ وإذا خلا منه ثلاثة وعشرين يوماً ، طلع مع الفجر فرغ المُؤخر ، فيُؤمر فيه بأكل الأغذية الباردة اليابسة ، مثل : فطير الدخن مع لحم البقر ، وأكل السمك ، والسلق [1] ، ورُمان الحامض ، ويُؤمر بإستعمال الحنا ، وأكل الشنبر ، وهو الباذنجان ، ويتجنب الأغذية الحارة الرطبة ، مثل : الزبد ، ولحوم الفراريج ، والطواهيج ، والخرفان ، واللوز ،

---

(١) السلق : بقل معروف ، يكثر من المواد الغذائية ، والإكثار منه مُضر .

والفستق ، وغير ذلك من الأغذية المولدة للسودا .

والثلث الأوسط : نيسان (ثلاثون يوماً) ، فإذا خلا منه ستة أيام ، طلع مع الفجر بطن الحوت ؛ وإذا خلا منه تسعة عشر يوماً ، طلع مع الفجر النطح ، وفيه تعقد الثمار ، وتطلع القنوان بالنخل ، وآخره حصاد الشعير ، ويصلح فيه الفسل ، ويبين نضارة العود ، ويذهب البرد ، ويجري الماء في العود ، وتتزاوج العصافير ، وتأتي البراغيث ، وتقع فيه الرياح ، وبه قال أفلاطون الحكيم : { في هذا الفصل يظهر فيه البلغم ، فاحذر فيه الأشياء الحارة الرطبة } ؛ فينبغي لك أن تأكل من الأغذية المُجففة من فطير الدخن ، وغير ذلك ، مثل : لحم البقر ، والسمك مسلوقاً بالكمون ، والأقط [1] ، والبجر [2] ، والجاروش [3] ، وخُبز الشعير ، والذرة ؛ ويُتجنب فيه لحم الطواهيج [4] ، والفراريج ، والخرفان .

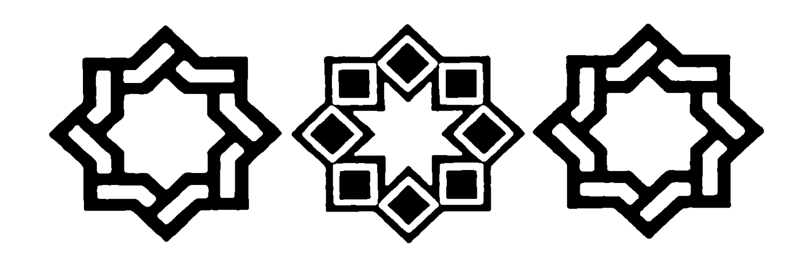
والثلث الأخير : أيار (إحدى وثلاثون يوماً) ، فإذا خلا منه يومين ، طلع مع الفجر البُطين ؛ وإذا خلا منه خمسة عشر يوماً ، طلع مع الفجر الثريا ؛ وإذا خلا ثمانية وعشرون يوماً ، طلع مع الفجر الدبران ، وفيه تهيج الرياح ، ويضطرب البحر ، وتُرصد الجن على المياه ؛ وفي آخره يُختن الصبيان ، وأول حصاد

---

(١) الأقط : اللبن الحامض المُجفف .
(٢) البجر : لم يرد في كُتب الطب بهذا الإسم ، ولعله : تحريف (شنجر) ، وهُوَ : الشلغم .
(٣) الجاروش : مُحرف من جاورس ، وهي من أصل فارسي ، وَهُوَ : الدخن الأحمر .
(٤) الطواهيج : مُحرف من طباهج ، وَهُوَ : اللحم القَديد .

الحنطة ، وتظهر الهوام من الأرض ، وتجلب فيه الفواكه ، مثل : المشمش ، والخوخ ، والإستعفل ، والفستق ، والخيار ، والقثا ، والباذنجان ، والحبحب [1] ، والخربز [2] ، وتكثر فيه الأمطار الغزيرة ، ويكثر فيه السمن ، والجبن ، ويكثر الخُير ؛ ويُتجنب فيه من الأغذية ، عكس ما يُؤمر به من الأغذية فيه ، مما تقدم ذِكره ، وما أشبه ذلك ، والله أعلم .

ويأتي بعد ذلك المُوسم الوسمي ، وبالله التوفيق .



(١) الحبحب : هو البطيخ .

(٢) فصيلة من القثاء الحلو بلغة نجد .

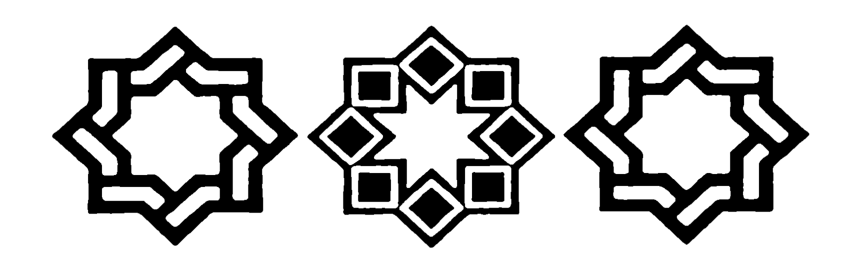
فصل في الأشهر الرومية

إعلم : أن الأشهر الرُومية ، قد جعلها أهل الروم في حسابهم ، إثنا عشر شهراً ، وقد جملها في عددها المُؤلّف لهذا الكِتاب شِعراً :

نيسان آيار حزيران بعده   وتموز آب ثم أيلول قد تلا
وتشريننا الأولى وتشرين آخرٍ   وكانون يأتي بعد كانون أولا
وشهر شباط ثم آذار آخرٍ   فهاك أخي عد الشهور مُكملا

وهي ثلاثمائة وخمسة وستون يوماً ورُبع يوم ، وقد جمعها الفلكي أبي بكر إسماعيل بن المقري ، حيث قال شِعراً :

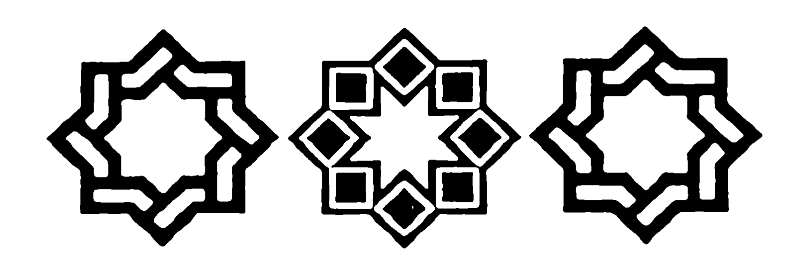
ثلاث مئين ثم ستون بعدها   وخمسة أيام من الشهر تُحسب



فصل في أسماء الأشهر الإفرنجية والرومية والقبطية

م	عدد أيام الشهر	إفرنجي	رومي	قبطي
١	٣٠	أبريل	نيسان	برمودة
٢	٣١	مايو	آيار	بشنش
٣	٣٠	يونيو	حزيران	بؤنة
٤	٣١	يوليو	تموز	بيب
٥	٣١	أغسطس	آب	مسرى
٦	٣٠	سبتمبر	أيلول	توت
٧	٣١	أكتوبر	تشرين الأول	بابة
٨	٣٠	نوفمبر	تشرين الثاني	هاتور
٩	٣١	ديسمبر	كانون الأول	كهيك
١٠	٣١	يناير	كانون الثاني	طوبة
١١	٢٨	فبراير	شباط	أمشير
١٢	٣١	مارس	آزار	برمهات

٣٦٥ يوماً



فصل في حسابها وما لها من المنازل والبروج

وقد سموها الأشهر الرومية رومية : لأنها من حساب أهل الروم ، وهي أسماء سريانية ، وقد جعلوا حسابها ، منها : ثلاثين يوماً ؛ ومنها : واحداً وثلاثين يوماً ؛ ومنها : ثمانية وعشرين يوماً ، على حساب حركات الشمس ودورانها ، وسنذكر - إن شاء الله - بيان معرفتها :

فالأول من أشهر الرومية : نيسان ، وأيامه ثلاثون يوماً ؛ وله من المنازل : الشرطين ، والبطين ، وثلث الثريا ؛ وله من البروج : الحمل ، وتقيم فيه الشمس بقدر أيامه ثلاثين يوماً .

الثاني : آيار (بفتح الألف) ، وهو واحد وثلاثون يوماً ؛ وله من المنازل : ثلثا الثريا ، والدبران ، وثلثا الهقعة ؛ وله من البُروج : الثور ، وإسمه : ذنب السماء ، وتقيم فيه الشمس بقدر أيامه واحداً وثلاثين يوماً .

الثالث : حزيران ، ثلاثون يوماً ؛ وله من المنازل : ثلث الهقعة ، والهنعة ، والذراع ؛ وله من البُروج : الجوزاء ، وتقيم فيه الشمس بقدر أيامه ثلاثين يوماً .

الرابع : تموز ، واحد وثلاثون يوماً ؛ وله من المنازل : النثرة ، والطرفه ، وثلث الجبهة ؛ وله من البُروج : السرطان ،

وتقيم فيه الشمس بقدر أيامه واحداً وثلاثين يوماً .

الخامس : آب (بمد الألف) ، وهو واحد وثلاثون يوماً ؛ وله من المنازل : ثلثي الجبهة ، والزبرة ، وثلثي الصرف ؛ وله من البُروج : الاسد ، وتقيم فيه الشمس بقدر أيامه واحداً وثلاثين يوماً .

السادس : أيلول ، ثلاثون يوماً ؛ وله من المنازل : ثلث الصرف ، والعوا ، والسماك ؛ وله من البُروج : السنبلة ، وتقيم فيه الشمس بقدر أيامه ثلاثين يوماً .

السابع : تشرين الأول ، واحد وثلاثون يوماً ؛ وله من المنازل : الغفر ، والزُبان (بضم الزاي) ، وثلث الإكليل ؛ وله من البُروج : الميزان ، وتقيم فيه الشمس بقدر أيامه واحداً وثلاثين يوماً .

الثامن : تشرين الآخر ، ثلاثون يوماً ؛ وله من المنازل : ثلثي الإكليل ، والقلب ، وثلثي ، الشولة ؛ وله من البُروج : العقرب ، وتقيم فيه الشمس بقدر أيامه ثلاثين يوماً .

التاسع : كانون الأول ، واحد وثلاثون يوماً ؛ وله من المنازل : ثلث الشولة ، والنعايم ، والبلدة ؛ وله من البُروج : القوس ، وتقيم فيه الشمس بقدر أيامه واحداً وثلاثين يوماً .

العاشر : كانون الآخر ، واحد وثلاثون يوماً ؛ وله من المنازل : الذابح ، وسعد بلع ، وثلث سعد السعود ؛ وله من البُروج : الجدي ، وتقيم فيه الشمس بقدر أيامه واحداً وثلاثين يوماً .

الحادي عشر : شباط ، (بالشين المُعجمة ، وبالسين المُهملة) ، وأجازوا قراءته بالوجهين (وبضم أوله وكسره) ، وهو ثمانية وعشرون يوماً ؛ وله من المنازل : ثلثا سعد السعود ، وسعد الأخبية ، وثلثا فرغ المُقدم ؛ وله من البُروج : الدلو ، وتقيم فيه الشمس بقدر أيامه ثمانية وعشرين يوماً .

الثاني عشر : آذار (بمد الألف والذال المُعجمة) ، وهو واحد وثلاثون يوماً ؛ وله من المنازل : ثلث فرغ المُقدم ، وفرغ المُؤخر ، وبطن الحوت ؛ وله من البُروج : الحوت ، وتقيم فيه الشمس بقدر أيامه واحداً وثلاثين يوماً .

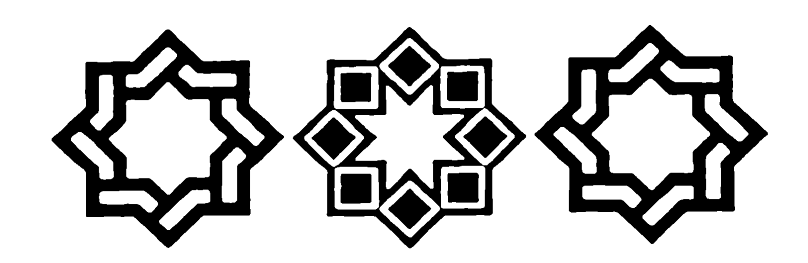
وقد تمت هذه الأشهر ، وما لها من الأيام ، والبُروج الإثنا عشر ، والمنازل الثمانية والعشرين .

فإذا أردت معرفة تركيب الأشهر الرومية ، والداخل منها والخارج ، فاعرف النيروز في أي يوم إنتهى من الحِساب ، فضاعفه على المنازل الثمانية والعشرين ، وأعطِ لكل منزلة ثلاثة

عشر يوماً ، وما قصر من الحساب عن ثلاثة عشر يوماً ، فاعرف تلك المنزلة التي قصر عنها الحساب ، فهي المنزلة التي حلت فيها الشمس ، فتدبر معنى ذلك .

مثاله : قد مضى من النيروز مائة وأربعة أيام ، فأعطي كل منزلة ثلاثة عشر يوماً ، تبتدي من العوا ؛ وقل : العوا ، والسماك ، والغفر ، والزبان ، والإكليل ، والقلب ، والشولة ، والنعايم ، فقد إنتهى الحساب في النعايم ، ولها من البُروج الإثنا عشر : العقرب ، ولها من الأشهر : كانون الأول ، وأيامه واحداً وثلاثين يوماً ، فقل : دخل كانون الأول على حسابك هذا .

فقس في جميع الحساب على هذا الترتيب ، وتدبر معانيه ، فيبين لك صوابه ، وإنما ضربت لك المثل قياساً .



فصل في دخول النيروز

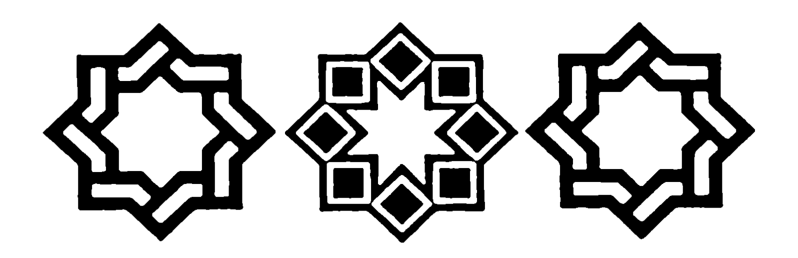
إعلم ـ وفقنا الله وإياك لصالح الأعمال ـ : فإذا دخل النيروز بيوم الأحد ، فالسنة القابلة دخوله بالإثنين ؛ وإن دخل بالإثنين ، فالسنة القابلة دخوله بالثلاثاء ؛ وإن دخل بالثلاثاء ، فالسنة القابلة دخوله بالأربعاء ؛ وإن دخل بالأربعاء ، فالسنة القابلة دخوله بالخميس ؛ وإن دخل بالخميس ، فالسنة القابلة دخوله بالجُمعة ؛ وإن دخل بالجُمعة ، فالسنة القابلة دخوله بالسبت ؛ وإن دخل بالسبت ، فالسنة القابلة دخوله بالأحد .

ثم على هذا الحساب لم يزل ، إلى أن تقوم الساعة ، فتدبر معناه ، وقس على ذلك ، وإنما إختصرت الشرح عن الإطالة ، وذكرت منه طرفاً ، والله أعلم .

وفي معرفة دخول النيروز ، وأول دخوله : إذا دخلت الشمس العوا في أول درجة منها ، وخروجه في آخر يوم من منازل الصرف ، وقد حسبوا أيامه ثلاثمائة خمسة وستون يوماً ورُبع يوم ، وأن الشمس لكل منزلة تنزل فيها ثلاثة عشر يوماً ، ما خلا الجبهة ، فإن لها أربعة عشر يوماً .

فقل : إذا قطعت الشمس منزلتين وثلث من المنازل ، فقد قضت شهراً ، وقطعت بُرجاً من البُروج الإثنا عشر ؛ وعلى هذا

فقس ، إلى أن تتم السنة بدخول النيروز ، والله أعلم .



فصل في معرفة دخول الأشهر القمرية

في معرفة دخول الأشهر القمرية ، بحلول القمر في المنازل ؛ إذا أردت الشهر أنه يتم له ثلاثون يوماً ، أو تسعة وعشرون يوماً ، فاعرف الشهر العربي ، كم هو قد مضى منه ؟ فإن كان مضى منه تسعة وعشرون يوماً ، فاعرف القمر في أي منزلة لتلك اليوم ، فإن عرفته ، وأهل الشهر في تلك المنزلة ، وتلك اليوم يوم تسعة وعشرين منه ، أو ثلاثين يوماً منه .

وعلى هذا الحساب فاحفظه ، ثم إحسب الشهر الثاني من الشهر العربي ، واعرف القمر في باقي أيامه في أي منزلة ، ثم إترك منزلتين ، واحسب الثالث ، وإترك له منزلة .

مثاله : دخل شهر مُحرم ، والقمر في الشرطين ، وحلت الشمس الشرطين في تلك الليلة ، فاحسب الشرطين والبطين ، وأعطي ثلث الثريا أربعة أيام ، فاضبط حسابك هذا على أنه شهر مُحرم ، تتم له تسعة وعشرون يوماً .

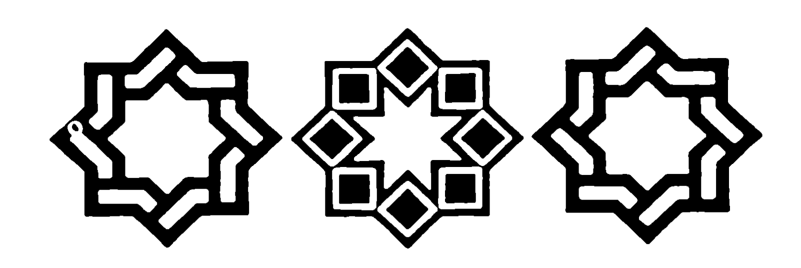
وقل : دخل شهر صفر ، والقمر في الثريا ، وحلت الشمس في الثريا ، فاحسب كذلك الثريا والدبران ، واحسب له تسعة وعشرون يوماً .

وقل : دخل شهر ربيع الأول ، والقمر في الهقعة ، والشمس

حلت منزلة الهقعة ، فقل : الهقعة والهنعة والذراع ، فَعُدّ له ثلاثون يوماً .

وقل : دخل شهر ربيع الآخر ، والقمر في النثرة ، والشمس حلت منزلة النثرة .

فاضبط حسابك هذا في جميع الشهور على هذا الترتيب ، تحصل لك الفائدة ، والله أعلم .



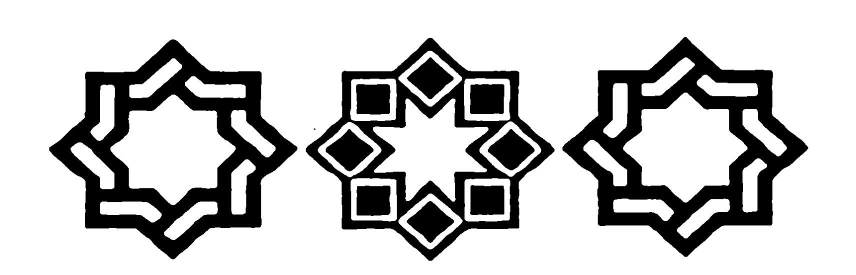
الخاتمة

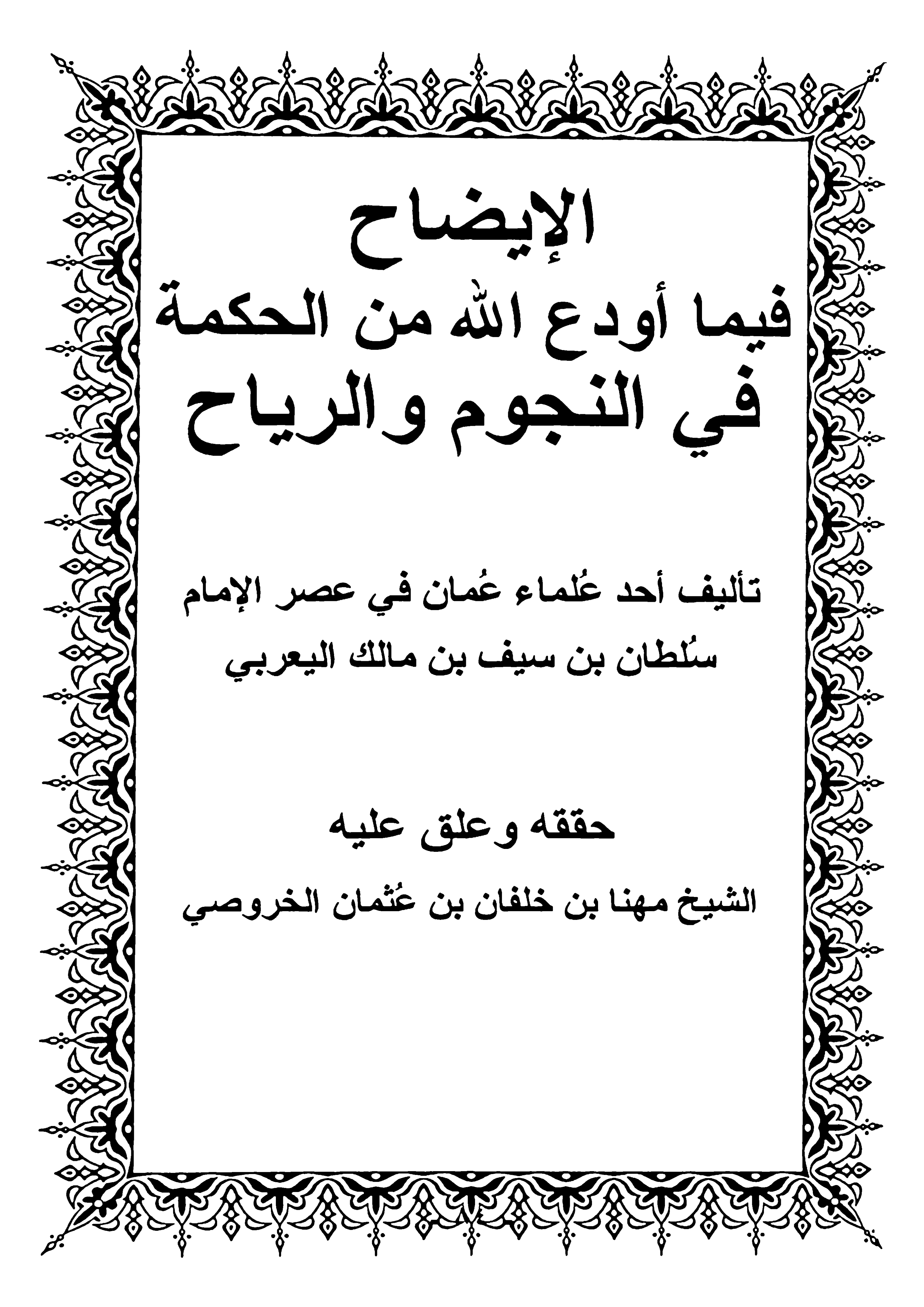
قد تم الكِتاب في المنازل ومعانيها ، وفي الأشهر الرومية ، وبيان معرفتها ، وبالله التوفيق .

وأنا أستغفر الله العظيم ، المولى الكريم ، وأستعين به على نقل الخطوات ، إلى حظوظ الحظوات ، وأعوذ به من سُوق الشبهات ، إلى سُوق الشهوات ، كما أعوذ به من هجوم البلايا ، بسبب الإنهماك في مهاوي الخطايا .

وما توفيقي إلاَّ بالله ، عليه توكلت ، وإليه أنيب ، ولا حول ولا قوة إلاَّ بالله العلي العظيم ، و صلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي ، وعلى آله وصحبه وسلم .

مُؤلّفه الفقير ، لربه القدير ، عبد الله بن بدوي بن عبود بن عبيدان ، حامداً الله وحده ، ومُصليا على النبي محمد (ﷺ) .





الإيضاح فيما أودع الله من الحكمة في النجوم والرياح

تأليف أحد عُلماء عُمان في عصر الإمام
سُلطان بن سيف بن مالك اليعربي

حققه وعلق عليه
الشيخ مهنا بن خلفان بن عُثمان الخروصي


تَمْهِيد



الحمد لله العظيم سُلطانه ، الذي أحاط بكل شيء عِلماً ، وَوَسع عِباده رحمةً وحِلماً ، ولم تزل دائرة بقدرته الأفلاك ، مُسبحة بحمده الأملاك ، وأشهد أن لا إله إلاَّ الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً ، نبي فضله على جميع خلقه وبجله ، صلى الله عليه وعلى آله البررة الكرام ، صلاة دائمة على كرور الليالي والأيام .

أما بعد :

فهذا كِتابٌ مُختصر ، ألفته في معرفة الأهوية ، وكون السحاب ، طالباً بذلك ما عند الله ، من جزيل الثواب ، مُجيبا لآثار المُسلمين ، وما ورد في ذلك من أقوال الفُقهاء المُتقدمين ، وسميته ، كِتاب :

[الإيضاح فيما أودع الله من الحكمة في النجوم والرياح]

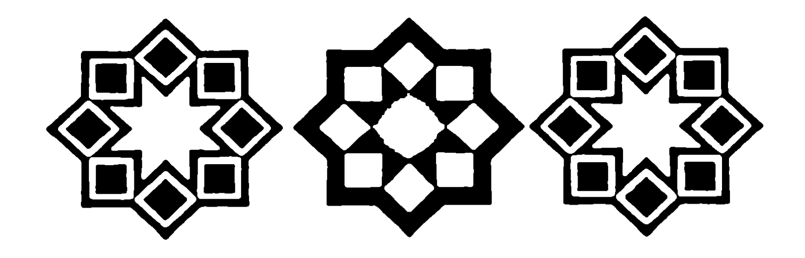
وأسأل الله ، الإعانة على التكميل ، وهو حسبي ونعم الوكيل .

واعلم - وفقنا الله وإياك - : ان الله (جلت قدرته) ، خلق الرياح على أنواع مُختلفة ، ويُقال : أنها على أربعة عشر نوعاً ، وأمهاتها أربع ، وهي على عدد أركان الكعبة ، وتُسمى : الدبور ،

والقبول ، والجنوب ، والشمال .

والأصل في ذلك : لما جاءت الريح ، فضربت دُبر الكعبة ، سموها : دبُوراً ؛ ثم جاءت فضربت قُبل باب الكعبة ، فسمُوها : قبولاً ؛ ثم جاءت فضربت جانب الكعبة الأيمن ، فسموها : جنوباً ؛ ثم جاءت فضربت جانبها الأيسر ، فسمُوها : شمالاً ؛ وما كان من الزوايا ، فتُسمى : نكباء ؛ وسوف أبين لك طبائع الرياح الأربع ، وحدُودها ، وتصاريفها - إن شاء الله - .

إعلم : أن الماء والهواء بحران ، غير أن أجزاء الماء ثقيلة كثيفة ؛ وأجزاء الهواء رقيقة خفيفة ؛ وأصل الرياح حركة الهواء وتمازجه في بعضه البعض ، لا غير ذلك ، كما أن مُوج البحر حركة الماء لا غير .



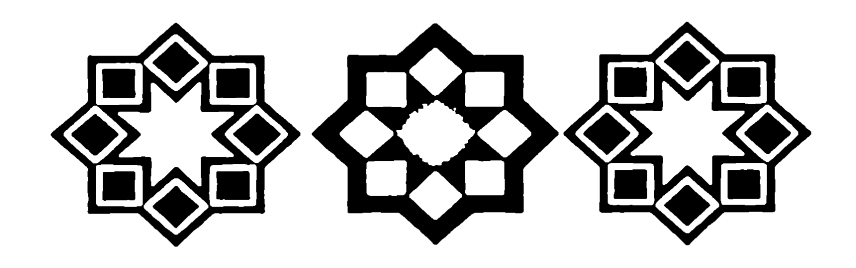
فصل في ذكر حدود الرياح الأربع

أول ذلك : الشمال ، وحدها من مطلع بنات نعش إلى مآبها ؛ وقيل : من الجاه إلى مغرب الشمس .

الثاني : الدبور ، وحدها من بنات نعش إلى مآب سهيل ؛ وقيل : من مغرب الشمس إلى مآب سهيل .

الثالث : الجنوب ، وحدها من مآب سهيل إلى مطلعه ؛ وقيل : إلى مطلع الشمس .

الرابع : القبول ، وحدها من مطلع سهيل إلى مطلع بنات نعش ، فافهم ذلك .



فصل في طبائع الرياح المذكورة

إعلم : أن الشمال باردة ويابسة ـ طبعاً وسبباً ـ ؛ أما بردها : فلأنها تهب من مكان مُرتفع ، قريب من برد الزمهرير ، وذلك المكان به الظلمات ، والثلوج ، والمياه الجامدة ؛ وأما يبسها : فلأنها تمُر على جبال ورمال ، وهي تكون في فصل الصيف ، ظاهرها حار وباطنها بارد ، وفي سائر الفصول باردة ، إلاّ أن بردها يشتد في الخريف والشتاء ، وأما في الربيع فأقل من ذلك ؛ ومن طبعها : أنها تترك الماء في الأسقية والأواني في فصل الصيف بارداً ، وإن كان ظاهرها حاراً ، وذلك بخاصية طبعها الأصلي ، ولا تفعل في الأشياء إلاّ البرد واليبس .

وأما الجنوب ، فهي حارة ورطبة ـ طبعاً وسبباً ـ ؛ أما حرارتها : فلأنها تجئ من جهة قريبة من الشمس ؛ وأما رطوبتها : فلأن البحار أكثرها جنوبية ، وأن الشمس تفعل فيها بقوة ، فتصدر عن البحار أبخرة رطبة ، والأبخرة من حر الشمس ، وكل ما كان من الأرض أكثر إنخفاضاً ، كان أكثر حراً وسخونة ؛ وكل ما علا وارتفع ، كان أقوى برداً ، وهي تكون في فصل الصيف والربيع والخريف لطيفة ، ليس لها برد مُؤذي ، ولا حر يُؤلم ، وفعلها في الأشياء الحرارة والرطوبة ، ألا ترى أنها في فصل الصيف تفتر الماء ، وتلين الشعور والأجساد ، وذلك

بخاصية طبعها الأصلي .

وأما الدبور والقبول ، فهما في الإعتدال ، إلاَّ أن الغالب على الدبور : البرودة ؛ وعلى القبول : الحرارة ، فافهم ذلك .

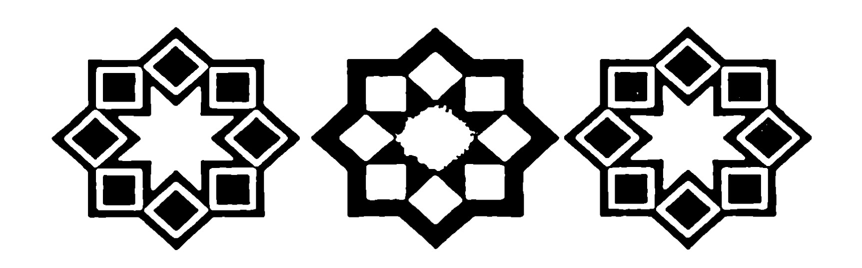
واعلم : أن الدبور والشمال هبوبهما أكثر وأقوى من الجنوب والصبا ، وأقل الرياح هبوباً الصبا ، وأكثرها الشمال ، هكذا عندنا نحن في عُمان ، وأما غيرها من الأقاليم ، فلا عِلم لي به ، ويُوجد عن أهل العِلم : أن من الرياح ما يهب من أعلا إلى أسفل ، ومن أسفل إلى أعلا ، فمن ذلك : ريح الزعزع ، وهي التي تزعزع الأشياء ، أي : تحركها بقوة ؛ والصرصر ، وهي الريح الشديدة البرد ؛ وقيل : كان بردها يحرق كما تحرق النار ؛ وقيل : هي شديدة الصوت ، مأخُوذة من الصرة ، والقاصف ، والعاصف ؛ وأما الريح العقيم ، فقد قيل : أنها الدبور ؛ وقيل : بل هي من هذه الرياح التي ذكرناها ؛ والعقيم : التي لا خير فيها ، ولا بركة ، لا تحمل مطراً ، ولا تلقح ثمراً ، فافهم ذلك .

وأما تصاريفها : فمنها ما يسُوق الغيم من سواحل البحار ، إلى البلدان البعيدة ، كما يُساق الماء في السواقي ، من الأنهار إلى الأماكن البعيدة ؛ ومنها : ما يُولد الأدواء والعلل للناس ، والحيوانات ، والثمار ، والنبات ؛ ومنها : ما يكون شفاء للسقيم من ذلك ؛ ومنها : ما يكون لإصلاح الكون من الفساد ؛ ولها تأثيرات عظيمة ، يطول بشرحها الكِتاب .

فصل في ذِكر أصل السحاب وكونه ، وما يجمعه من الرياح ، وما يُفرقه ، وما يثيره ، وما يدره

إعلم ـ وفقنا الله وإياك لمرضاته ـ : أن الله (عَزَّ وَجَلَّ) إذا أراد ، كون ضباباً أو سحاباً ، تحركت الحرارة في الطبيعة إلى أصول الجبال الشامخات ، أو الفيافي الواسعات ، أو البحار الزاخرات ، أو الأنهار الجاريات ، وأصل تلك الحرارة من شعاع الشمس ، فتثير من البحار بُخاراً رطباً ، ومن الجبال والرمال بُخاراً يابساً دُخانياً ، ثم يختلط البُخاران ويأخذان في الصعود إلى فوق ، وتدفعهما الرياح إلى الجهات ، فتنتصب أغصان من أعلا الجبال الشامخة إلى برد الزمهرير ، وتتصل من أسفلها مادة البُخارين ، فلا يزال البُخاران يكثران ويغلظان في الهواء ، وتتداخل أجزاء البُخارين بعضهما في بعض ، حتى يثخنا ويكونا منهما سحاباً مُؤلّفاً مُتراكماً بقدرة الله (عَزَّ وَجَلَّ) ، فإذا وصل السحاب إلى برد الزمهرير ، إنضمت أجزاؤه بعضها إلى بعض ، وصار ما كان غالباً عليه اليبس ندياً ، ورجعت تلك الأجزاء المائية بعضها إلى بعض ، وثقلت وجعلت تهوي راجعة من العلو إلى السفل ، فيحدث حينئذ فيها المطر ، فيسخر الله له الجنوب فتعصره ـ أعني : السحاب ـ فإذا كان الهواء شديد البرد كأيام الشتاء ، منع ذاك البُخاران من الصعود ، وجمدا قريباً من وجه الأرض ، فيكون

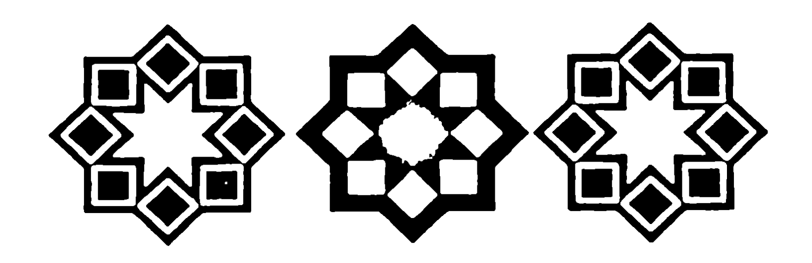
السحاب كاسياً لرؤس الجبال ، ويصير منه الظل ، والضباب ، والقطر الصغار ، وربما تولد منه الثلج ، ويكون وقعه على الأرض برفق ، لقرب السحاب من الأرض ، ولعُسر التحلل ، وكل ما كان السحاب أشد رقة ، كان السحاب أكثر طبقات ، وأرفع إنبساطاً إلى أعلا ، وأغلظ تكاثفاً إلى أسفل ، وربما إنصبت منه قطراً كباراً ؛ وإن عرض لها برد مُفرط في إنحدّارها ، جمدت وصارت برداً قبل أن تبلغ الأرض ، والله أعلم .



فصل فيما يثير السحاب وما يقشعه

إعلم : أن الصبا تهيج السحاب على كل حال ، إلاَّ في زمن الصيف والخريف ، فإنها تفرقه على كل حال ؛ وأما الدبور فكلها تفرقه في كل فصل من فصول السنة ؛ وأما الجنوب فإنها تدره في كل فصل ؛ وأما الشمال فإنها تجمعه في الأحيان ، وتفرقه في بعض ، وخاصة في فصل الصيف والربيع ، إذا هبت على أثر الدبور ، والله أعلم .

وأكثر ما تهب الدبور في فصل الربيع والصيف والشتاء ؛ وأما الشمال فأكثر ما تهب في الشتاء والخريف ؛ وأما الجنوب فأكثر ما تهب في الصيف وآخر الشتاء ؛ وأما القبول فأكثر ما تهب في الصيف .



فصل في ذكر المطر ، هل هو من السماء أم من السحاب ؟

إختلف العُلماء في ذلك ، وأكثر القول : أن المطر من السحاب لا من السماء ، ويدل على ذلك قوله (عَزَّ وَجَلَّ) : ﴿ أأنتم أنزلتموه من المزن أم نحن المنزلون ﴾ (١) ؛ وقوله (عَزَّ وَجَلَّ) : ﴿ وأنزلنا من المعصرات ماء ثجاجا ﴾ (٢) ، قيل : المُعصرات : السحاب ؛ وقيل : الرياح ، وهي الصحيح عندي ، لأنه لا يكون مطر إلاَّ من سحاب ، ولا يكون في كل سحاب ، فلو كان المطر من السماء ، لنزل من غير سحاب ، ولنزل في كل سحاب ؛ فإن قال قائل : أليس الله (سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى) يقول : ﴿ ونزلنا من السماء ماء مباركا ﴾ (٣) ، وقال (عَزَّ وَجَلَّ) : ﴿ ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر ﴾ (٤) ؛ قلنا له : قد قال أهل التفسير : أن السماء ها هنا الغمام أو المطر ، لأن كل ما علا وارتفع يُسمى في كلام العرب : سماء ، والله أعلم ؛ قال الشاعر :

يُرجي سماءً لم تصبه غمامها ....

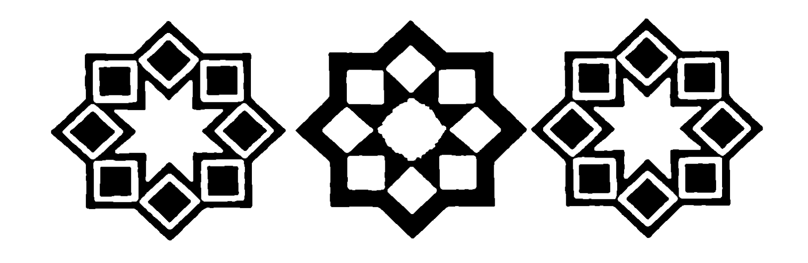
وقال لبيد :

إذا نزل السماء بأرض قوم رعيناها وإن كانوا غضابا

---

(١) سورة الواقعة : ٦٩ .
(٢) سورة النبأ : ١٤ .
(٣) سورة ق : ٩ .
(٤) سورة القمر : ١١ .

أراد المطر ، وإختلف في حدوثه ، فقال بعض : أن الله (سُبحَانَهُ وَتَعَالَى) إذا أراد إنزال الغيث ، خلق سحاباً مائياً ، فسخر له الرياح فعصرته ؛ وقال بعض : أن المطر يحدث في السحاب عند نزوله ، لا قبل ذلك ، كما تحدث النُطفة في الرحم من الإحليل حين الجماع ، لا قبل ذلك ، والله أعلم .



فصــل

والسحاب علـى ضروب : فمنــه أبيض رقيـق ؛ ومنـه أبيـض غليظ ؛ ومنه أسود رقيق ؛ ومنه أسود غليظ ؛ ومنه مبسـوط فـي الهواء ؛ ومنه مُتقطع ، كـل لطخـة وحدهـا ؛ ومنــه مـا يكـون فيـه الرعد والبرق ؛ ومنـه ما لا يكون فيه ذلك ؛ وسنذكر طرفاً من ذلك إن شاء الله .

واعلم : أن السحـاب الأبيض الرقيق ، لا ماء فيه البتة ؛ وأمـا الأبيض الغليظ ، ففيه ـ في بعـض الأحيـان ـ رهـام ضعيـف ، وفـي الغالب لا مـاء فيـه ؛ وأمـا الأسـود الغليـظ المُنبسـط ، فمـاؤه كثـير ومطره غزير ، وخاصة إذا كان في فصل الصيف والربيـع ؛ وأمـا الذي يكون مُتقطعاً ، فلا ماء فيه ، ولو كان أسـوداً كثيفـاً ؛ ولكـل فصل من الفصول سحاب ، يُنافي سيرة سحاب الفصل الآخر .

فأول فصول السنة : الربيع ، وهو دخول الشـمس أول درجـة من الحمل ، إلى آخر درجة من الجوزاء .

الثاني : الصيف ، وهو دخـول الشمس السرطان ، إلـى آخـر القضيمة .

الثالث : الخريف ، وهـو دخـول الشمس الميزان ، إلـى آخـر القوس .

الرابع : الشتاء ، وهو دخول الشمس الجدي ، إلى آخر الحوت ، والله أعلم .

فسحاب الربيع : يسير من المغرب إلى المشرق ؛ ومن الجنوب إلى الشمال ـ على أغلب الأحوال ـ .

وسحاب الشتاء : كذلك يسير من المغرب إلى المشرق ؛ ومن الجنوب إلى الشمال .

وسحاب الصيف : يسير من المشرق إلى المغرب ؛ ومن الشمال إلى الجنوب ـ على أغلب الأحوال ـ .

وأما سحاب الخريف : فأوله كالصيف ، وآخره كالشتاء .

وإن رأيت سحاب الشتاء والربيع ، يسير بخلاف ما ذكرنا من سير ، فهو ضعيف لا مطر فيه .

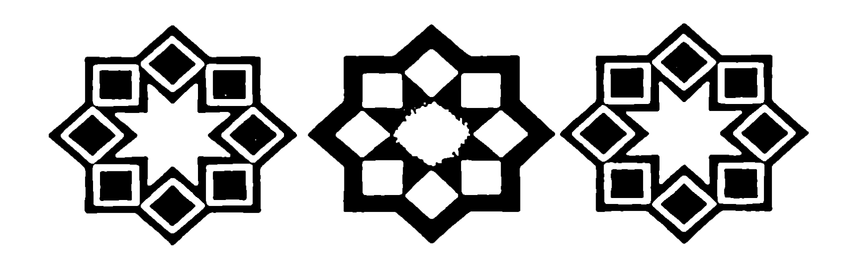
وأما سحاب الصيف والخريف ، إذا سار بخلاف سيره المُعتاد ، فلا يخلو من المطر ؛ هذا ما عرفناه بالنظر .

واعلم : أن سحاب الصيف أكثر ما يكون إنتشاؤه ، من نصف الليل إلى أول النهار ، وربما أمطر آخر النهار أيضاً ، وذلك لأسباب يطول بذِكرها الكِتاب ، ولا يحتمل هذا المُختصر شرحها .

واعلم : أن مطر الصيف ، قلَّ ما يخلوا من رياح تكون معه ،

وذلك لغلبة البُخار اليابس على البُخار الرطب ؛ ومطر الشتاء : ضد ذلك فافهم ؛ وكذلك مطر الصيف : قلَّ ما يخلوا من البرق والرعد ؛ ومطر الشتاء : خلاف ذلك .

واعلم : أن كل سحاب يبرق ويرعد ، فمكثه قليل ومطره خاص ؛ وكل سحاب يخلوا من ذلك كله ، فمكثه أكثر ، ومطره أعم .



فصل في ذِكر البرق والرعد وما جاء فيهما من إختلاف بين العُلماء

قال قوم : أن البرق ينقدح من السحاب ، إذا إصطكت أجرامه ، وهي نار حارة لطيفة ، لا تمر بشيء إلاَّ أحرقته ، وهذا القول يقرب إلى الصواب .

وقال قوم : أن البرق مخاريق من نور ، لا من نار ، وهذا القول أضعف .

وروي عن وهب بن منبه : أن اليهود سألت النبي (ﷺ) ، عن البرق ؟ فقال (ﷺ) : " مخاريق من نار بأيدي الملائكة " ؛ وروي عن النبي (ﷺ) : " أن الله خلق السحاب ، فيضحك أحسن الضحك ، وينطق أحسن النطق ، فضحكه البرق ، ونطقه الرعد " .

وقال بعض : أن البرق مصع ملك .

وأما الرعد ، فقد قيل : أنه مَلكاً مُوكل بالسحاب ، والصوت المسموع هو تسبيحه .

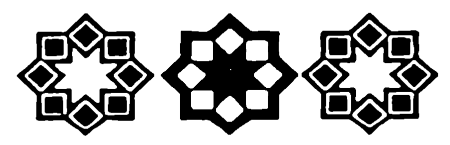
وقال بعض : أن الرعد هو ريح تدور في جوف السحاب تطلب الخروج ، فتشق السحاب دُفعة واحدة ، فيُسمع لها دوي وتقعقع .

وقال بعض : أن الرعد لا من الملائكة ، ولا من الجن ، ولا من الإنس .

وقال بعض : أن الرعد هو وجبة البرق وهدته ، كما يُسمع للنجم المُنقض وجبة وهدة ، وكما تكون للمدافع والبنادق وجبة عظيمة ، بعد خروج نار البارود من بطونها ، وكذلك أقول ، ولذلك أميل .

ولو كان الرعد تسبيح ملك ، لأمكن أن يكون من غير برق ، ولجاز أن يتقدم الصوت على الضوء ، وكيف لا يُسبّح في كل مطر ، وفي كل وقت ، وقد قال الله (عَزَّ وَجَلَّ) : ﴿ يسبحون الليل والنهار لا يفترون ﴾ [1] ، ولو جاز أن يُقال في مثل هذا بالقطع ، لقلت : أن الرعد ليس بصوت ملك قطعاً .

ووجدت في بعض تفاسير القرآن العظيم ، في قوله (عَزَّ وَجَلَّ) : ﴿ والجان خلقناه من قبل من نار السموم ﴾ [2] ، فقال : هي نار ، لا دُخان فيها ، وهي كنار الصواعق ؛ والصاعقة : الصوت الشديد من الرعد ، معه نار تحرق ، وليس الرعد إلاَّ البرق نفسه ، والله أعلم .



(١) سورة الأنبياء : ٢٠ .

(٢) سورة الحجر : ٢٧ .

فصل في ذِكر الكواكب السبعة وتأثيراتها

إعلم : أن الكواكب السبعة التي هـي : (زحل ، والمشتري ، والمريخ ، والشمس ، والزهرة ، وعطارد ، والقمر) ، لكل واحـد منها طبيعته ؛ فزحل : نحس بارد يابس مفرط ، وهو في الفلك السابع ؛ والمشتري : سعد حار رطب ، وهو في الفلك السادس ؛ والمريخ : نحس حار يابس مفرط ، وهو في الفلك الخامس ؛ والشمس : سعد حارة يابسة ، وهي في الفلك الرابع ، وهي سُلطان الفلك ؛ والزهرة : سعد باردة رطبة ، وهي في الفلك الثالث ؛ وعطارد : يابس ، مُمتزج بطبع الكوكب المُقارن له ، وهو بين السعد والنحس ، وهو في الفلك الثاني ؛ والقمر : سعد بارد رطب ، وهو في الفلك الأول ، ويُسمى : فسيح النجوم .

واعلم : أن لهذه الكواكب المذكورة بيوتاً ، وهي البُروج الإثنا عشر ، وهي : (الحمل ، والثور ، والجوزاء ، والسرطان ، والأسد ، والقضيمة ، والميزان ، والعقرب ، والقوس ، والجدي ، والدلو ، والحوت) ، فلكل كوكب من الكواكب الخمسة بيتان مُتضادان في الطبع .

فالحمل والعقرب : بيتا المريخ ؛ والثور والميزان : بيتا الزهرة ؛ والجوزاء والقضيمة : بيتا عطارد ؛ والسرطان : بيت القمر ؛ والأسد : بيت الشمس ؛ والقوس والحوت :

للمشتري ؛ والجدي والدلو : لزحل ، فافهم ذلك .

واعلم : أن الكواكب منها مطير وغير مطير ؛ فالمطير : السرطان ، والأسد ، والعقرب ، والدلو ، والحوت ؛ فإذا دخلت الكواكب التي ذكرناها في أحد هذه البروج أو كلها ، وقع المطر بإذن الله (عَزَّوَجَلَّ) ، إذ هو مُدبر الأمُور ، وبيده مقاليد السماوات والأرض .

فإذا أردت معرفة كون الأمطار في أي وقت ، وفي أي فصل ، وفي أي شهر ، فصحح النظر في الكواكب ، واعرف القوي من الضعيف ، فإن هذا العِلم لا يُنال إلاَّ بالمُمارسة ، والتفقه في دقائقه .

فإن من أراد أن يتعلم الطب ، فينبغي له أن يعرف أولاً طبائع الأغذية والأدوية ، ويعرف أسباب العلل وعلاماتها ، فيقبل حينئذعلى العلاج ، ويضع لكل علة دوائها .

وكذلك من أراد أن يتعلم الفرائض ، وقسم المواريث ، فينبغي له أن يعرف أولاً أصول القسمة ، ويعرف من يرث ومن لا يرث ، ويعرف ذوي السهام ، والعصبة ، والأرحام ؛ فإذا عرفت ذلك وأحكمته ، فيقبل حينئذ على القسمة .

وكذلك من أراد أن يُنظم الأشعار ، وقدر على ذلك ، فينبغي له

أولاً أن يعرف معنى الغزل ، ومعنى الذم والمدح ، ومعنى التشبيه والأمثال ، ويغوص في بحر العربية والنحو ، ثم يأخذ في النظم .

وكذلك من أراد أن يدخل في عِلم النجوم ، فليكن كما وصفته في أول الكِتاب ، والله أعلم .

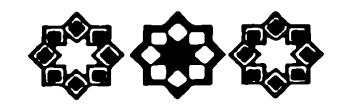
واعلم : أن الذي جربناه من تأثير الكواكب ، أن الزهرة إذا حلت في القضيمة ، والشمس في بيتها ، وزحل في الحمل ، والمريخ في الحوت ، وعطارد مع الشمس ، والمشتري في الميزان ، فأصاب مطر ؛ ومرةً أخرى كانت الشمس والزهرة وعطارد ، في الجوزاء ؛ والمريخ في السرطان ، وزحل والمشتري مكانهما ، فوقع المطر كثيراً ؛ ففي سنة إثنين وثمانين بعد الألف للهجرة ، في شهر جمادى الآخرة ، حلت الزهرة بالعقرب ، والشمس وعطارد في الإكليل ، وزحل في الحوت ، والقمر في بيته ، والمريخ بالقضيمة ، والمشتري بالأسد ، فوقع مطر غزير عام ، وسيل عظيم ، لم يعهد الناس مثله ، وذلك بمشيئة الله (عزوجل) .

واعلم : أن المريخ إذا كان بالجدي وهو شرفه ، أو الحمل وهو بيته ، أو بالقوس وهو مثلثته ، فإن الأمطار تقل ، وقد جربت ذلك مراراً إلاّ أن يُقارن في هذه الأمكنة الزهرة وعطارد ، فإنه يدل على مطر قليل خاص .

واعلم : أنه إذا كان مع الشمس في القوس والجدي والدلو ، أصاب برد شديد ، وقد جربناه .

وأما إذا كان المريخ ضعيفاً في هبوطه ، أو في وباله ، أو في ضده ، أو في مكانه ، لا حظ له فيه ، وحل شيء من الكواكب المطيرة في البُروج المطيرة ، وقع المطر بإذن الله (عَزَّ وَجَلَّ) ، ومثل ذلك جرى قريباً ، وهو : أن المشتري والمريخ وعطارد ، إذا إجتمعت في الحوت ، وكانت الشمس في شرفها ، والزهرة في الحمل ، وزحل في آخر الثور ، والقمر في الجوزاء والسرطان ، فوقع مطر غزير ، في قرى كثيرة ، وسالت أودية بقدرة الله (عَزَّ وَجَلَّ) ، ولم تفعل هذه الكواكب شيئاً ، إلاَّ بمشيئة الله ، إذ هي مخلوقة مصرفة ، بل لم يخلقها الله عبثاً ولا باطلاً ، ولكن جعلها الله أسباباً لمقاديره ؛ ألا ترى أن الشمس تضر بالدماغ ، وتولد فيه يبساً ، والقمر يُورث زكاماً ، وهذا لا شك فيه ، ومن عارض في هذا ، وأبطل ما قلناه ، فهو جاهل بهذا العِلم ، غير ذائق حلاوته ، وقد قيل : { من جهل شيئاً عاداه } ؛ والمرء عدو ما جهل ، ولله در الخليل بن أحمد ، حيث يقول :

كالثعلب النازي إلى عنقوده   ليناله فقضى وأعيً الثعلب
فزرى عليه وقال هذا حامض   ولحبة منه ألذ وأعذب



فــائـــدة

وهذا شئ مما جربته ـ أيضاً ـ كتبناه على سبيل الفائدة :

إذا إختفى القمر نهار سبعة وعشرين من الشهر ، فإنه يهلّ نقصاً ؛ وإن طلع فجراً ، أو قبله بقليل ، هلّ وفاءاً ؛ وقد جرب فصح .

وكذلك إذا تم ليلة الثالث عشر ، ونقص ليلة الخامس عشر ، هلّ نقصاً ، وإن لم يتم ليلة الثالث عشر ، هلّ وفاءاً .

واعلم : أن البرد إذا قوي واشتد ، وكانت فيه رياح ، جاء الحر قوياً ، وجاء فيه سموم ؛ واعلم : أنه إذا جاء صدر النهار في زمن القيظ ، عك وعرق كثير ، فإن آخره يبرد ، إما بمطر أو بريح تِصدر عن مطر ؛ جرب فصح ، والعِلم مُفتقر إلى التجارب .

واعلم : أن المحل الذي أصاب عُمان ، كان إبتداؤه سنة إحدى وثمانين بعد الألف للهجرة ، وكان زحل في الحوت ، وإشتد القحط وهو في الثور وأول الجوزاء ، وجاء الخصب وقد صار زحل بمنزلة الذراع .

وقد سمعت الشيخ الثقة ، الزاهد العَالِم ، أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر (رحمه الله تعالى) ، يقول : أن المحل الأول جاء وزحل في هذه البُروج التي ذكرناها ، والله أعلم .

وهذه زيادة ، إحتجاج على من يقول : أن الرعد ملَك ، وأن المطر من السماء ؛ فإن قيل : أن الرعد ملَك ؛ قلنا له : إن كان ملَكاً ، فلا يمكن أن يُجزأ ، لأنا نسمع في بعض الأوقات رعوداً كثيرة ، في جهات مُختلفة وبلدان مُتباينة ، وربما كان في أقاليم الدُنيا كلها ، في يوم واحد ، أو وقت واحد ؛ ثم أن الرعد تسبيح ملَك ، فلم نستصوبه ، لأنا وجدناه لا يكون إلاَّ مع البرق ، ولا يتقدم الصوت على البرق ، فعلمنا أنه لو كان تسبيح ملَك ، لأمكن من غير برق ، ولجاز أن يتقدم على البرق ، وكيف يختص بتسبيح هذا الملَك ، بمطر دون مطر ، وسحاب دون سحاب ، ووقت دون وقت ، فهذه الوجوه تدل على أن الرعد ليس بملَك ، وإنما هو حس البرق اللامع في السحاب .

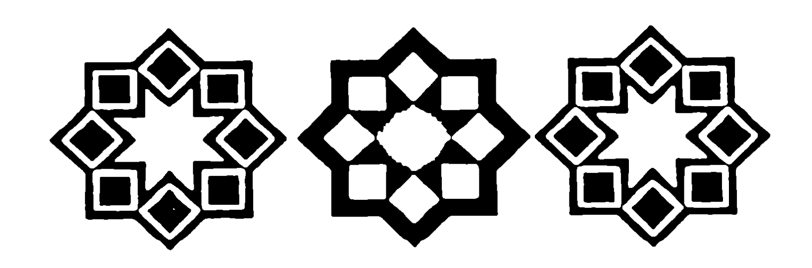
وأما من قال : أن المطر من السماء ، فرددنا عليه من وجوه ؛ أحدها : أن السحاب قريب من الأرض ، حتى قيل : أن أبعده مسيرة تسعة فراسخ أو أقل ، وأقربه ما ينال الجبال الصُغرى .

والسماء تبعد عن الأرض مسيرة خمسمائة سنة ، فلو كان يجيئ من السماء إلى السحاب ، لإحتاج إلى أيام وشهور ، إلى أن يصلنا ، ونحن نراه إذا إنتشأ السحاب المطير ، هبطت منه المخائل ، ووصلت في ساعتها تلك إلى الأرض ، وإذا ذهب السحاب ، إنقطع المطر في الحال ، ولو لم يذهب كله .

ووجه آخر : لو كان المطر ينزل في الحال من السماء ، ما إحتاج إلى سحاب ، وإنما خلق الله السحاب على أصناف ، ويكون مزاجه على قدر مزاج الهواء ، وعصرته الرياح فهبط منه الماء ، وإن كان الهواء جافاً يابساً ، لم يكن في السحاب ماء البته ؛ وهذا يُشاهد بالعيان ، ولا ريب في ذلك .

وسمعت الإمام العدل المُحقق العارف سعيد بن سُلطان بن سيف بن مالك (رحمه الله تعالى) ، يقول : سمع غير واحد ، أنهم صعدوا في هذا الجبل الأخضر من عُمان ، ورأوا سحاباً تحتهم ، وفوقهم صحو ، ثم هبطوا إلى الأرض ، فوجدوا آثار المطر ، وحدثني غيره بذلك .

واعلم : أن سحاب الحر تكون بطونه سوداً ، ورؤسه بيضاء ، ولا يكون في الرؤوس مطر ، ويكون في البطون ، وهو أسفل السحاب ، والله أعلم ، وبه التوفيق .

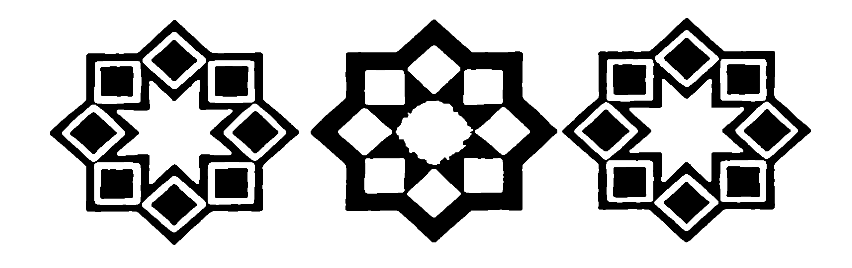


الخاتمة

والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد ، وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً ؛ وكان تصنيفي لهذه النُبذة في شهر صفر سنة تسع وثمانين وألف هجرية نبوية ، صلى الله على مُهاجرها أفضل الصلاة والسلام .

يا ناظراً فيه لا يخلوا مُؤلفه عند التأمل من يومٍ تأمٌ له

إن كنت تبخل بالظن الجميل فلا تبخل بقولك رب اغفر لنا وله



نبذة عن المُحقق للبحث
في أصول المؤلف ، وزمن التأليف للكِتاب

الحمد لله الذي تتم به الصالحات ، وتنتهي إلى أوليائه الكرامات ، وتتنزل منه على أهل الأرض البركات ، والصلاة والسلام على سيدنا المبعُوث بالبينات ، والمُؤيد بالمُعجزات ، وبعد :

فهذا مُختصر ، ألّفه أحد عُلماء القرن الحادي عشر الهجري ، من عُلماء عُمان ، في أيام دولة الإمام العارف سُلطان بن سيف بن مالك اليعربي ، الذي توفي عام ألف وتسعين هجرياً ، وكتب مُؤلّفه : أنه فرغ من تأليفه عام ألف وتسعٍ وثمانين ، قبل وفاةِ الإمام المذكور بعام واحد ، ونقل مقالة عن الإمام ، وذلك مما يدل على إتصال المُؤلّف بمدرسة الإمام ، ولا يخفى أن عصر الدولة اليعربية بعُمان ، عصر له حقهِ ، ومكانته العِلمية ، والثقافية ، وإزدهرت أيامهم بنشر العِلم وتأليفه ، ونسخه وتدريسه .

ويُعتبر هذا المُؤلّف الصغير الحجم ، هو من ثمرات تلك الرياض الزاهرة ، ولو لم يُسم المُؤلّف نفسه في كِتابه هذا ، فلا شك أنه من عُلماء نزوى ، وقد إختصر عباراته فيه ، من عُلوم

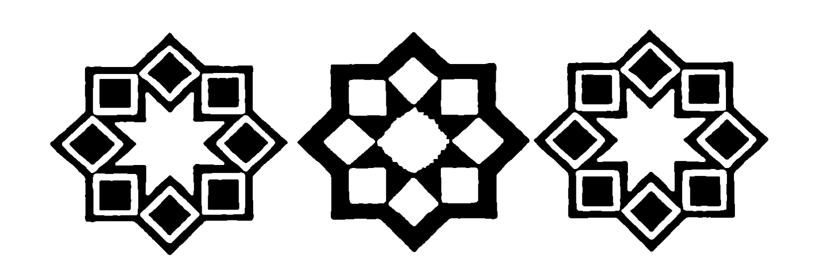
الطبيعة ، وعِلم الفلك ، ودليل أنه له إلمام بالمواد الطبيعية ، وبمعرفة عُلماء هذا الفن .

وتجدر إشارته ، إلى أنه عَالِم كبير ، له اليد الطولى في عِلم الفلك ، والأجرام ، والطبيعة ، حيث قال في عِبارته : " أنه سمع من الشيخ الثقة الزاهد العَالِم أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر " ، ولم يذكر قبيلته ، ولا مكانه ، ولا زمانه ، غير أنه يُفهم منه ، أنه مُعاصر للمُؤلّف ، لعِبارته بالسماع عنه ؛ وبما أن ممن ألَّف في هذا الفن ، وكانت لهم القدم الراسخة في أيام دولة اليعاربة ، قبيلة آل مداد ، الذين هُم من النعب .

وكما لا يخفى مكانة آل كندة بنزوى ، ممن ألَّف العديد من المُؤلَّفات ، في مُختلف العُلوم .

والقارئ سيطلع على كثير من أسماء المُؤلّفين ، ومُؤلَّفاتهم ، بكِتابنا المُسمى : " مكتبة عُمان " ، والله الهادي إلى الصواب .

وقد ذكر هذا المُؤلّف ، الجبل الأخضر بعُمان ، ويحق لنا أن نذكر عنه ما يهم القارئ ، ويشوقه إلى معرفته .



نبذة عن الجبل الأخضر

فالجبل الأخضر ، ويُسمى : جبل اليحمد ـ قديماً ـ وسماه بعضهم : برضوى ، تشبيها برضوى ؛ وقيل : أنه يُوجد فيه قبر نبي ، من أنبياء الله تعالى ، ولا يُعرف مكانه .

ولا يزال هذا الجبل مشهوراً بالبركات ، من أشجار ، وحيوان ، ومناظر طبيعية جميلة ؛ وفيه عدة قرى آهلة بالسُكان ، وتسكنه قبائل عديدة : من ريام ، وعويمر ، وجواميد ، وآل شرق ، وحواتم ، وخواطر .

ويمتد من الشرق إلى الغرب ، بمساحة يبلغ طولها أكثر من مائتين كيلومتر ، وهو بقلب عُمان ، يميل إلى الجهة الشمالية ، أقرب منه إلى البحر الشمالي ، وعرضه لا يقل من مساحة مائة كيلومتر في بعض المناطق منه .

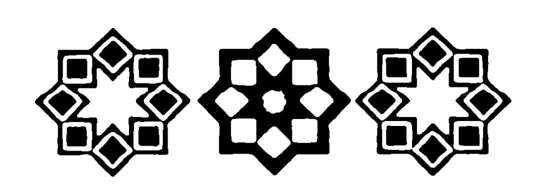
وأما إرتفاعه فكثير ، ويتفاوت فيه من موضع إلى آخر ، وأكثر إرتفاع فيه : جبل شمس ، في حدود مناطق بني هناة والعبريين ، من الجانب الغربي .

أما خصوبته وقراه ، فأجودها بالجهة الشرقية ، الذي تسكنه قبائل ريام ؛ وفيه من الفواكه : كالعنب ، والرمان ، والجوز ، والخوخ ، والمشمش ؛ وفيه من أزهار العطور : الورد الأحمر ،

الذي يُعتصر منه الماء المُقطر ، والآس ، والأشجار البرية : كالبوت ، والنمت ، والتين البري ؛ وفيه من شجر الأخشاب : العلعلان ، والعتم ، وهو شجرة الزيتون ، وشجر الميس ، وهو من أجود الأخشاب الموجودة فيه .

أما مناخه ، ومراعيه ، وطقسه ، وهوائه ، ونسيمه ، فكلها لطيفة مُريحة ، مُغذية للأرواح ، مُنعشة للأجساد ، تتناسب مع حياة كل حيوان ، ولا تزال الحياة فيه طبيعية ، لم يطرأ عليها تغيير ، وقد بدأت تدب إليه الحياة العصرية ، من دخول السيارات ، والآليات ذات الوقود ، والمباني الحديثة ، ومجاري المياه ، ذات الطابع العصري ، وبذلك ستنتقل الحياة فيه إلى طابع جديد .

وبهذا كفاية ، لما وعدنا به من تحقيق ، حول ما ورد في هذا المُختصر ، والله المُوفق والمُعين ، بقلم محرره ، عبد مولاه / مهنا بن خلفان بن عُثمان الخروصي العُماني ، وقد عُرض على النسخة المخطوطة ، وأصلحنا فيه العِبارات التي أخل بها النساخ ، من نقص وتحريف ، ولم نترك تلك الأخطاء كما هي ، بل جدير بنا إصلاح ما يراه المُنصف ، والقارئ غير ملائم للمقصود ، تعاوناً مع المُؤلّف ، لأداء المطلوب ، على أحسن ما يُرام ، والله أعلم .

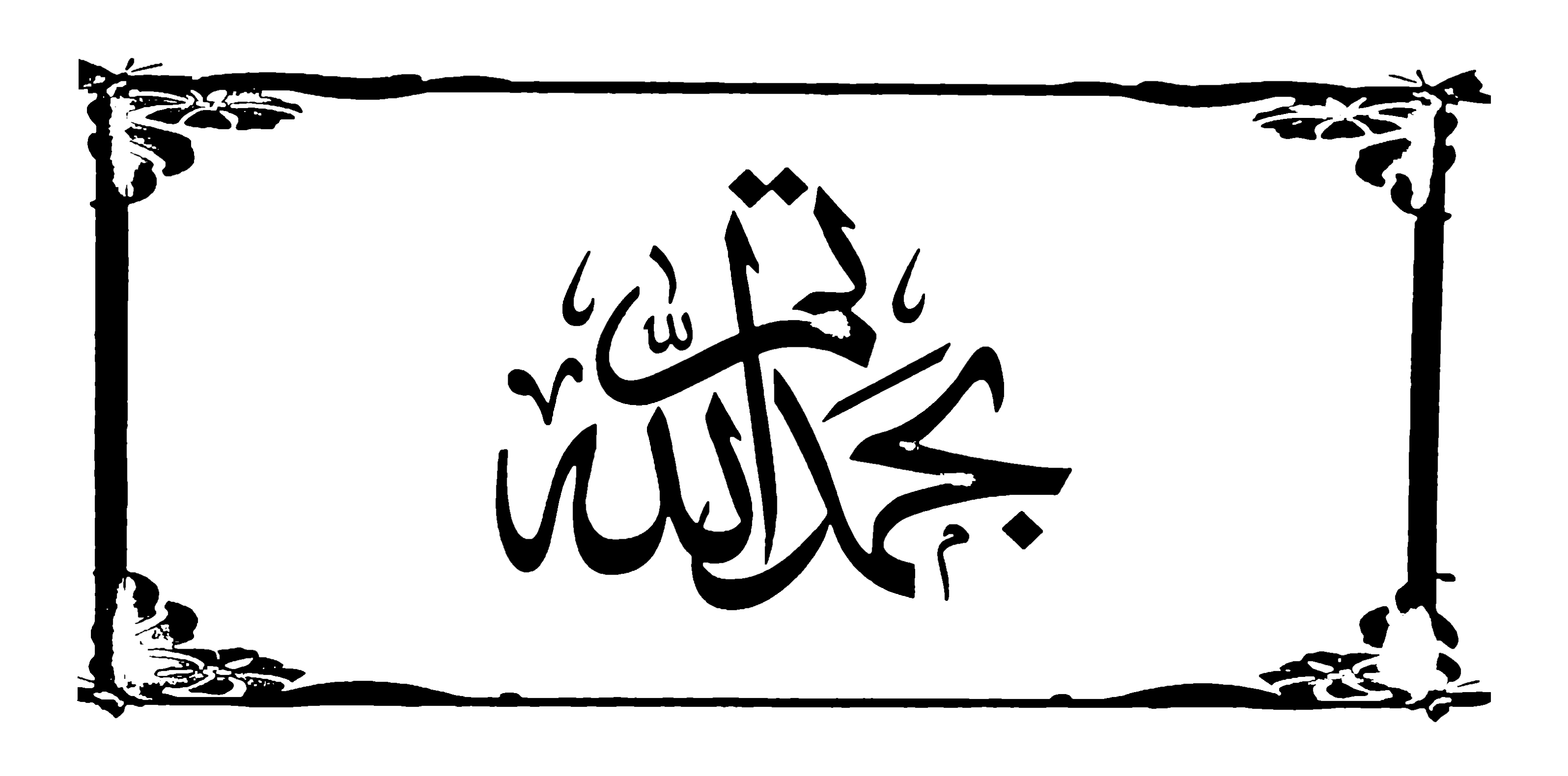


الفهرس

الموضوع	الصفحة
۞ تقديم بقلم معالي السيد محمد بن أحمد بن سعود آلبُوسعيدي	١١
كِتاب عِلم التنجيم وتأثير النجوم	١٧
۞ عِلم التنجيم أو تأثير النجوم في عالم الأرض وأهلها لايزال بين الحقيقة والخيال	١٩
۞ مُقدمة للمعلومات الفلكية	٢٦
۞ جداول الأفلاك	٢٨
۞ المواسم الزراعية	٤٣
۞ لوحة التقويم الشمسي الفلكي للزراعة	٤٧
۞ بيان الأشجار الصحراوية المُظلة صيفاً وغير المُظلة	٥٠
۞ الأشجار المُتصادقة غير الضارة لجوارها من الأشجار	٥٤
۞ الأشجار المُتضادة والضارة بجوارها	٥٤
۞ بيان نجُوم الزراعة في عُرف الفلكيين والمواسم المعرُوفة عندهم	٥٥
۞ ذِكر الأفلاك وهيناتها والنجوم وتأثيراتها والعناصر وتراكيبها	٦١
۞ ذِكر بيان قسمة الأزمنة والفصول ، وما لكل فصل من المنازل ، وما إتصل بذلك	٧٠

الصفحة	المـوضــــوع
٧٤	۞ ذِكر الرياح الأربع ومهابها وأفعالها وتأثيراتها في السحاب وما إتصل بذلك من فعل الرياح
٧٩	۞ بيان أماكن البُرج من الفلـك ودلائلـها وأحكامـها والكواكـب وإختصاصها ومثلثاتها
٨١	۞ الكواكب السبعة وخصائصها
٨٥	كِـتــاب : " شــرح عِـلـم الـنـجــوم "
٨٩	۞ تمهـــيد
١٠٣	۞ بيان في معرفة القمر في أي منزلة
١٠٤	۞ باب معرفة فصول السنة
١١٣	۞ فصل في الأشهر الرومية
١١٤	۞ فصل في معرفة أسمائها عند الفرس
١١٥	۞ فصل في حسابها وما لها من المنازل والبُروج
١١٩	۞ فصل في دخول النيروز
١٢١	۞ فصل في معرفة دخول الأشهر القمرية
١٢٣	۞ الخاتمة
١٢٥	كِـتــاب : " الإيضاح فيما أودع الله من الحكمة في النجوم والرياح "
١٢٩	۞ تـمـهـيـــد

الموضوع	الصفحة
فصل في ذِكر حدود الرياح الأربع	١٣١
فصل في طبائع الرياح المذكورة	١٣٢
فصلٍ في ذِكر أصل السحاب وكونه وما يجمعه من الرياح وما يفرقه وما يُثيره وما يدره	١٣٤
فصل فيما يُثير السحاب وما يقشعه	١٣٦
فصل في ذِكر المطر هل هو من السماء أم من السحاب	١٣٧
فصل	١٣٩
فصلٍ في ذِكر البرق والرعد وما جاء فيهما من إختلاف بين العُلماء	١٤٢
فصل في ذِكر الكواكب السبعة وتأثيراتها	١٤٤
فائدة	١٤٨
الخاتمة	١٥١
نُبذ بقلم الشيخ / مهنا بن خلفان بن عُثمان الخروصي	
نُبذة عن البحث في أصول المؤلف وزمن التأليف للكِتاب	١٥٣
نُبذة عن الجبل الأخضر	١٥٥
الفهرس	١٥٧



رقم الإيداع: ٢٥٦/ ٢٠٠٤م